



## سري لانكا... أطلال تشهد على 3 آلاف سنة من التاريخ

(سفر وسياحة)

## تفاهم بين الحكومة والمحتجين على تعليق المظاهرات في العراق

بغداد، حمزة مصطفى

كشفت مصادر مطلعة في بغداد، أن الحكومة العراقية عادت إلى طاولة المفاوضات مع المحتجين، بعد تعليق المظاهرات في العراق، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين. وأشارت المصادر إلى أن الحكومة وافقت على تعليق المظاهرات لمدة 10 أيام، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين. وأشارت المصادر إلى أن الحكومة وافقت على تعليق المظاهرات لمدة 10 أيام، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين.

بغداد، حمزة مصطفى

كشفت مصادر مطلعة في بغداد، أن الحكومة العراقية عادت إلى طاولة المفاوضات مع المحتجين، بعد تعليق المظاهرات في العراق، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين. وأشارت المصادر إلى أن الحكومة وافقت على تعليق المظاهرات لمدة 10 أيام، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين.

### عبد المهدي؛ المظاهرات غيرت نومي

بغداد، حمزة مصطفى

كشفت مصادر مطلعة في بغداد، أن الحكومة العراقية عادت إلى طاولة المفاوضات مع المحتجين، بعد تعليق المظاهرات في العراق، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين. وأشارت المصادر إلى أن الحكومة وافقت على تعليق المظاهرات لمدة 10 أيام، وذلك في إطار التفاهم بين الطرفين.

## مؤشرات «إيجابية» من «حوار جدة» بين الشرعية اليمنية و«الانتقالي»

الرياض، عبد الهادي حبتور

بينما تتواصل المشاورات بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة جدة (غرب السعودية)، برزت مؤشرات إيجابية عن قرب التوصل إلى اتفاق.

الرياض، عبد الهادي حبتور

بينما تتواصل المشاورات بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة جدة (غرب السعودية)، برزت مؤشرات إيجابية عن قرب التوصل إلى اتفاق.

### «النهضة» تبشر عملية بحث شاقّة عن حلّاء لحكم تونس

(ص 8)

### إيران تلوح بـ«الخطوة الرابعة» في مسار تنصلها من «النووي»

(ص 9)

### «نوبل» الفيزياء لـ3 علماء ساهموا في فهم تطور الكون

(يوميات الشرق)



مقاتلون سابقون من «وحدات حماية الشعب» الكردية خلال مظاهرة في القامشلي شرق سوريا أمس ضد عملية تركية محتملة (أ.ف.ب)

## انتقاد أميركي لـ«تساهل» حكومة لبنان مع وضع «حزب الله»

بيروت، فائز عباس

تنتقد الولايات المتحدة الأميركية «تساهل» الحكومة اللبنانية مع «حزب الله»، حيث أكد مصدر دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» أن «شيئاً لم يتغير على أرض الواقع، فهناك جيشان في لبنان، أحدهما جيش غير شرعي،

قراره من خارج الحدود، ويكفي أن يصدر من هناك الأمر، أو أن يتفككت بعض أعضاء الميليشيات من قيود قيادتهم، لتتحول الأمور إلى مواجهة كبرى قد تؤدي بلبنان إلى ما لا تحمد عقباه».

وأخذ المصدر بشدة على القيادات اللبنانية، تساهلهم مع هذا الوضع، الذي تقوم فيه دولة

من جهته، شدّد مظلوم عبدي، قائد «قوات سوريا الديمقراطية»، على أن جميع الخيارات مفتوحة لردع التوغل التركي في حال وقوعه، ولم يستبعد شراكة مع القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد.

كما حثت موسكو، أنقرة، على «عدم تقويض» الحل السياسي، (تفاصيل ص 4 و 5)

## رئيس «الليغا» لـ«التنسيق الأوسط»؛ تبعية الأندية خطر على الكرة

مدير، هاني عبد السلام

حذر رئيس رابطة أندية الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا»، خافيير تيباس، من سطوة الأندية الغنية، وخص بذلك «باريس سان جيرمان» الفرنسي و«مانشستر سيتي» الإنجليزي. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط»: «دائماً ما حذرت من تبعية الأندية للحكومات والدول، وإنها ظاهرة جديدة تشكل خطراً على الكرة. خلال السنوات الأربع الأخيرة كان إنفاق الناديين الفرنسي والإنجليزي على التعاقدات يفوق جميع الأندية الأخرى وبشكل كبير».

مدير، هاني عبد السلام

حذر رئيس رابطة أندية الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا»، خافيير تيباس، من سطوة الأندية الغنية، وخص بذلك «باريس سان جيرمان» الفرنسي و«مانشستر سيتي» الإنجليزي. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط»: «دائماً ما حذرت من تبعية الأندية للحكومات والدول، وإنها ظاهرة جديدة تشكل خطراً على الكرة. خلال السنوات الأربع الأخيرة كان إنفاق الناديين الفرنسي والإنجليزي على التعاقدات يفوق جميع الأندية الأخرى وبشكل كبير».

## قطع من ماليزيا تستأثر بفعاليتها في المتحف البريطاني معرض لندي يبرز التأثير الإسلامي في الفن الغربي

لندن، عبير مشخ

يبرز معرض لندي عن الفن الغربي، ويقول معدو فعالية «إلهام من الشرق... كيف أثر العالم الإسلامي على الفن الغربي؟» في المتحف البريطاني، إن الفن الاستشراقي ليس منحصرًا في اللوحات التي رسمها الأوروبيون وأمريكيون لبلدان المنطقة، وإنما يمتد تاريخه لأكثر من ذلك، ربما إلى القرن السادس عشر عبر علاقات تجارية ودبلوماسية بين الشرق والغرب.



وتستأثر قطع مستعارة من ماليزيا بالمعرض الذي يركز على فكرة محددة مفادها أن التأثير الإسلامي في الفن الغربي بدأ من عهد الدولة العثمانية، التي يحكم قربها من أوروبا كانت مركزاً للتجارة. وتركز قطع في المعرض على الجانب التجاري، إذ عبر ممثلي الحكومات الأوروبية الذين ابتاعوا قطعاً من القسطنطينية تعرفت الأسواق الأوروبية على تلك المنتجات، مثل الحرير والخزف.

كما تسلط بعض القطع الضوء على الدبلوماسية، ذلك أن البلاط العثماني استقبل بعثات دبلوماسية كبيرة، وهو ما وفر الفرص للفنانين من الشرق والغرب.

## قادة الدول الثلاث يدينون «استفزازات» أنقرة شرق المتوسط تحذير مصري - يوناني - قبرصي من «التصعيد» التركي

القاهرة، محمد نبيل حلمي

أدانست مصر واليونان وقبرص، أمس، «استفزازات» تركيا و«تحركاتها الأحادية» للتحقيق عن الطاقة أمام سواحل قبرص الشمالية التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

واستضافت القاهرة، أمس، قمة ثلاثية ترأسها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحضور نظيره القبرصي

نيكوس أناستاسيادس، ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وتعد السابعة ضمن الآلية المشتركة للتعاون بين البلدان الثلاثة. وجدد القادة تحذيرهم من التوتر والتصعيد «القبرصية والقانون الدولي». كما أعلن أناستاسيادس أن بلاده بصد «استخدام الوسائل الدبلوماسية المتاحة لوقف الاعتداءات التركية، لضمان عدم وجود عرقلة لتحقيق السيادة القبرصية».

وسبق لمصر ودول أخرى منها أميركا، أن استنكرت ما تقوم به أنقرة من عمليات تنقيب في المنطقة.

كما وجّه الرئيس القبرصي،





**PATEK PHILIPPE**  
GENEVE

BEGIN YOUR OWN TRADITION

5167A كود رقم AQUANAUT

الآن سامبا الماسية أصبحت أقرب إليك

سامبا الماسية، فخامة مصرفية استثنائية

KOOHEJI الكوهجي

العصر شارع الملك خالد - Tel. 013 8942222 - Alkhorar

سامبا الماسية

www.samba.com

سامبا







قال إن المظاهرات غيرت من قواعد نموه واستيقاظه

## عبد المهدي: العراق يدفع فاتورة تناقضات صراع الأضداد في المنطقة



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي (غيتي)

يصنع رأيا عاما يساهم في إيجاد الحلول لما تعانيه من أزمات». وبشأن المظاهرات الحالية التي مثلت لحظة فارقة في طبيعة تعامل المحتجين مع النظام السياسي الحالي وتعامل الدولة بأجهزتها المختلفة معهم، يقول عبد المهدي إن «90 في المائة من المظاهرات صحية ومطالبها مشروعة لكن المشكلة التي واجهناها هي أنه منذ اليوم الأول للمظاهرات التي لا يزيد عدد المشاركين فيها على 25 ألفا كان هناك من يريد الاشتباك مع الشرطة التي كانت تتولى حماية المتظاهرين بالأساليب المعروفة للحماية»، مشيرا إلى «أننا خلال السنوات الماضية واجهنا مظاهرات أكبر بكثير من هذه المظاهرات الحالية لكنها كانت تخرج بإذن وفق الدستور وفي أماكن معينة والساعات معينة وكان مسيطرا عليها من قبل منظمتها بالدرجة الأساس غير أن الأمر اختلف هذه المرة في محاولة لخلق الفوضى».

وحول الحديث عن «المؤامرة» وما إذا كان هناك طرف خارجي فيها سواء أكانت دولة أم دولة أم جهات، قال عبد المهدي إن «العراق يعيش وسط منطقة ملتهبة وهناك صراع أضداد ولا بد من تحديد الخيارات مع من أو ضد من، وبالتالي فإننا ندفع فاتورة صراع الأضداد، علما بأن جميع بات يدرك أن موقفنا متوازن من الأزمة التي تعيشها المنطقة حاليا»، مبينا أن «الجميع بات الآن يؤيد دورنا في التهدئة وبدأ الآخرون من دول المنطقة يستمعون إلينا إن كان في طريقة التهدئة بين مختلف الأطراف أو نقل الرسائل»، وأضاف أن «جميع دول المنطقة المعنية بالصراع بدأت تستمع إلينا حين نتحدث إليهم وهو ما لم يكن موجودا حتى قبل شهور حيث كانت المواقف حدية بين تلك الأطراف».

وحول المطالب الخاصة بإسقاط الحكومة أو مساءلتها عما حدث وما لم تحقق، قال رئيس الوزراء العراقي: «لا توجد حلول سحرية بالتأكيد، لكننا جادون في تنفيذ كل ما وعدنا به المتظاهرين برغم أن قسما منه لا يتعلق بحكومتنا بل بالفترات السابقة علما بأننا تمكننا من تخطي أزمات كثيرة لكنها قد لا تبدو منظورة أو لم يسلط عليها الإعلام الضوء لأسباب مختلفة».

وحول المطالب الخاصة بإسقاط الحكومة أو مساءلتها عما حدث وما لم تحقق، قال رئيس الوزراء العراقي: «لا توجد حلول سحرية بالتأكيد، لكننا جادون في تنفيذ كل ما وعدنا به المتظاهرين برغم أن قسما منه لا يتعلق بحكومتنا بل بالفترات السابقة علما بأننا تمكننا من تخطي أزمات كثيرة لكنها قد لا تبدو منظورة أو لم يسلط عليها الإعلام الضوء لأسباب مختلفة».

وحول المطالب الخاصة بإسقاط الحكومة أو مساءلتها عما حدث وما لم تحقق، قال رئيس الوزراء العراقي: «لا توجد حلول سحرية بالتأكيد، لكننا جادون في تنفيذ كل ما وعدنا به المتظاهرين برغم أن قسما منه لا يتعلق بحكومتنا بل بالفترات السابقة علما بأننا تمكننا من تخطي أزمات كثيرة لكنها قد لا تبدو منظورة أو لم يسلط عليها الإعلام الضوء لأسباب مختلفة».

الشيعية. بدا من أزمة الإعلام العراقي الذي يراه أنه يقوم على مسالتين وهما «إعلام التسقيط وإعلام التمجيد بينما ما زلنا نفتقر إلى الإعلام الذي يتولى صناعة الراي العام»، مضيفا أن «إعلام التسقيط يقوم على

الدكتوراه وبالتالي لا يحمل عمليا لقب «الدكتور» سجل كل الملاحظات والمداخلات وأجمل الردود عليها في إطار رؤية متكاملة لما جرى وربما لا يزال يجري في بغداد والكثير من المناطق والمحافظات ذات الغالبية

كبيرة من هؤلاء لم يعاصروا نظام صدام وحين ولد النظام الجديد كانت أعمارهم تتراوح بين سنتين إلى خمس سنوات. كان «سيد عادل» عبد المهدي هكذا يريد مخاطبة لا «دكتور عادل» لأنه لم يناقش رسالة

عبد المهدي: «ولأن المعروف عنى أن الاستقالة في جيب مظلما هو متداول فإن الشرط الذي وضعته الكتل والزعامات الكبيرة لقبولي المنصب هو ألا أستقيل وهذه في حد ذاتها مفارقة بالقياس إلى ما يجري الحديث عنه الآن من مطالبات بالإقالة أو الاستقالة في ظل ظرف شديد الحساسية برغم أنني لست متمسكا بأي منصب كما يعرف الجميع وقبلت بعد ضغوط لأنني كنت أقول لهم إن الشرط بالنسبة لي ليست متوفرة».

ويعد عدة مداخلات من الحاضرين التي تناولت مختلف جوانب الأزمة الحالية التي يمر بها البلاد وما إذا كانت أزمة داخلية أم خارجية أو هي أزمة حكوم أم نظام سياسي كامل أم هي أزمة مجتمعية لها امتداداتها المختلفة أم سببها يعود إلى فشل الطبقة السياسية الحالية في كيفية التعاطي مع هموم العراقيين ومشاكلهم لا سيما فئة الشباب منهم حيث إن عماد المظاهرات الحالية وبشبهة تزيد على 90 في المائة هم من الشباب الذين لا تتعدى أعمارهم بين 18 إلى 22 عاما. وهذا يعني أن نسبة

عبد المهدي: «ولأن المعروف عنى أن الاستقالة في جيب مظلما هو متداول فإن الشرط الذي وضعته الكتل والزعامات الكبيرة لقبولي المنصب هو ألا أستقيل وهذه في حد ذاتها مفارقة بالقياس إلى ما يجري الحديث عنه الآن من مطالبات بالإقالة أو الاستقالة في ظل ظرف شديد الحساسية برغم أنني لست متمسكا بأي منصب كما يعرف الجميع وقبلت بعد ضغوط لأنني كنت أقول لهم إن الشرط بالنسبة لي ليست متوفرة».

ويذهب إلى التزام ثان قلت له: «دولة الرئيس المعروف عنك طيفا لما هو متداول في وسائل التواصل الاجتماعي أنك تنام الساعة التاسعة يوميا وما هي الساعة التاسعة والنصف وأردفت: «هل هي عالية إعلامية مرسله أم أن التزامك معنا هو السبب». ابتسم الرجل ثم قال لي: «صحيح أنا أنام الساعة التاسعة مساء يوميا وأستيقظ الثالثة والنصف فجرا، حيث يبدأ يومي بعد صلاة الفجر». ثم أضاف: «لكن المظاهرات والأزمة التي نمر بها حاليا غيرت قواعد نمومي واستيقاظي رأسا على عقب».

حين بدأ اللقاء مع رئيس الوزراء جرى تقسيم الوقت فيما بيننا لالاء بدلوننا في حديث صريح معه حول الأزمة السياسية والإيرانية والتوجه في العراق والتي لم يتم التوصل إلى حلول لها منذ 16 عاما حتى بلغت ذروتها في الاحتجاجات الأخيرة. في البدء تحدث رئيس الوزراء عن قبوله الترشح لمنصب رئيس الوزراء قائلا إن «الضغوط كبيرة مورست علي ولدة 3 أيام متواصلة لقبولي المنصب كوني أمثل الفرصة التي يرون فيها أملا في التغيير وبناء على ذلك وافقت على التصدي للمسؤولية». وتابع

بغداد: الشرق الأوسط»

## الرئيس العراقي: استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي غير مقبول

لحسين وتعزيز الأداء الحكومي وتفعيل البات العمل بما يشمل قفزة نوعية في الأداء والخدمات، لافتا إلى «أهمية تفعيل دور المحكمة المختصة بقضايا النزاهة، وإحالة جميع ملفات الفساد لحسمها ضمن توقيتات محددة، ومنع أي استثناء في هذا الشأن»، مبينا أنه «لا حصانة في هذا الملف الحيوي لأي طرف أو جهة أو شخصية، بالإضافة إلى العمل على استرداد المال العام».

وأكد صالح: «سندعم تعهدات الحكومة ومجلس النواب بتعويض المتضررين من أعمال رفع التجاوزات بصورة مجزية لسعادتهم على تحمل أعباء السكن، ووقف تنفيذ عمليات رفع التجاوزات قبل التأكد من تعويضهم».

وعدا صالح إلى «فتح تحقيق قضائي بمسببات العنف الذي حصل في الأيام الماضية ومنع الاندفاع إلى استخدام القوة المفرطة وحماية حق المواطن في التظاهر السلمي»، مؤكدا: «إننا سنعمل على دعم تشكيل لجنة خبراء مستقلين، من الشخصيات المشهود لها بالكفاءة والنزاهة، استجابة لدعوة المرجعية الدينية، وفتح باب الحوار البناء مع القوى الفاعلة وفي مقدمتهم أنباؤنا المتظاهرون»، مشددا على «فتح حوار سياسي شامل وصریح وبناء لتشكيل كتلة وطنية نيابية سائدة وداعمة لخطوات الإصلاح».

وأشار صالح إلى «ضرورة دعم الجهود الرامية في الحكومة لإجراء تعديل وزارتي جوهري

والأجهزة الأمنية ورؤع وسائل الإعلام». وأضاف أن الفساد المالي والإداري «عرقل فعزل التقدم، وكثّل إمكانات وطننا الكبيرة الكفيلة بنقل شعبنا إلى مصاف آخر»، مشيرا إلى «أن المحاصصة الحزبية والفئوية ترفض مغادرة واقعنا رغم المحاولات والدعوات المستمرة إلى نبذها واختيار طرق عملية وعلمية حقيقية للوصول إلى الحكم الرشيد».

وخاطب صالح الشباب العراقي قائلا: «انتم املنا ووسيلتنا في أي تغيير حقيقي وصولاً إلى عراق مزدهر قوي ضامن لأمنه واستقراره بنوع فيه الجميع يحيا حرة كريمة»، مضيفا أنه «لا شرعية لأي عملية سياسية أو نظام سياسي لا يعمل على تحقيق متطلباتكم وتطلعاتكم في وطن كريم».

بغداد: الشرق الأوسط»

أكد الرئيس العراقي برهم صالح، أن استهداف المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية بالرصاص الحي، واستهداف الإعلام والإعلاميين «حدث غير مقبول في العراق الذي تعاهدنا على أن يكون ديمقراطياً تراعى فيه الحقوق والحريات».

وقال صالح في كلمة متلفزة وجهها إلى الشعب العراقي الليلة قبل الماضية: «أؤكد من موقعي كرئيس للجمهورية، أن على أجهزتنا الأمنية بمختلف تشكيلاتها المدافعة والداندة عن الشعب وحقوقه ومقدراته ودستوره، التصدي الحازم لنُ خرق الدستور واعتدى على المواطنين

بغداد: الشرق الأوسط»

بمكتب رئيس الوزراء، مصطفى جبار، في تصريح أوردته شبكة «روداو»: «تواصلنا مع جميع تنسيقيات المظاهرات الدائمة التي استمرت على مدار أسبوع كامل. وصباح أمس، أعيد فتح «المنطقة الخضراء» المحصنة أمنياً وسط بغداد، بعد أن أغلق

مقتل شرطي بمواجهات جديدة في مدينة الصدر ببغداد

## الحكومة تعلن تعليق المظاهرات إلى ما بعد «زيارة الأربعين»



صورة وزعت أمس لعراقي يستقل درجته الهوائية في شارع مسدود باطارات مشتعلة ببغداد (إبأ)

الأسبوع الماضي بعد الاشتباكات التي اندلعت بين قوات الأمن والمحتجين المطالبين برحيل الحكومة وانتهاء الفساد. وأحداث العنف الحالية هي الأسوأ في العراق منذ هزيمة تنظيم «داعش» قبل عامين، كما أنها تمثل أكبر اختبار أمام رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الذي تولى السلطة قبل عام. ومن شأن وصول أحداث العنف إلى مدينة الصدر هذا الأسبوع زيادة التحدي الأمني الذي تمثله الاحتجاجات. وتاريخياً، كان من الصعب إخماد الاضطرابات في مدينة الصدر حيث يعيش نحو ثلث سكان بغداد البالغ عددهم 8 ملايين في ظروف صعبة تشمل نقص

الأمن مساء الأربعاء الماضي، جميع مدخلها وفرض إجراءات مشددة حول محيطها منعاً لاقتحامها من قبل المتظاهرين. وعادت الاحتجاجات الليلة قبل الماضية إلى شوارع مدينة الصدر في بغداد حيث قتل أحد أفراد قوات الأمن، في حين بدأ معظم أنحاء البلاد أكثر هدوءاً مما كان عليه على مدى الأسبوع الماضي. وقال الجيش العراقي، أمس، إن شرطياً قتل وأصيب 4 آخرون إثر هجوم من مسلحين في مدينة الصدر حيث قتل 15 شخصاً في الليلة السابقة خلال أعمال شغب. وقتل ما يزيد على 110 عراقيين وأصيب 6 آلاف على مدار

الأسبوع الماضي بعد الاشتباكات التي اندلعت بين قوات الأمن والمحتجين المطالبين برحيل الحكومة وانتهاء الفساد. وأحداث العنف الحالية هي الأسوأ في العراق منذ هزيمة تنظيم «داعش» قبل عامين، كما أنها تمثل أكبر اختبار أمام رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الذي تولى السلطة قبل عام. ومن شأن وصول أحداث العنف إلى مدينة الصدر هذا الأسبوع زيادة التحدي الأمني الذي تمثله الاحتجاجات. وتاريخياً، كان من الصعب إخماد الاضطرابات في مدينة الصدر حيث يعيش نحو ثلث سكان بغداد البالغ عددهم 8 ملايين في ظروف صعبة تشمل نقص

بغداد: الشرق الأوسط»

أعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، أمس، الاتفاق مع تنسيقيات المتظاهرين على تعليق الاحتجاجات في البلاد إلى حين الانتهاء من «اربعينية الحسين» في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

بمكتب رئيس الوزراء، مصطفى جبار، في تصريح أوردته شبكة «روداو»: «تواصلنا مع جميع تنسيقيات المظاهرات الدائمة التي استمرت على مدار أسبوع كامل. وصباح أمس، أعيد فتح «المنطقة الخضراء» المحصنة أمنياً وسط بغداد، بعد أن أغلق

## رئيسه: ما حدث جرح غائر يصعب نسيانه أو تجاهله

## البرلمان العراقي يقر توصيات بشأن مطالب المتظاهرين

أربعة تريليونات دينار تقترضها الحكومة من المصارف العراقية تسدّد من حصة تنمية الأقاليم بالمحافظات للموازنة للسنوات القادمة ابتداء من سنة 2020 ولمدة 10 سنوات لبناء مسكن متوسطة التكلفة بعدد مائة ألف وحدة سكنية توزع حسب النسب السكانية لاستيعاب المتجاوزين وعودة النازحين. وشملت التوصيات قيام وزارة المالية بتحويل ملكية الأراضي المسجلة باسمها ومن دون بدل والتي تدخل ضمن التصميم الأساسي أو خارج التصميم إلى البلديات المختصة لتنفيذ مشاريع توزيع الأراضي أو بناء المجمعات السكنية وفقاً للقانون رقم (80) والقوانين الأخرى وإعفاء المزارعين والفلاحين من بدلات إيجارات الأراضي الزراعية للسنوات السابقة من ضمنها هذا العام وتحويل المحاضرين والمتطوعين الخارجين في وزارتي التربية والتعليم العالي في جميع الولايات وعلى الجهات الرقابية ومجلس مكافحة الفساد تقديم ملفات الفساد إلى القضاء وبشكل عاجل بالإضافة إلى تفعيل قرارات مجلس الوزراء بما يخص حملة الشهادات العليا من كافة الاختصاصات وتعديل القرار (315)

التحقيقية للوقوف على الملابس والأحداث التي طالت المظاهرات وإطلاق سراح المعتقلين فوراً الذين لم يعتدوا على الأملاك العامة وإطلاق منحة مالية لبرنامج تاهيل العاطلين عن العمل ويمول هذه السنة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على أن يتم تأسيس صندوق تنمية لتشغيل الطلبة الصحوّة في الموازنة الاتحادية لعام 2020 ويمول من استقطاعات روايات الدرجات العليا والتي تحدث بال قانون وشمول العوائل التي ليس لها دخل ثابت والتي تعيش تحت خط فقر براتب شهري وينظم ذلك بقانون وإعادة التوظيف فوراً. وتضمنت التوصيات إعادة موظفي هيئة التصنيع العسكري إلى الوظيفة غير المشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة وتحويلهم إلى ملاك وزارة الصناعة التابع لهيئة الحشد الشعبي مع احتواء حشد الدفاع والتحاقهم الفوري بوحداتهم السابقة ومعالجة احتواء أفراد حشد الدفاع فوراً.

للمرورحات إزاء المعالجات المناسبة حتى وإن كانت قاسية جداً». ونوه الحلبيوسي إلى سلسلة اللقاءات التي عقدت مع الرئاسات خلال الأيام الماضية لبحث مطالب المتظاهرين التي قال إنها «تمثل حقوقاً تأخر تلبيةها»، مشيراً إلى أن مجلس النواب سيقدم الحزمة الأولى من الإجراءات التي تأتي لتلبية المطالب على أن يتم تقديم الحزمة الثانية لتنفيذ المطالب قريباً، لافتاً إلى أن الإصلاح «يمثل إجراء وسلوكاً مستقبلياً للسلطان التشريعية والتنفيذية وليس رد فعل على المظاهرات».

صوت المجلس على المضي بالإجراءات التشريعية المتخذة بتعديل القانون الذي أتاح عمل مجالس المحافظات لغاية الأول من مارس (آذار) أو تعديل المادة 20 من قانون مجالس المحافظات غير المنتظمة باقليم.

بعدما استضاف المجلس باسم الربيعي وزير العمل ومحمد العائني وزير التجارة لبحث مطالب المتظاهرين والإجراءات المتخذة بشأنها. وصوت المجلس على توصيات اللجنة المشكلة في مجلس النواب والخاصة بالنظر بطلبات المتظاهرين والتي تتضمن اعتبار ضحايا المظاهرات من المدنيين والقوات الأمنية «شهداء» وتعويضهم ومتابعة الإجراءات

بغداد: الشرق الأوسط»

صوت مجلس النواب في جلسته التي عقدت أمس برئاسة محمد الحلبيوسي وحضور 212 نائباً على توصيات اللجنة النيابية الخاصة بطلبات المتظاهرين. وفي مستهل الجلسة لفت الحلبيوسي إلى أن «الياما عصبية مرت على العراق فالدماء التي سالت والأرواح التي أزهقت لأبنائنا من موجه من الاحتجاجات الشعبية أصيبوا في مجريات الأحداث تضع علينا مسؤولية كبيرة وجرحاً غائراً من الصعب نسيانه أو تجاهله»، لافتاً إلى أن «الجميع أمام مفترق طرق حقيقي إما أن نكون مع شعبنا وإما أن نكون في خندق الذات والمنصب وحسب أمرى منذ اللحظة الأولى بشكل قاطع ونهائي بأن نكون مع الشعب وكلّي ثقة بأنكم ستقفون هذا الموقف المشرف والتاريخي».

وأوضح الحلبيوسي أن «كل الخيارات المطروحة في جلسة اليوم مفتوحة أمامكم من أجل إنصاف شعبكم وإعادة حقه الدستوري والقانوني بالعيش الكريم وجمع الحريات والحقوق كاملة بلا نقص»، مشيراً إلى أن «وقت الجلسة مفتوح إلى حين استكمال كافة المناقشات واتخاذ القرارات التي من شأنها أن تكون بمستوى الحدث وحجم التحصيات ولا يتم وضع سقف

## «التوك توك»... وسيلة إنقاذ من رصاص القناصة في شوارع بغداد



عربة «توك توك» خلال احتجاجات بغداد الأخيرة (إبأ)

بغداد: الشرق الأوسط»

تمر عربة «توك توك» ثلاثية العجلات صفراء اللون من بين حشد من المحتجين بينما تدوي أصوات طلقات الرصاص في الهواء ويرتفع الدخان الأسود في الأفق. ويسحب متطوعون يرتدون سترات حمراء محتجا مصابا من الجزء الخلفي من العربة ويحملونه إلى سيارة إسعاف تتقف في المكان.

إنه، حسب تقرير وكالة «رويترز»، إنقاذ غير منظم على طريقة بغداد خلال انتفاضة استمرت أسبوعاً وحولت شوارع العاصمة العراقية إلى ساحة قتال. ويقول محتجون إن سيارات الإسعاف إما لم يكن بإمكانها الوصول إلى الضحايا في الشوارع المكتظة بالحشود أو كانت نفسها أهدافاً للقناصة. ولذلك ملا سائقو عربات التوك توك، الذين يكسبون عيشهم من نقل



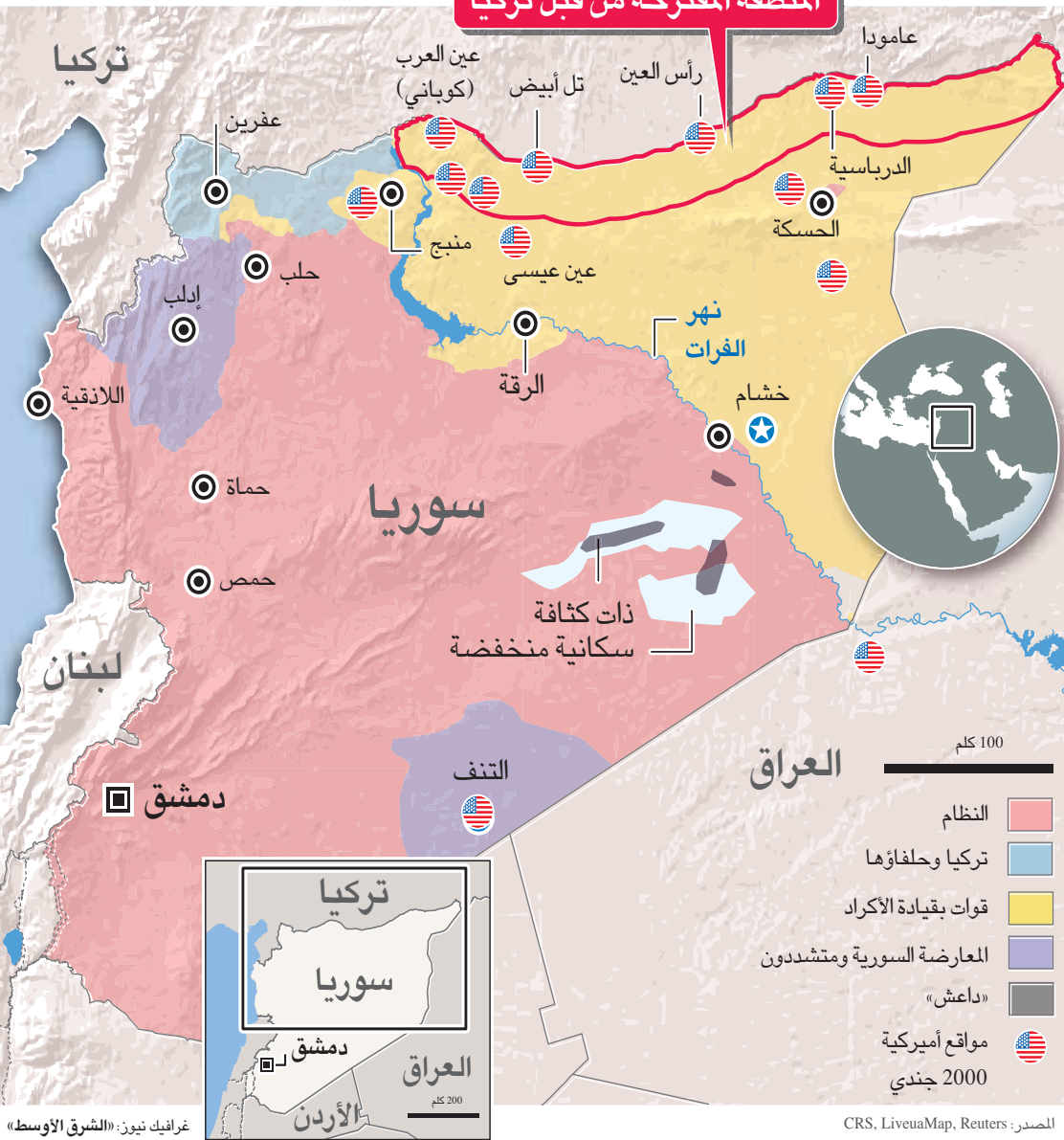
## الرئيس الأميركي أكد على التحالف مع تركيا

## ترمب يخفف من قرار الانسحاب من سوريا... ويطمئن الأكراد

## تركيا تستعد لشن هجوم على الأكراد في سوريا

قرار الولايات المتحدة بسحب القوات الأمريكية من شمال شرقي سوريا يفتح المجال لتركيا بشن هجوم على القوات التي يقودها الأكراد والمتحالفة مع واشنطن منذ فترة طويلة وتغرق الحملة القائمة ضد المتشددين في حالة من عدم اليقين

قوات سوريا الديمقراطية: قوات كردية تهيمن عليها وحدات حماية الشعب - التي تربتها وجهزتها الولايات المتحدة كجزء من الحرب على تنظيم «داعش» - نددت بسحب الولايات المتحدة قواتها واعتبرت القرار بمثابة «طعنة في الظهر»



ولاية تكساس في سلسلة من التفريعات، سيكون «مزعجا إذا جلسنا مكتوفي الأيدي بينما تركيا تقتل الأكراد، حيث تشير التقارير العامة إلى أن الزعيم التركي إردوغان أخبر الرئيس ترمب صراحة بأنه يعترض القيام بذلك». بدوره، قال السيناتور ماركو روبيو، من ولاية فلوريدا، في تغريدة له: «إذا كانت التقارير حول انسحاب الولايات المتحدة من سوريا

المتحدة السابقة في مجلس الأمن نيكسي هالبي القرار، وقالت في تغريدة: «يجب أن نحكي دائما ظهر حلفائنا، إذا كنا نتوقع منهم أن يحموا ضحوا بتدمير خلافة (داعش)؛ لأن هذا القرار يطمئن من جديد ظهور (داعش)». وأضاف: «ترهيب للموت هو خطا كبير» - تركيا تغريدتها بالقول: «تركيا ليست صدقنا». وقال السيناتور الجمهوري تيد كروز من

مع أنقرة، قائلًا إن تصنيع هياكل مقاتلات «إف 35» يتم في تركيا، وأن السلطات أعادت التخلي عن تداعيات قراره سحب الجنود الأميركيين من سوريا عبر التأكيد على أن عدد الجنود الذين انسحبوا من منطقتي تل أبيب وراس العين، لم يتجاوز 50 جنديا. وكما أثار قراره الأصلي بالانسحاب إثر مكالمة هاتفية مماثلة مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عاصفة مماثلة من الانتقادات وتسبب في استقالة كل من وزير دفاعه الجنرال جيم ماتيس والمبعوث الأميركي الخاص إلى قوات التحالف بريت ماكغورك، توالى ردود الفعل الرفضية لهذا القرار، وخصوصاً من قيادات الحزب الجمهوري الأكثر ولاء له، داعية الرئيس للعودة عنه.

وقال ماكغورك في تغريدة على «تويتر»: «لم يكن لدى تركيا النية والرغبة والقدرة على إدارة 60 ألف محتجز في معسكر الهول، الذي حذر المفتش العام لوزارة الدفاع من أنه سيكون نواة لتنظيم (داعش)». في إشارة إلى مخيم للاجئين تديره «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال سوريا ويضم الألاف من أفراد وعائلات التنظيم. وأضاف «الإعتقاد بخلاف ذلك هو مقامرة متهوره مع أمننا القومي».

وفي حين أكد ترمب، أن الولايات المتحدة «لم تتخل عن الأكراد» في سوريا، أكدت وزارة الدفاع الأميركية على أنها لن تتخلى عنهم. وشدد ترمب، في تغريدة الثلاثاء، على أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعمهم للأكراد، وأعلن عن اجتماع مرتقب يجمعه بظهيره التركي رجب طيب إردوغان في 13 من الشهر المقبل.

وأوضح ترمب، أن الولايات المتحدة سحبت 50 جندياً فقط من هذا الجزء من سوريا، واصفاً تتخل عن الأكراد». واصفاً إياهم بأنهم «مقاتلون رائعون». وقال ترمب، إن «تركيا شريك تجاري مهم وحليف في الناتو ومن الجيد التعامل معها». لكن الرئيس الأميركي حذر تركيا مجدداً من تجاوز الحدود في الشمال السوري «سيهدم اقتصادها وعمليتها الهشة للغاية».

وأشار الرئيس الأميركي إلى أهمية التعاون التجاري بين البلدين، وقال ترمب، إن «تركيا شريك تجاري مهم وحليف في الناتو ومن الجيد التعامل معها». لكن الرئيس الأميركي حذر تركيا مجدداً من تجاوز الحدود في الشمال السوري «سيهدم اقتصادها وعمليتها الهشة للغاية».

وأشار الرئيس الأميركي إلى أهمية التعاون التجاري بين البلدين، وقال ترمب، إن «تركيا شريك تجاري مهم وحليف في الناتو ومن الجيد التعامل معها». لكن الرئيس الأميركي حذر تركيا مجدداً من تجاوز الحدود في الشمال السوري «سيهدم اقتصادها وعمليتها الهشة للغاية».

قاتلوا معنا، بمن فيهم النساء والأطفال». وأضافت ساسي «قبل قيام تركيا بقتل الأكراد الأبرياء، ينبغي على إردوغان أن ينظر بعناية في وضعه المتميز كعضو في حلف شمال الأطلسي. الشعب الأميركي ليس شريكاً مع أنظمة الإبادة الجماعية».

وفي اتصال هاتفي مع وسائل الإعلام شرح مسؤول في الإدارة الأميركية فضل عدم كشف اسمه، ما جرى في الاتصال الهاتفي بين ترمب وإردوغان، قائلًا: إن الاتصال بدأ إيجابياً، لكنه انتهى بطريقة غير متوقعة وبشكل سلبي زاد العلاقة بين واشنطن وأنقرة سوءاً.

وأضاف أن ما جرى دفع بالرئيس ترمب إلى تهديد نظيره التركي، بتدمير اقتصاد بلاده إذا قام بشيء يتجاوز الحدود في سوريا. وقال، إن الاتصال جاء في وقت كان فيه العمل جارياً بين الولايات المتحدة وتركيا على تطبيق المنطقة الآمنة على الحدود السورية - التركية والتي كانت تسير على ما يرام. وأضاف، أن «هذه الآلية قامت على تسوية بين (قوات سوريا الديمقراطية) والولايات المتحدة وتركيا، وكنا نعتبر أنها تلبي حاجات الأتراك».

وأعلن أن الولايات المتحدة علقت تطبيق آلية المنطقة الآمنة لأنه «لا فائدة من مواصلة تطبيق هذه المنطقة»، لكنها ستحافظ في الوقت ذاته على التواصل العسكري مع الأتراك. وفي خطوة لها دلالاتها العسكرية ورسالتها السلبية بالنسبة لتركيا، في شمال شرقي سوريا. وأردف «نحن الآن نسيطر على هذه الأجواء وليس لدينا أي نوايا في تغيير ذلك في المستقبل القريب، وسنكون حريصين ونشيطين في تطبيق سيطرتنا على هذه الأجواء من أجل حماية أفرادنا». وهذا الأمر يعني بالنسبة لتركيا أنه لا يمكنها أن تستخدم طائراتها الحربية في عملية توغل داخل الأراضي السورية ما سيعرضها لخسائر كبيرة ويعيق عملية تقديمها على الأرض.

وختم المسؤول بالقول إن «على إردوغان أن يستوعب مثل هذه العملية بشكل أو بآخر، وهذا الأمر يتطلب مضموناً، وعلمياً فكرة سبئية جداً، وأننا لن نوفر أمناً أفضل لتركيا وأبنائها المنكبة في القتال مع «داعش». وقال، إن جواب ترمب فاجأ إردوغان؛ لأنه كان

## وزارة الدفاع التركية تعلن نيّتها إقامة «ممر للسلام» شمال سوريا

أنقرة تؤكد اكتمال استعداداتها لـ «عملية عسكرية» في شرق الفرات

هجوماً على أكراد سوريا أو غزواً على جزء من سوريا... هذه لم تكن نيتنا أبداً وليست مسار عملنا إطلاقاً. واعتقد أن إجراءاتنا حتى الآن تعكس ذلك بشكل أكبر بكثير». واعتبر أن العملية العسكرية تهدف إلى تطهير الحدود مما سماه العناصر الإرهابية، وعودة اللاجئين بشكل آمن إلى سوريا في إطار وحدة الأراضي السورية، موضحاً أنها مسؤولة تقع على عاتق الجميع. وقال: «رفض الأوروبيون أخذ مقالتي وإرهابيي (داعش) المعتقلين، فمن يستحمل مسؤوليتهم؟ اعتقد أن لدينا القدرة للقيام بالأمر وسنقوم بذلك مع الأوروبيين وأميركا وغيرهم، بدعمهم وتعاونهم». واعتقد أنه إذا كانت هناك عزيمة وحكمة وقيادة كافية فيمكننا حتماً إنجاز الأمر. سنعمل على النفاصل، وذلك لإنهاء الوجود الداعشي الذي وصفه بـ«الواعة الفظيعة» في تاريخ الشرق الأوسط وسوريا الحديث».

وواصلت تركيا إرسال المزيد من التعزيزات لوحدها العسكرية على الحدود السورية، أمس وأول من أمس. ووصلت أمس 4 حاملات نقل جنوداً إلى منطقة أكتشا قلعة في ولاية شانلي أورفا الحدودية مع سوريا. كما أرسل الجيش التركي، مساء أول من أمس، مزيداً من التعزيزات إلى وحداتها المتركزة على الحدود السورية، ضمن قوات خاصة، وتوجهت إلى الحدود السورية عبر ولاية كليش (جنوب).

وشنت القوات التركية هجوماً على مواقع للقوات الكردية في ريف الحسكة الشمالي الشرقي، تضمنت مواقع قرب مغير سيمالك على الحدود السورية

## اتصالات مع أنقرة وواشنطن تسبق العملية المحتملة الكرملين؛ إدارة ترمب لم تبغنا بقرار الانسحاب

موسكو، راند جبر

أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن واشنطن لم تبلغ الجانب الروسي بقرار الانسحاب من بعض المناطق في الشمال السوري، وقال بان موسكو تراقب الموقف ولا تعرف إن كان هذا (الانسحاب) سوف يحصل بالفعل». وأفاد الناطق الرئاسي بأن القيادة الروسية تجري اتصالات مع الأطراف المختلفة في شأن التطورات الجارية في سوريا، لكنه أشار إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين «لم يبحث هذا الملف بعد مع نظيره الأميركي دونالد ترمب والفكرى رجب طيب إردوغان» في إشارة إلى احتمال توسيع مستوى الاتصالات الروسية حول الوضع السوري.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بحث أمس هاتفياً مع نظيره التركي، مولود جاويش أغلو، تطورات الأوضاع في شمال شرقي سوريا على خلفية الاستعدادات لشن عملية عسكرية تركية في المنطقة. وأفادت الخارجية الروسية، في بيان بان الوزيرين «بحسب شكل مفضل» خلال الاتصال الذي جرى بمبادرة من الجانب التركي، «عملية التسوية في سوريا، وأولاً اهتماماً خاصاً للأوضاع في شمال شرقي الجمهورية العربية السورية». وأكد الوزيران وفقاً للحديث ضرورة «مواصلة الحوار المفتوح

## اتصالات مع أنقرة وواشنطن تسبق العملية المحتملة الكرملين؛ إدارة ترمب لم تبغنا بقرار الانسحاب

موسكو، راند جبر

أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن واشنطن لم تبلغ الجانب الروسي بقرار الانسحاب من بعض المناطق في الشمال السوري، وقال بان موسكو تراقب الموقف ولا تعرف إن كان هذا (الانسحاب) سوف يحصل بالفعل». وأفاد الناطق الرئاسي بأن القيادة الروسية تجري اتصالات مع الأطراف المختلفة في شأن التطورات الجارية في سوريا، لكنه أشار إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين «لم يبحث هذا الملف بعد مع نظيره الأميركي دونالد ترمب والفكرى رجب طيب إردوغان» في إشارة إلى احتمال توسيع مستوى الاتصالات الروسية حول الوضع السوري.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بحث أمس هاتفياً مع نظيره التركي، مولود جاويش أغلو، تطورات الأوضاع في شمال شرقي سوريا على خلفية الاستعدادات لشن عملية عسكرية تركية في المنطقة. وأفادت الخارجية الروسية، في بيان بان الوزيرين «بحسب شكل مفضل» خلال الاتصال الذي جرى بمبادرة من الجانب التركي، «عملية التسوية في سوريا، وأولاً اهتماماً خاصاً للأوضاع في شمال شرقي الجمهورية العربية السورية». وأكد الوزيران وفقاً للحديث ضرورة «مواصلة الحوار المفتوح

موسكو، راند جبر



نائب وزير الخارجية السوري يحض حلفاء واشنطن على التفاهم مع دمشق

## قيادي كردي مستعد لـ «شراكة» مع الأسد لصد الجيش التركي



مقاتلون سوريون معارضون تدعمهم تركيا خلال تدريبات شمال حلب أمس (أ.غ.ب)

### فصائل معارضة جاهزة لمعارك شرق الفرات

العراقية الليبية الماضية لمنع القوات الكردية من استخدام الطريق لتعزيب شمال شرقي سوريا، بينما تجهز أفرقة لشن هجوم هناك. وقال مسؤول أمني: «أحد الأهداف الرئيسية كان قطع طريق المرور بين العراق وسوريا قبل العملية في سوريا. بهذه الطريقة تم قطع طريق عبور الجماعة إلى سوريا وخطوط الإمداد بما في ذلك بالذخيرة». ولم يتضح حجم الدمار أو ما إذا كان هناك قتلى أو جرحى.

تل أبيض بريف الرقة الشمالي، بينما يتم نقل مقاتلي فرقة السلطان مراد وفرقة الحمزة إلى محاور مدينة رأس العين». وأشار إلى دخول الآلاف من مقاتلي الجيش الوطني ليل أمس إلى منطقة جرابلس في ريف حلب الشمالي وتوجهت إلى أطراف مدينة منبج لمواجهة قوات قسد في مدينة منبج. وقال مسؤولان تركيان لـ«رويترز» الثلاثاء إن الجيش السوري نفذ ضربات جوية استهدفت الحدود السورية-

الراي في ريف حلب الشرقي، إلى الأراضي التركية واتجهت إلى محافظة شانلي أورفا جنوب تركيا، للمشاركة في معارك شرق الفرات إلى جانب الجيش التركي ومواجهة مسلحي قسد». وكشف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الأنباء الألمانية أن الفصائل المشاركة توزعت على ثلاثة محاور «تجمع أحرار الشرقية وجيش الشرقية وأغلبهم من أبناء محافظة دير الزور والرقة محور عملياتهم، إلى جانب الجيش التركي في منطقة

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»، وزعت فصائل الجيش السوري الحر قواتها على ثلاثة محاور عبر الأراضي التركية والسورية استعداداً للمعركة المرتقبة مع قوات سوريا الديمقراطية في محافظة حلب والرقة والحسكة. وقال مصدر في الجيش الوطني التابع للجيش السوري الحر: «عبرت الثلاثاء دفعة من مقاتلي الجيش الوطني من معبر حوار كلس قرب بلدة

إنه في حال شدت تركيا أي عدوان تكليفها بتأمين السجون ومراكز احتجاز عناصر تنظيم داعش»، وملاحقة جهاديين التنظيم في تلك المدن والبلدات، فمراقبة السجون بات أمراً ثانوياً بالنسبة لنا في ظل التصعيد التركي»، ولم يُخف خشية على مصير أكثر من 110 آلاف عنصر مسلح يشتبه بانتماهم للتنظيم المتطرف محتجزين لدى الإدارة، ونحو 72 ألفاً من عائلات وأسرى عناصر التنظيم الموجودين في مخيم الهول ومخيمات شمال وشمال شرقي سوريا. وفي أول موقف رسمي سوري، أكدت دمشق على لسان نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أنها ستدافع عن كل الأراضي السورية، ولن تقبل بأي احتلال لأي أرض أو ذرة تراب سورية. ومن يرتمي بأحضان الأجنبي سيرميه بطريقة بعيدة عنه. وفي تصريح خاص لـ«الوطن» المقربة من السلطات، قال المقداد

وشجبهه قرار الرئيس ترمب، الذي يمهّد الطريق للغزو التركي»، والذي تسبب باليأس لدى الناس، مضيفاً: «هذا يعني فشل اتفاقية (الإلية الأمنية)، لكننا نعلم تماماً أن الشعب الأميركي أصدقاء حقيقيون للشعب الكردي في سوريا وللقوات سوريا الديمقراطية». واعتبر عبيدي قرار الرئيس الأميركي سحب الجنود والقوات الأمريكية من الشريط الحدودي والمنطقة المزمع إنشاؤها منطقة أمنة، «سيفرض بمصادقة الولايات المتحدة الأميركية، وسيكلف بالتأكيد أرواح المقاتلين الذين كانوا بجانب الجنود الأميركيين في قهر والقضاء على تنظيم داعش» وأعلن عبيدي في إفادته الصحافية سحب القوات الرئيسية من «قوات سوريا الديمقراطية» وإرسالها إلى المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا لتعزيز مواقعها العسكرية، وقال: «هؤلاء المقاتلون الذين توجهوا إلى الشريط

القامشلي، كمال شيخو دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» شدد مظلوم عبيدي، قائد «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، على أن جميع الخيارات مفتوحة أمام قواته لردع التوغل التركي في حال وقوعه، كما لم يستبعد شراكة مع القوات النظامية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد، في وقت حُض فيه مسؤول سوري الأكراد على التفاهم مع دمشق. وقال عبيدي، في حديث لـ«أن بي سي» الأميركية، يوم أمس: «نحن ندرس شراكة مع الرئيس السوري بشار الأسد بهدف محاربة القوات التركية، وهذه إحدى خياراتنا على الطاولة، منعاً لأي فراغ أمني على طول الشريط الحدودي مع الجانب التركي». «ممتنون للدعم الكبير من الشعب الأميركي والسيساسيين والنواب والمسؤولين في الإدارة الأميركية على رفضهم

## قلق أوروبي من العملية التركية... وإيران تعارضها

وحذرت نائبة رئيس البرلمان الألماني، كلاوديا روت، من الهجوم التركي المحتمل. وقالت في برلين، إن دخول القوات التركية سوريا سيكون مخالفاً للقانون الدولي، وسيعني المزيد من التدمير والتهجير.

تحرّكات القوات الأميركية مسألة تخص الولايات المتحدة. أكد وزير بريطاني، الثلاثاء، أن من سلطة ترمب اتخاذ قرارات عسكرية، وذلك بعدما أعلن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة لا تعترض اعتراض عملية عسكرية تتأهب تركيا لشنها في شمال شرقي سوريا.

«جرى أثناء اللقاء الحديث عن أهم المستجدات في المنطقة، وبخاصة ما يحدث في منطقة شرق الفرات وتبعاتها المتوقعة. كما أكد الجانبان على ضرورة استمرار التعاون في سبيل الوصول إلى حل سياسي سوري دائم ينفذ البلاد، ويوقف شلال الدم المستمر منذ ما يقارب تسع سنوات».

لندن، «الشرق الأوسط» أبلغ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، مساء أول من أمس (الاثنين)، أن طهران «تعارض» عملية عسكرية في سوريا، وفق ما جاء في بيان رسمي. وبحث ظريف خلال مكالمة هاتفية مع جاويش أوغلو «التطورات الأخيرة في شمال شرقي سوريا»، على ما أفادت وزارة الخارجية في بيان على موقعها الإلكتروني.

في الإطار ذاته، أعلن المتحدث باسم رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، الثلاثاء، أن بلاده قلقة للغاية من خطط تركيا للقيام بعملية عسكرية في شمال سوريا. كانت تركيا قالت إنها أتمت استعداداتها لعملية عسكرية في شمال شرقي سوريا بعد أن بدأت الولايات المتحدة في سحب قواتها منها، مما يمهّد الطريق أمام هجوم تركي على القوات التي يقودها الأكراد، والمتحالفة منذ وقت طويل مع واشنطن.

وحتى سئل عن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن بريطانيا «سعيدة جداً» بالتحول في سياسته بشأن سوريا، قال المتحدث باسم جونسون، إن

إلى ذلك، التقى السيد أحمد الجربا، رئيس تيار الغد السوري، وزير الخارجية الروسي في بغداد مساء الاثنين. وأفاد بيان بأنه

أعلن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زنجباري، أن الرئيس السابق للإقليم مسعود بارزاني طلب من وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف خلال الاجتماع الذي عقد مساء الاثنين في أربيل استخدام نفوذ بلاده «من أجل عدم السماح بتعرض كردستان سوريا لللاذئ».

## هجوم أنقرة يثير مخاوف من ولادة جديدة لـ«داعش»

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» وفي البداية السورية، حيث يشن بين الحرب والأخر هجمات دامية ضد قوات النظام السوري. ويقول رئيس هيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الكردية عبد الكريم عمر: «هذه المعركة لم تنته وهناك المخاطر من الخلايا النائمة في المناطق التي تم تحريرها مؤخراً».

وخاصت قوات سوريا الديمقراطية معارك عدة ضد التنظيم أخرها في شرق سوريا، حيث أعلنت القضاء على مناطق التنظيم التي أعلن سيطرته عليها في سوريا والعراق المجاور في العام 2014.

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» وبدأت واشنطن سحب قواتها من مناطق الشريط الحدودي مع تركيا في شمال سوريا، على وقع تهديد أنقرة بهجوم وشيك ضد المقاتلين الأكراد الذين كانوا الشريك الرئيسي لولاشطن في قتال التنظيم المتطرف على مدى سنوات. وأعلنت تركيا الثلاثاء «الاستعدادات لشن العملية العسكرية».

وحذرت قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف فصائل كردية وعربية تدعمه واشنطن، الإثنين من أن من شأن أي هجوم أن يقوّض الجهود الناجحة التي بذلتها لدرح التنظيم، ويسبب عودته لحدود سوريا عن الأنظار. وعكست سلسلة تصريحات على لسان مسؤولين أوروبيين الخشية من أن يمهّد أي هجوم محتمل لعودة ظهور التنظيم الذي ما زال يشكل «تهديداً كبيراً». ويرى الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن من «مصلحة» قوات سوريا الديمقراطية التحذير من خطر التنظيم في حال اندلاع أي مواجهة مفتوحة مع تركيا.

إلا أنه يشير في الوقت ذاته إلى أن «الواقع هو أن التنظيم لا يزال يشكل تهديداً، وعلى الأرجح سينشئ في حال حوّلت قوات سوريا الديمقراطية اهتمامها ومواردها... لصالح معركة دفاعية ضد تركيا». ورغم تمكّن قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن من دحر التنظيم من مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا، فإنه لا يزال قادراً على التحرك عبر خلايا نائمة

يقدمون على رشوة حراس السجن وجمع الأموال لتفريب النساء خارج المخيمات، وبينها الهول. ويرجح المصدر أن يكون التنظيم «بمجرد الإعداد على الأرجح لعمليات أكثر تنظيماً وتنسيقاً لإطلاق سراح عناصره المعتقلين». ويشكل هذا السيناريو هاجساً لدول أوروبية عدة منضوية في التحالف الدولي بينها فرنسا. وحذرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أنيس فون در مول في بيان الإثنين من «أن تنظيم داعش» الذي انتقل إلى العمل السري منذ هزيمته على الأرض، يبقى تهديداً كبيراً لأمننا الوطني».



## شركاء في التقدم

تقهر جنرال إلكتروني بصناعة معداتها وتقنياتها بالمملكة من أجل مستقبل واعد ومتنوع في الطاقة.

تقدم جنرال إلكتروني حلولها للطاقة المتنوعة باستخدام تقنيات الغاز والبخر والطاقة المتجددة والشبكات الكهربائية.

ويعتبر تشارلز ليستر، مدير معهد الشرق الأوسط، ومقره الولايات المتحدة، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عبر بدء سحب القوات الأميركية من الشريط الحدودي «منح التنظيم هدية ولادة جديدة».

ويعتبر تشارلز ليستر، مدير معهد الشرق الأوسط، ومقره الولايات المتحدة، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عبر بدء سحب القوات الأميركية من الشريط الحدودي «منح التنظيم هدية ولادة جديدة».



## قرقاش: ندعم جهود الرياض لتوحيد الصف اليمني في مواجهة الانقلاب الحوثي

## «حوار جدة» بين الشرعية و«الانتقالي الجنوبي» نحو اتفاق وشيك

وزير الخارجية اليمني  
محمد عبد الله الحضرمي

## الشرعية اليمنية تؤكد دعم الجهود السعودية لإنجاح حوار جدة

فيها إلى أنهم يتوقعون أن يسفر الحوار غير المباشر الذي تقوده السعودية إلى اتفاق خلال الأسابيع المقبلة دون تحديد موعد. وفي وقت سابق سرب مقربون من الرئيس عبدربه منصور هادي لوسائل إعلام محلية أنه رفض توحيد الأطراف اليمنية في جبهة واحدة لاستكمال تحرير المحافظات الشمالية من القبضة الحوثية. وكان نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان دعا اليمنيين للتوحد في مواجهة المشروع الإيراني وقال في تغريدة على «تويتر» إنه «لا الأوان ليقف اليمنيون، كل اليمنيين، ونحن معهم، صفًا واحدًا أمام مشروع الفوضى والفنقة والدمار الإيراني، وأن يقدموا مصلحة وأمن اليمن وسلامة واستقرار وأزدهار شعبه الكريم على أي مصالح أخرى». ورفض ممثلو الشرعية تصاعد التوتر الأمني في محافظات أبين وشبوة وسقطرى على وقع التصعيد الذي يقوده «الانتقالي» لاستكمال السيطرة العسكرية على هذه المحافظات.

في مساندة الجهود الأممية التي يقودها المبعوث الأممي، وتقود السعودية جهودًا حثيثة في مدينة جدة منذ أكثر من شهر بين الشرعية وممثلي «الانتقالي» الجنوبي، حيث تسعى إلى إنهاء التوتر في المحافظات الجنوبية وتوحيد الأطراف اليمنية في جبهة واحدة لاستكمال تحرير المحافظات الشمالية من القبضة الحوثية. وكان نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان دعا اليمنيين للتوحد في مواجهة المشروع الإيراني وقال في تغريدة على «تويتر» إنه «لا الأوان ليقف اليمنيون، كل اليمنيين، ونحن معهم، صفًا واحدًا أمام مشروع الفوضى والفنقة والدمار الإيراني، وأن يقدموا مصلحة وأمن اليمن وسلامة واستقرار وأزدهار شعبه الكريم على أي مصالح أخرى». ورفض ممثلو الشرعية تصاعد التوتر الأمني في محافظات أبين وشبوة وسقطرى على وقع التصعيد الذي يقوده «الانتقالي» لاستكمال السيطرة العسكرية على هذه المحافظات.

إنجاح حوار جدة، قال «إن محاولات إشارة توترات غير مبررة في سقطرى لا تخدم أحدا وإن الخاسر الأكبر من استمرار أي تصعيد أو تحشيد هو المواطن اليمني في كل أرض الوطن». وفيما يتعلق بالمساعي الأممية أكد وزير الخارجية اليمني على دعم الحكومة لجهود المبعوث الأممي وعلى ضرورة ألا يتم تجاوز اتفاق الحديدة والتركيز على حل قضية الأمن والسلطة المحلية بموجب ما ورد في اتفاق الحديدة كون حل هذه القضية سيسهم بشكل كبير في تنفيذ اتفاق السويد ككل، بحسب قوله.

وأضاف «إن الحل ومفتاح الانخراط في مشاورات سياسية جديدة (مع جماعة الحوثي) مرتبط بتنفيذ هذا الاتفاق». ونسبت المصادر الرسمية الحكومة إلى السفراء الخمسة أنهم أعربوا «عن دعمهم للحكومة الشرعية ولجهود المملكة العربية السعودية لاحتواء الأزمة في بعض المحافظات الجنوبية، واستمرارهم مؤسسات الدولة». وأكد وزير الخارجية «على ترحيب ودعم الجهود للجهود السعودية لإنجاح الحوار الدائر مع ممثلي المجلس الانتقالي الجنوبي، بما يقضي إلى إعادة الاستقرار في المحافظات الجنوبية وعودة بوصلة التحالف وللمة كافة الجهود تجاه المشروع الحوثي الإيراني التوسعي في اليمن».

وأضاف قرقاش، في عدة تغريدات على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أمس: «ضبط النفس الذي تمارسه الإمارات أمام تحركات بعض مسؤولي الحكومة اليمنية دليل نضج وعقل، وهدفة تغليب المصلحة الأكبر. هدفنا الأول نجاح الجهود السعودية لتوحيد الصف وتعزيزه، والأداء الإماراتي المشرف في تحالف الحزم ومعرفة التحدي أقوى وأسسى من أكاذيب هؤلاء وافترائهم».

وقال مسؤول في المجلس الانتقالي الغربي إلى العاصمة المؤقتة عدن، وما إذا كان ذلك علاقة بالتسوية في «حوار جدة»، بين هيم أن عودة هذه القوات «لا علاقة له بالتسوية المقبلية، ليس غريباً على القوات الجنوبية العودة إلى مناطقها». وشدد المتحدث باسم المجلس الانتقالي على أن «التحالف بقيادة السعودية جاد في تحقيق نتائج إيجابية»، متهمًا «أطرافاً في الشرعية بمحاولة عرقلة التسوية»، وتابع: «نحن مع التسوية، رغم عدم ثقتنا بالشرعية، لأنهم منقادون حتى الآن، ولم يتفقوا على رأي واضح». كان رياض ياسين، السفير اليمني لدى فرنسا، قد تحدث عن اتفاق وشيك بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي ينهي الصراع على السلطة في عدن، ويمنح قوات التحالف السيطرة مؤقتاً على المدينة الساحلية، حسب ما نقلته وكالة «رويترز».

وأضاف ياسين أن الطرفين على وشك التوصل إلى اتفاق، مبيّن أن قوات التحالف ستنتشر مؤقتاً في عدن، وأن الهدف هو التوصل إلى اتفاق في غضون أسابيع. وتأتي تطورات مناقشات جدة الجارية بعد ساعات من لقاء الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع السعودي، الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد الإمارات، خلال زيارته لدولة الإمارات، حيث جرى خلال اللقاء بحث التعاون الاستراتيجي، والتسويق والعمل المشترك بين البلدين، في الشؤون الدفاعية والعسكرية. وتناولت المحادثات، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية، القضايا والمفاتيح الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، والتحديات التي تواجهها منطقة الخليج، وتداعياتها على أمن شعوبها ودولها واستقرارها، والجهود المبذولة تجاهها.

الرياض، عبد الهادي حيتور تتواصل المشاورات بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة جدة (غرب السعودية)، برعاية سعودية إماراتية، وسط تكتم شديد من جميع الأطراف، إلا أن مؤشرات إيجابية عن قرب التوصل لاتفاق لم ينفها مسؤولون من الجانبين. وأكد مصدر في الحكومة الشرعية، لـ«الشرق الأوسط»، «استمرار المشاورات» بين الأطراف في جدة، إلا أنه تحفظ على إعطاء مزيد من التفاصيل حول ماهية النقاط التي يتم مناقشتها، أو تحديد موعد التوصل لاتفاق، قائلاً: «ما أستطيع تأكيده هو أن المشاورات ما زالت مستمرة، والجميع يسعى لاتفاق، لكن لا يمكن الجزم بموعدها انتهاء المشاورات». وأضاف المصدر، الذي رفض الإفصاح عن هويته: «لا يمكن الاعتماد على التسريبات التي تظهر هنا وهناك؛ لأول مرة تحاط هذه المشاورات بتكتم شديد. قد يكون الاتفاق قريباً وربما بعيداً في الوقت نفسه، كما تعملون المشاورات تدور حول نقاط الخلاف، وربما نقطة واحدة تؤخر التوصل للاتفاق»، منيها حديثه بالقول: «العمل جارٍ على حلحلة نقاط الخلاف برعاية التحالف بقيادة السعودية».

## رسائل إيران للتهدة عبر «الحوثي» تؤكد تدخلها في اليمن

الغاري الاستعماري من خلال الاستعانة بالحوثيين، ما هي إلا لدرء الحرب الخطلة في المنطقة، وفق المجال للحلوات السلمية». ولى المقابل، يوضح مراد الغارتي أن «الإجراءات السعودية، تعد ممارسات لدولة مسؤولة وملزمة كعضو فاعل ومؤثر في المجتمع الدولي يلتزم بالأعراف الدولية»، ويضيف أن السياسة السعودية تهيئ فرصة لكشف الأدلة التي تثبت تورط إيران في المنطقة وفي اليمن على وجه التحديد، مشدداً على ذلك يؤكد أن السعودية داعية سلاحاً داعية الحرب «كما تروج إيران»، مضيفاً أن المواقف التاريخية تؤكد أن سياسة الصبر والهدوء التي تنتهجها السعودية، «لا يعني أنها تستمع لإيران باستمرار في غيها وعبثها باليمن وبقية المنطقة».

المجتمع الدولي، خصوصاً في ظل عدم التزام هذا النظام بالاتفاقات والقرارات الدولية. **سياسة التريث السعودية** وفيما يتعلق بالسياسة التي تتبعها المملكة في التعامل مع الاستفزازات الإيرانية في المنطقة، يرى إمام غريب أن سياسة التريث السعودية اتسمت بالحكمة في كثير من المواقف التاريخية الناجحة، «ومع نظام طهران تظهر لنا الحكمة السعودية من خلال المساهمة مع المجتمع الدولي بالضغط الدبلوماسي، وفرض مزيد من العزلة».

محاولة إيران كسب الوقت وإرجاء أي ضربة قد يتلقاها النظام، وأن النظام في طهران «قد يستخدم أسلوب المساومة في ظل تورطه في ملفات متعددة أرفقت ركائنه»، مبيّناً أن الدعم الإيراني للحوثيين يعتبر من استراتيجيات الجمهورية، وهو محاولة منه لكسب الوقت وتطمئن العرب، ولكن لا يحسن الاطمئنان في أي ظروف لنظام طهران.

وفي هذا السياق، يرى الدكتور إمام غريب الباحث المصري في الشؤون السياسية في الشرق الأوسط أن إيران «وقعت مؤخرًا في إنكسالية كبيرة من خلال التناقض في التصريحات، ما بين رسائل تهدئة يمكن تسميتها أنها كلمة حق يراد بها باطل، وفي الوقت ذاته ترسل رسائل اعتراف بتقديم الحرس الثوري دعماً للحوثيين»، موضحاً أن دافع طهران من التهدة، مداراة ما تعرضت له من تعرية في جهات عدة، منها تصريحات الأمين العام للجامعة العربية عن مسؤولية إيران والحوثيين عن تردي الأوضاع في اليمن، إضافة إلى الأدلة على التورط الإيراني في هجوم أرامكو بالسعودية، ما يعني مزيداً من الغزوات الاقتصادية على إيران. بينما أكد المحلل السياسي الأردني الدكتور تيسير المشاركة

دول المنطقة، كجزء من نهج هذا النظام التوسعي الساعي لغرض سيطرته على الدول العربية عبر الميليشيات التابعة له». **الضغوط ضد طهران** محللون سياسيون أكدوا لـ«الشرق الأوسط»، أن ما يصدر من تصريحات متناقضة للنظام الإيراني مؤخرًا يدل على حالة الارتباك التي يعيشها نظام الملاي والمتاجرة رخيصة باليمن وشعبه بعد أن أشعل النظام الإيراني الأزمة في اليمن واستمر في تأجيجها». من جهته، شدد عادل الجبير وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عبر حسابه في «تويتر»، على أن «آخر ما يريده النظام المارق في إيران هو التهدة والسلا، نعد حكمة من الرياض لتجنب المنطقة شرور وقيام حروب جديدة».

جواد ظريف في مقابلة عرضتها شبكة «سي إن إن» الأميركية حول استهداف «أرامكو» ومسؤولية الحوثيين عن ذلك، قال الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي، ضمن سلسلة تغريدات على حسابه في «تويتر»: «حديث النظام الإيراني عن تهدة في اليمن وربطها بمحاولة الخروج مما يواجهه من أزمات، هو استغلال ومتاجرة رخيصة باليمن وشعبه بعد أن أشعل النظام الإيراني الأزمة في اليمن واستمر في تأجيجها». من جهته، شدد عادل الجبير وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عبر حسابه في «تويتر»، على أن «آخر ما يريده النظام المارق في إيران هو التهدة والسلا، نعد حكمة من الرياض لتجنب المنطقة شرور وقيام حروب جديدة».

أن يستطيع نظام طهران تغطيتها. ووضعت الأزمة الإنسانية الطاحنة، إيران في موضع اتهام كبير أمام المجتمع الدولي، بسبب دعمها المستمر للجماعات الإرهابية في اليمن، وهو ما دعا وزير الخارجية ظريف إلى أن يسارع بالتهور في مقابلة تلفزيونية حاول عبرها بث رسائل نفيد التهدة، وفي المقابل حاول متحدث النظام إيهام العالم بوصول رسائل سعودية تتعلقت بالفوضى.

الرياض، محمد العايض قال مراقبون إن النظام الإيراني يسعى من وراء بث رسائل تدعو للسلام وقبول الحوار مع السعودية لإعطاء انطباع حسن من خلال ما يدعيه متحدون عن النظام من وزراء وعسكريين إلى «تهدة السعودية»، فيما أخذت رسائل التهدة شكلاً متوارياً مع التصعيد في المنطقة، بينما أخذ منحرج إطلاقها عبر الحوثيين، وفق باب الأزمة الإنسانية وأعطت التصريحات التي بظلمة ممثلو النظام الإيراني انطباعاً بأن محاولات المساومة المستمرة لم تعد تجدي كثيراً للمجتمع الدولي، كما هو الحال مع وزير الخارجية جواد ظريف، بالإضافة للمتحذد الرسمي باسم الجرائم الإيرانية في اليمن أكبر من

## خروق حوثية في الحديدة وتأمين سلسلة جبال غرب صعدة

## القوات اليمنية تحقق تقدماً في الضالع وتستعيد الفاخر الاستراتيجية

الظاهر وحتى عمق مديرية حيدان. وفي سياق ميداني متصل، أفادت مصادر الإعلام العسكري لقوات الجيش اليمني بأن الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانيًا حشدت خلال الساعات الماضية أعداداً كبيرة من مسلحيها مدججين بالأسلحة الثقيلة والمخوسطة نحو مناطق مختلفة من مديريات محافظة الحديدة. وأوضح المركز الإعلامي لقوات الوبية العملاقة المدعومة أن الميليشيات قامت بحشد مجموعات مسلحة في مدينة زيد وجرى الدفع بها باتجاه المزارع التابعة لمناطق الجبلية والتحتا المجاورة على متن أطقم تابعة للميليشيات. ونقل المركز عن مصادر عسكرية ميدانية قولها إنها «صدت وصول بعض عناصر مسلحة تابعة للميليشيات من مديرية حيس قريفة من القهرة الواقعة غرب محافظة إب والحمانية لمدينة حيس».

غرب مديرية قطعية، وقال إنها تمكنت «من تحرير أجزاء واسعة من مناطق الزبيريات، وسليم، والفاخر، وباجة، في جبهة حجر، عقب مواجهات خاضتها مع ميليشيات الحوثي المتمردة». وذكر الموقع أن المواجهات أسفرت «عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي، فيما لا بقية عناصرها باتجاه مناطق في محافظة إب، في الوقت الذي واصلت فيه قوات الجيش المتمرد في بعض المواقع الأبعد من محافظة صوب محافظة إب». وأكد مصدر عسكري أن قوات الجيش الوطني بإسناد من تحالف دعم الشرعية تمكنت من تأمين جبال «بني سعد» بين مديريتي رازح والظاهر جنوب غرب صعدة. وفي حين استعادت القوات سلسلة جبال طيبان في المنطقة، أكد المصدر العسكري اليمني أن قوات الجيش قطعت خطوط إمداد ميليشيات الحوثي الانقلابية في وادي «ليه» المحمد من مديرية

الحضرمي وبيت الويدي في حبل الزبيريات. وأضافت المصادر أن القوات الحكومية حققت تقدماً في بيت الحضرمي وبيت الويدي بحبل «الزبيريات». وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أن القوات المشتركة تمكنت من تطهير بلدة «باجة» في منطقة حجر بالكامل وفتحت الطريق الرئيسي وفكت الحصار عن قرى حجر السفلى، مع استمرار الحصار لعناصر الميليشيات في بعض المواقع الأبعد وملاحقة عناصر الجماعة الذين فروا غرباً باتجاه مناطق محافظة إب.

وأكدت مصادر عسكرية أن القوات غنمت أسلحة وذخائر حوثية من المواقع المحررة بما فيها عدد من الطائرات المسيرة التي كانت الجماعة تقوم باستخدامها في مهاجمة المواقع المحررة في محافظة الضالع. وكشف الموقع الرسمي للجيش اليمني «سبتمبر» نت، عن أن القوات الحكومية حققت تقدمات ميدانية كبيرة

وفي هذا السياق، يرى الدكتور إمام غريب الباحث المصري في الشؤون السياسية في الشرق الأوسط أن إيران «وقعت مؤخرًا في إنكسالية كبيرة من خلال التناقض في التصريحات، ما بين رسائل تهدئة يمكن تسميتها أنها كلمة حق يراد بها باطل، وفي الوقت ذاته ترسل رسائل اعتراف بتقديم الحرس الثوري دعماً للحوثيين»، موضحاً أن دافع طهران من التهدة، مداراة ما تعرضت له من تعرية في جهات عدة، منها تصريحات الأمين العام للجامعة العربية عن مسؤولية إيران والحوثيين عن تردي الأوضاع في اليمن، إضافة إلى الأدلة على التورط الإيراني في هجوم أرامكو بالسعودية، ما يعني مزيداً من الغزوات الاقتصادية على إيران. بينما أكد المحلل السياسي الأردني الدكتور تيسير المشاركة

ممارسات ميليشيات الحوثي بتفجير منازل من يخالفها الرأي، وتدمير للمنشآت العامة والخاصة، وانتهاك حقوق المرأة وخطف وقتل المعارضين لها فكرياً وزراعة الألغام بشكل عشوائي ما أودى بحياة كثير من المدنيين في مختلف مناطق اليمن. وتابع: «تحدثت خلال الاجتماع عن خرق ميليشيا الحوثي المواليق والمعاهدات الدولية كافة المعنية بحقوق الإنسان ابتداء بحق الإنسان في الحياة وانتهاءً بأبسط الحقوق الاجتماعية وانتهاءً بحقوق التعبير والنقل وكسب العيش».

حقوق الإنسان اليمني لـ«الشرق الأوسط» أن تزايد انتهاكات حقوق الإنسان الذي تمارسه الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وصل إلى حدود لا يمكن للنفس البشرية تخيلها. وأضاف أنه أوضح ذلك بالتفصيل خلال لقائه أمس في واشنطن أندريا براسيو المدير الإقليمية لمنظمة هيومان رايتس واتش، مشيراً إلى أنه أكد لبراسيو أن الحوثيين يقومون بانتهاكات في البيئة التعليمية منها القتل خارج نطاق القانون، والإعدام، والاعتداء الجسدي والتهديد، والاختطاف والإخفاء القسري، والتعذيب، وإفحام المنشآت التعليمية، وتجنيد الأطفال دون السن القانونية، والفتنة العنصرية العنصرية والتعليم، إضافة إلى تغيير المناهج الدراسية لطمس الهوية الوطنية، واستغلال المراكز الصفية للتعنت.

الرياض، محمد العايض أكد تقرير حقوقى أن الميليشيات الحوثية ارتكبت في صنعاء والمحافظات التي تسيطر عليها نحو 30 ألف انتهاك في البيئة التعليمية، في عام واحد، تراوحت بين قتل واعتداءات جنسية واختطاف وتجنيد أطفال وغيرها. وأصدرت أمانة حقوق الإنسان في صنعاء تقريراً يردص الجرائم الحوثية منذ أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضى وحتى الخامس من أكتوبر الحالي. وأشار التقرير المكون من نحو المئتين صفحة في صنعاء والمحافظات التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية يعانى من وضع مأساوي يتسبب مفاهيم العنف والسلاح ونشر ثقافة الموت والمقابر بين الطلاب والأطفال منهم على وجه الخصوص، إضافة إلى معاناة منسوبي قطاع التعليم من الفصل التعسفي. وأكد محمد عسكر وزير



## الحريري: أعود من الإمارات بدعم للبنان

دريسا، ونحن تحدثنا بالموضوع وبحفنا فبه على أساس المخاطر التي يمكن أن نتعكس عليهم أيضاً».

ولفت الحريري، في ختام زيارته لأبوظبي، أمس، أنه يعود إلى بيروت بعد الحصول على دعم إماراتي للبنان. وقال الحريري في درشة مع الإعلاميين في أبوظبي، قبل مغادرته الإمارات عائداً إلى بيروت، إن الكهرياء هي أكثر أمر يكلف الاقتصاد اللبناني وليس موضوع الناخبين، مضيفاً: «أعود من الإمارات ولبنان هو المدعوم وليس سعد الحريري».

وقال: «لقد عقدت اجتماعين اليوم (أمس) مع الجانب الإماراتي لتسريع موضوع الاستثمار في لبنان»، مؤكداً أن «الجو إيجابي». وأضاف: «لقد وعدنا بمساعدات اقتصادية وتجري مفاوضات بشأن تسريع الاستثمار في لبنان، إن كانت بالكهرياء أو غيرها أو استثمارات مالية». وأعرب عن اعتقاده بأن ليس هناك أي طرف في لبنان يمكن أن يكون منزعجاً من عودة العلاقات الإماراتية- اللبنانية.

ورداً على سؤال عن إمكان أن تضع الإمارات ودائع مالية في المصرف المركزي اللبناني، قال: «هذا الموضوع يحتاج

بيروت، الشرق الأوسط».

أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، في ختام زيارته لأبوظبي، أمس، أنه يعود إلى بيروت بعد الحصول على دعم إماراتي للبنان. وقال الحريري في درشة مع الإعلاميين في أبوظبي، قبل مغادرته الإمارات عائداً إلى بيروت، إن الكهرياء هي أكثر أمر يكلف الاقتصاد اللبناني وليس موضوع الناخبين، مضيفاً: «أعود من الإمارات ولبنان هو المدعوم وليس سعد الحريري».

وقال: «لقد عقدت اجتماعين اليوم (أمس) مع الجانب الإماراتي لتسريع موضوع الاستثمار في لبنان»، مؤكداً أن «الجو إيجابي». وأضاف: «لقد وعدنا بمساعدات اقتصادية وتجري مفاوضات بشأن تسريع الاستثمار في لبنان، إن كانت بالكهرياء أو غيرها أو استثمارات مالية». وأعرب عن اعتقاده بأن ليس هناك أي طرف في لبنان يمكن أن يكون منزعجاً من عودة العلاقات الإماراتية- اللبنانية.

ورداً على سؤال عن إمكان أن تضع الإمارات ودائع مالية في المصرف المركزي اللبناني، قال: «هذا الموضوع يحتاج

## بري يضع في عهدة عون مصير انعقاد جلسة برلمانية

المستجدة على كل المستويات، رأينا أن دولة الرئيس نبيه بري ليس مع تأجيل الجلسة ولا ضد تأجيلها، إنما حسب رغبة فخامة الرئيس، وقراراته للواقع على الساحة اللبنانية. ومن وحي هذا النقاش، سانشرف بزيارة فخامة الرئيس للوقوف على رايه في هذا الشأن، وبالتالي يبني على الشيء مقتضاه، بعد زيارة فخامة الرئيس، إذا تمكنا من ذلك في أقرب وقت».

وأكد الفرزلي أن «المسألة ليست مسألة سحب الرسالة أو عدم سحبها، إنما المسألة هي البحث في تأجيل توقيت النقاش، أخذين في الاعتبار الواقع العام، وما يقرب على نقاش لا يكون فيه توافق بين السيد النواب الذين يمثلون كل شرائح الشعب اللبناني». وقال: «الرئيس بري مستعد تماماً بالجلسة ولا ضد تأجيلها، إنما حسب رغبة فخامة الرئيس، وقراراته للواقع على الساحة اللبنانية. ومن وحي هذا النقاش، سانشرف بزيارة فخامة الرئيس للوقوف على رايه في هذا الشأن، وبالتالي يبني على الشيء مقتضاه، بعد زيارة فخامة الرئيس، إذا تمكنا من ذلك في أقرب وقت».

## محكمة الحريري تطالب اللبنانيين بمعلومات عن متهم من «حزب الله»

مكان وجود المتهم إلى المحكمة. وترد في المصق والإعلانين التهم الموجهة إلى السيد عياش والأرقام الهاتفية التي يمكن لأفراد الجمهور العام استخدامها للاتصال بالمحكمة في حال كانت لديهم أي معلومات عن مكان وجوده».

وتتعلق القضية المخالفة STL - 18 - 10 بـ«الاعتداءات التي استهدفت السيد مروان حمادة والسيد جورج حاوي، والسيد إلياس المر في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 2004، و21 يونيو (حزيران) 2005، و12 يوليو (توز) 2005 على التوالي».

ويزعم المدعي العام أن عياش شارك في المؤامرة الهادفة إلى ارتكاب عمل إرهابي، واستطرداً من تهمة المؤامرة الهادفة إلى ارتكاب عمل إرهابي، شارك في جمعية أشراز، وفي ارتكاب عمل إرهابي، وفي قتل السيدة غرازي أبو كروم وجورج حاوي وخالد مورا عمداً؛ ومحاولة قتل السيدين حمادة والمر و17 شخصاً آخرين عمداً. ويمكن الأطلاع على النص الكامل للتهم على الموقع الإلكتروني للمحكمة.

وتأتي حملة الإعلان العام عقب إصدار رئيسة المحكمة قراراً بخصم فيه إلى أن السلطات اللبنانية بذلت محاولات معقولة لتبليغ المتهم في هذه القضية شخصياً، وأن هذه الجهود لم تات بالنتيجة المرجوة حتى الآن.

## تحذيرات من أزمة خبز في لبنان

حاجة البلاد من مادة أساسية كالقمح». وأشار إلى أنه بحث في اجتماعه في أوضاع القمح في ظل التطورات المستجدة، لا سيما تلك المتعلقة بتأمين السدولار الأميركي لاستيراد القمح المحصول لصناعة الخبز العربي، وتوقف «عند التدابير التي اتخذها مصرف لبنان، والتي لم تعالج المشكلة في قطاع المطاحن، والتي لم تعال لتلائم استيراد القمح». وقال التجمع في البيان: «المصارف تتمتع عن إعطائنا الدولار، خصوصاً أن هناك اهتماماً من القمح تم استيرادها سابقاً، وكيفية احتساب المستحققات المتراكمة على أصحاب المطاحن للمصارف بالدولار الأميركي، والديون المستحقة على الأفران لصالح المطاحن، هذه الأمور ما زالت غير واضحة، ما يدفع أصحاب المطاحن إلى البحث عن حلول تحافظ على ماليتهم».

بيروت، الشرق الأوسط».

قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إلياس الفرزلي إن رئيس المجلس نبيه بري لا يود ولا يعارض تأجيل جلسة مجلس النواب المخصصة لمناقشة الرسالة التي وجهها إليه رئيس الجمهورية ميشال عون، حول تفسير المادة (95) من الدستور، قائلاً إن بري مع ما يراه عون مناسياً لجهة عقد الجلسة من عددها. وتخص المادة (95) من الدستور على مبدأ المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في وظائف الفئة الأولى، من دون الفئات الوظيفية الأخرى. وقال الفرزلي بعد لقاء بري أمس: «نتيجة ما يتم تناوله عبر وسائل الإعلام والصحف في موضوع جلسة السابع عشر من أكتوبر (تشرين الأول)، المخصصة لتلاوة رسالة فخامة الرئيس ومناقشتها، زينا دولة الرئيس نبيه بري، وبعد النقاش ودراسة كل الظروف

غير أن المصدر شدد على أن الولايات المتحدة «تريد أفضل العلاقات مع لبنان»، معذراً أن «كل الأحزاب اللبنانية تخلت عن السلاح الذي حملته خلال الحرب الأهلية، ما عدا واحد». ورأى أن «المنطق يقول إنه ستكون هناك مروحة أوسع من العقوبات، وهي ستتوسع شيئاً فشيئاً ما دام لم يحصل التغيير. وواشنطن تسعى بقوة إلى لفت انتباه المسؤولين اللبنانيين، لكنهم لا يعيرونها أذناً صاغية للأسف».

وأضاف أن «الدول الغربية تفهم أن الحزب لن يتغير، وهي لا تتوقع أن يدخل الجيش اللبناني الضاحية الجنوبية لبيروت بالقوة، لكنها لا تريد صفر دولة هناك. المطلوب هو الحد من حراك حزب الله الهادف للسيطرة على لبنان، والحكومة ومطورة». ولفت إلى أن الرسالة «ليست القول للبنانيين أن يقوموا بحرب أهلية، لكن يجب عليهم القيام بشيء ما بحال هذا». وروى أن سفيرة غربية في بيروت زارت المسؤولين اللبنانيين عند اكتشاف إسرائيل الاتفاق التي أقامها «حزب الله» عبر الحدود، وسألته: ماذا ستفعلون؟ فكانت الإجابة: «لا نستطيع أن نفعل شيئاً».

وعد المصدر أن «لبنان إمكانيات هائلة، لكننا إذا لم نقم بشيء فقد ينتهي الأمر بلبنان بأن يكون كإيران المثقلة بالعقوبات». وقال إن «الصدر ليس من غير حدود، والمؤشرات تقول ذلك»، معذراً أن «إيام ركض المجتمع الدولي لنجدة لبنان ربما لن تنتهي، لكن الناس لم تعد تسرع لنجدته كما كانت تفعل في السابق».

ورفض مقولة إن «سلاح حزب الله لا يحمي لبنان»، قائلاً إن «حزب الله لا يستطيع أن يصعب لبنان، لكنه قد يجعل الأمور أصعب، ولو لم يكن هناك حزب الله لما هاجمت إسرائيل لبنان. ورأى أنه «ليس مطلوباً أن يكون للبنان جيش قادر على مقارعة الجيوش الكبرى... لكن الجيش اللبناني يمتلك الإمكانيات المطلوبة لئلا دور». ونفى أن تكون واشنطن قد وضعت أي «فيتو» على تسليح الجيش اللبناني بأسلحة نوعية.

## انتقاد غربي لـ«تساهل» المسؤولين في بيروت مع وضع «حزب الله» «ضغوط» في واشنطن لمعاينة الحكومة اللبنانية



الرئيس عون خلال استقباله وفد نقابة الصرافين في لبنان برئاسة النقيب محمود مراد (الرئاسة اللبنانية)

## عون يطلب من الصيرفة الحفاظ على «المصاحبة الوطنية»

بيروت، الشرق الأوسط».

طلب الرئيس اللبناني ميشال عون من الصيرفة المحافظة على «مصلحة الوطن خلال أدائهم لعملهم وعدم الإضرار بسمعته المالية والاقتصادية والسياحية»، مشدداً على أن لبنان يعتمد الاقتصاد الحر الذي ترعاه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء. كلام عون جاء خلال استقباله وفد نقابة الصرافين في لبنان برئاسة محمود مراد لتابعه ملف الصيرفة الذين هددوا قبل يومين بإضراب احتجاجاً على الرقابة عليهم من قبل أجهزة أمنية، قبل أن يعلقوا الإضراب بانتظار لقاء رئيس الجمهورية أمس.

وشدد عون في اللقاء على «ضرورة الإعلان عن أسعار الصرف لدى الصيرفة»، مقترحاً عليهم الاتفاق على «مسودة أخلاقية سلوكية لتأمين التزام جميع العاملين بهذه المهنة بالأصول والقواعد المرعية، بالتنسيق مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف». ووجه النقيب مراد الشكر إلى عون على معالجة أوضاع الصيرفة خلال «الظروف الاستثنائية» التي مروا بها الأسبوع الماضي، في ظل أزمة الدولار والتي كانت أن تدفعهم إلى إعلان الإضراب بسبب الملاحظات التي تعرض لها بعض الصرافين.

وشدد عون في اللقاء على «ضرورة الإعلان عن أسعار الصرف لدى الصيرفة»، مقترحاً عليهم الاتفاق على «مسودة أخلاقية سلوكية لتأمين التزام جميع العاملين بهذه المهنة بالأصول والقواعد المرعية، بالتنسيق مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف». ووجه النقيب مراد الشكر إلى عون على معالجة أوضاع الصيرفة خلال «الظروف الاستثنائية» التي مروا بها الأسبوع الماضي، في ظل أزمة الدولار والتي كانت أن تدفعهم إلى إعلان الإضراب بسبب الملاحظات التي تعرض لها بعض الصرافين.

وشدد عون في اللقاء على «ضرورة الإعلان عن أسعار الصرف لدى الصيرفة»، مقترحاً عليهم الاتفاق على «مسودة أخلاقية سلوكية لتأمين التزام جميع العاملين بهذه المهنة بالأصول والقواعد المرعية، بالتنسيق مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف». ووجه النقيب مراد الشكر إلى عون على معالجة أوضاع الصيرفة خلال «الظروف الاستثنائية» التي مروا بها الأسبوع الماضي، في ظل أزمة الدولار والتي كانت أن تدفعهم إلى إعلان الإضراب بسبب الملاحظات التي تعرض لها بعض الصرافين.

وشدد عون في اللقاء على «ضرورة الإعلان عن أسعار الصرف لدى الصيرفة»، مقترحاً عليهم الاتفاق على «مسودة أخلاقية سلوكية لتأمين التزام جميع العاملين بهذه المهنة بالأصول والقواعد المرعية، بالتنسيق مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف». ووجه النقيب مراد الشكر إلى عون على معالجة أوضاع الصيرفة خلال «الظروف الاستثنائية» التي مروا بها الأسبوع الماضي، في ظل أزمة الدولار والتي كانت أن تدفعهم إلى إعلان الإضراب بسبب الملاحظات التي تعرض لها بعض الصرافين.

وشدد عون في اللقاء على «ضرورة الإعلان عن أسعار الصرف لدى الصيرفة»، مقترحاً عليهم الاتفاق على «مسودة أخلاقية سلوكية لتأمين التزام جميع العاملين بهذه المهنة بالأصول والقواعد المرعية، بالتنسيق مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف». ووجه النقيب مراد الشكر إلى عون على معالجة أوضاع الصيرفة خلال «الظروف الاستثنائية» التي مروا بها الأسبوع الماضي، في ظل أزمة الدولار والتي كانت أن تدفعهم إلى إعلان الإضراب بسبب الملاحظات التي تعرض لها بعض الصرافين.

وشدد عون في اللقاء على «ضرورة الإعلان عن أسعار الصرف لدى الصيرفة»، مقترحاً عليهم الاتفاق على «مسودة أخلاقية سلوكية لتأمين التزام جميع العاملين بهذه المهنة بالأصول والقواعد المرعية، بالتنسيق مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف». ووجه النقيب مراد الشكر إلى عون على معالجة أوضاع الصيرفة خلال «الظروف الاستثنائية» التي مروا بها الأسبوع الماضي، في ظل أزمة الدولار والتي كانت أن تدفعهم إلى إعلان الإضراب بسبب الملاحظات التي تعرض لها بعض الصرافين.

## حملة اعتقال ناشطين تفجر العلاقة بين عون وجنرالط

الدعم للحزب قد يتعرض للعقوبات السياسية نظر عن الانتماء السياسي أو الدين والمذهبي». موضحاً أن هذا يشمل «كل أشكال الدعم، حتى

الدعم للحزب قد يتعرض للعقوبات السياسية نظر عن الانتماء السياسي أو الدين والمذهبي». موضحاً أن هذا يشمل «كل أشكال الدعم، حتى

الدعم للحزب قد يتعرض للعقوبات السياسية نظر عن الانتماء السياسي أو الدين والمذهبي». موضحاً أن هذا يشمل «كل أشكال الدعم، حتى

الدعم للحزب قد يتعرض للعقوبات السياسية نظر عن الانتماء السياسي أو الدين والمذهبي». موضحاً أن هذا يشمل «كل أشكال الدعم، حتى

## الجيش اللبناني يوقف مشتبهاً به في قضية قتل 4 عسكريين بطرابلس



شارك الجيش اللبناني أمس في مناورة أقامتها وزارة الصحة العامة لمواجهة حوادث كيميائية وبيولوجية وإشعاعية في منطقة كفرلوس جنوب لبنان (أ.ف.ب)

القاضي باسيل (صدر مذكرة توقيف بحقه بعد الظهر) وأوضحت مصادر أمنية أن كنعان كان في وقت سابق، قبل الخطة الأمنية في طرابلس في 2014، يمتلك مجموعة مسلحة، وهو متعدد الولاءات، وورد اسمه في التحقيق مع أحد المشتبه بعلاقتهم بالإرهابي ميسوط. وقالت المصادر: «أحد الموقوفين في قضية ميسوط يعمل والده حارساً لدى ناجي، وقد أقر الموقوف بأنه كان على علاقة بناجني، وطلب منه مساعدة، فأعطاه مساعدة مالية».

وأضافت المصادر: «جرى توقيف ناجي للاستعانة إلى أقواله، والتحقق مما إذا كان له أي علاقة أو دور مباشر أو غير مباشر بالعملية التي اشترك بها الموقوف، وما إذا كان المبلغ مجرد مساعدة أم تم استغلاله لشراء السلاح أو أي شيء آخر ساهم في تنفيذ العملية الإرهابية».

ويوضح أن الملف الموجود عند القاضي باسيل يسعى إلى التدقيق بالمعلومة تمهيداً لإفقال الملف، مشددة على أنه على ضوء التحقيق «يبني على الشيء مقتضاه، ويتخذ القرار حوله».

بيروت، ثامر عباس

رغم مرور المواجهة الإسرائيلية مع «حزب الله» في لبنان بأقل الخسائر الممكنة، بعد تلافي اتساع نطاقها، فإن الدبلوماسيين الأجانب في لبنان يراقبون الوضع عن كثب من منطلق أن الجمر ما زال تحت الرماد، وأن «قومات المواجهة موجودة، وكل ما ينقصها خطأ في الحسابات أو التوقيت كما جرى في عام 2006».

ويقول مصدر دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط» إن شيئاً لم يتغير على أرض الواقع، موضحاً أن «هناك جيشين في لبنان: أحدهما غير شرعي وقراره من خارج الحدود، ويكفي أن يصدر من هناك الأمر، أو أن يتفقت بعض أعضاء الميليشيا من قيود قيادتهم لتتحول الأمور إلى مواجهة كبرى قد تؤدي بلبنان إلى ما لا يحمد عقباه». وأخذ بشدة على القيادات اللبنانية «تساهلها» مع هذا الواقع الذي تقوم فيه دولة داخل الدولة، وتهدد المصالح الوطنية العليا وأمن لبنان واستقراره». معذراً أن «الخطوة الأولى هي الاعتراف بوجود مشكلة».

ونبه المصدر إلى أن «هناك في واشنطن من يؤيد» فرض عقوبات على الحكومة اللبنانية، مشيراً إلى أن «خمة نقاشاً كبيراً في الولايات المتحدة حول ذلك، وهناك من يضغط من أجل تصرف متشدد ما دام أداء القيادات اللبنانية لم يتغير».

ولفت إلى أن «واشنطن ترسل الإشارات لتذكوب لتسحب، بأن الأمور قد تتجه نحو الأسوأ، وقد وضعت ناخبين على لائحة الإرهاب للمرة الأولى في إشارة واضحة للسلطات». ورأى أن على المسؤولين اللبنانيين «أن يعوا ذلك. حزب الله ليس منظمة سياسية، بل منظمة مسلحة متكاملة، وهذه المنظمة موجودة داخل حكومة لبنان وهذا ما يزيد من المخاطر».

وأكد أن العقوبات الأميركية «تسير في مسار واضح لا يبريد المسؤولين اللبنانيين أو ينتهجو» إليه رغم التحذيرات الكثيرة التي صدرت عن الإدارة الأميركية في هذا الخصوص. «وشدد على أن حركة العقوبات «ليست ضد الشيعة

بيروت، يوسف دياب

فتح رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب السابق وليد جنبلاط، النار مجدداً على رئيس الجمهورية ميشال عون، وعلى فرقة السياسيين والأمنيين، متهمها بإيهاهم بحكم البلد والاستبداد والسرقة والجوع وخفق الحريات العامة، وذلك على خلفية اعتقال بعض الأجهزة الأمنية لعدد من الناشطين أغلبهم من الحزب «الاشتراكي»، على خلفية تغريدات لهم هاجمت عهد عون وسياساته الاقتصادية والمالية.

وأفاد جريدة «الأنباء» التابعة لـ«الاشتراكي» بأنه وبعد استجواب الناشط الموقوف سلطان منذر من قبل القاضي المنفرد الجزائي في بيروت القاضي ناديا جديان، قررت الأخيرة تخليه سبيله أمس لقاء كفالة مالية، على أن تعقد جلسة في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري للمرافعة. وقال جنبلاط في تغريدة له: «اليطمنن العهد وأزلامه، فكلما اعتقلتم فرداً منا زاد الكره تجاههم وتجاه إجهان أمن الدولة وعماسيتهم». وأضاف: «لا يا سادة، لا تحكم البلاد بالقهر والاستبداد والسرقة والجوع، من حق كل مواطن أياً كان التعبير الحر». وبعدها أشار إلى أن «الكيل

بيروت، الشرق الأوسط».

أصدر القضاء العسكري اللبناني، أمس، مذكرة توقيف بحق الشيخ كنعان ناجي الذي أوقفته استخبارات الجيش اللبناني في طرابلس في شمال لبنان فجرًا، للتحقق من شبهة بعلاقة مع انتحاري طرابلس عبد الرحمن ميسوط الذي هاجم القوى الأمنية والعسكرية ليلة عيد الفطر الماضي، وقتل 4 عسكريين.

ودهمت دورية من الجيش اللبناني، فجر أمس، منزل الشيخ كنعان ناجي في أبي سمراء بمدينة طرابلس، وأوقفته لإجراء المقتضى القانوني في حقه، وذلك تنفيذاً لمذكرة إحضار صادرة عن القاضي مارسيل باسيل في قضية الإرهابي عبد الرحمن ميسوط الذي نفذ عملية طرابلس في 3 يونيو (حزيران) الفائت.

ونقل ناجي إلى المحكمة العسكرية للتحقيق معه من قبل قاضي التحقيق العسكري، لتوقيفه أو إطلاق سراحه فيما بعد، تبعاً للمعطيات التي سينتهي إليها التحقيق. وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» إن







## غوتيريش: عملنا وإصلاحاتنا في خطر بسبب عدم دفع المستحقات الأمم المتحدة تعاني «أسوأ أزمة مالية» في عقد

في الشرق الأدنى، الأونروا، مما أرغم الأخيرة على إجراء تخفيضات عميقة. وإذ لاحظ الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أنه «على الرغم من أن 129 دولة من أصل 193 دفعت الآن مستحقاتها السنوية المعتادة، وأخرها سوريا»، قال إن هناك دولاً أخرى يتعين عليها أن تدفع «على وجه السرعة» أولاً أخرى يتعين عليها أن تدفع «على وجه السرعة» هي الطريقة الوحيدة لتجنب التخلف عن السداد الذي قد يخطر بتعطيل العمليات على مستوى العالم»، موضحاً أن الأمين العام طلب من الحكومات معالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمة والاتفاق على تدابير لوضع الأمم المتحدة على أساس مالي سليم. وزاد أنه «حتى الآن، تجنبنا حدوث اضطرابات كبيرة في العمليات»، مستدركاً أن «هذه التدابير لم تعد كافية» لأن الأمانة العامة «يمكن أن تواجه قصصاً في الرواتب بحلول نهاية نوفمبر ما لم تدفع المزيد من الدول الأعضاء مستحقاتها كاملة».

عائق الدول الأعضاء». ومن دون تكاليف عمليات حفظ السلام، تبلغ الميزانية التشغيلية للأمم المتحدة لسنة 2018 - 2019 قريبا من 5.4 مليارات دولار، علماً بأن الولايات المتحدة تدفع المساهمة الكبرى وهي 22 في المائة، وتضغط إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لخفض مساهمة الولايات المتحدة لميزانية الأمم المتحدة. وقد قطعت مساعداً لوكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم على الضروري فقط، وقد يتعين إلغاء اجتماعات أو تأجيلها، محذراً من أن هذا لن يؤثر فقط على العمليات في المراكز الرئيسية في نيويورك وجنيف وفيينا ونيروبي، ولكن أيضاً على اللجان الإقليمية. وأوضح دبلوماسي أن غوتيريش طلب سابقاً من الدول الأعضاء زيادة مساهماتها للمنظمة الدولية لتفادي مشاكل السيولة النقدية، لكن الدول الأعضاء رفضت ذلك. وقال إن «المسؤولية النهائية عن صحتنا المالية تقع على

والدخول في نوفمبر (تشرين الثاني) من دون توفير مبالغ نقدية كافية لتغطية كسوف المرتبات» بعد تشغيل البرنامج، أو مقترحات الميزانية العادية لعام 2020، والتي تستمر في إنفاقها على المنوال ذاته هذا العام وتصل إلى 2.94 مليار دولار، على الرغم من إزالة نحو مائة وظيفة. وكشف أنه اضطر الأسبوع الماضي إلى «اتخاذ تدابير استثنائية لمواجهة النقص القياسي في النقد. لا يمكن ملاءم المشاركة الشاغرة، وسيقتصر السفر الاحتياطية من السيولة بحلول نهاية الشهر»، موضحاً أنه لخفض التكاليف ينبغي تأجيل مؤتمرات واجتماعات وتقليل خدمات، مع تقييد السفر الرسمي إلى النشاطات الأساسية فقط واتخاذ تدابير لتوفير الطاقة. وفي كلمة القاها أمام اللجنة الخامسة لوضع ميزانية الأمم المتحدة، تحدث غوتيريش عن «الأزمة المالية الحادة»، قائلاً إن المنظمة «تخاطر باستنفاد احتياطياتها النقدية لحفظ السلام المغلقة

الدول الأعضاء بشأن «أسوأ أزمة نقدية تواجه الأمم المتحدة منذ قرابة عقد من الزمن». وأفاد بأنه يتعين اتخاذ «إجراءات إضافية لوقف الفجوة» لم يحددها لضمان دفع الرواتب والاستحقاقات، مضيفاً أن «الدول الأعضاء دفعت 70 في المائة فقط من إجمالي المبلغ اللازم لعمليات ميزانيتنا العادية لعام 2019»، مما يعني أن العجز يصل إلى 230 مليون دولار في نهاية سبتمبر (أيلول). وقال: «إننا نواجه خطر استنفاد مخزوننا

نيويورك، علي بردى

كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الإثنين أن المنظمة الدولية تعاني عجزاً حاداً قدره 230 مليون دولار، محذراً من أن الأموال قد تنفذ بحلول نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مما يعني أن «عملنا وإصلاحاتنا في خطر».

وكتب كبير الموظفين الدوليين رسالة إلى العاملين البالغ عددهم 37 ألف موظف في الأمانة العامة أنه راسل

لندن، الشرق الأوسط

## إيران تلوح بانتهاك رابع لـ«النووي» وتزيد الضغط على الأوروبيين

الماضي أعلنت إيران عن ضخ الغاز بأجهزة الطرد المركزي المتطورة.

وقال صالحى إن إيران تنتج الآن ما يصل إلى 6 كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب يوميا. وقال: «هذا يعني أننا استعدنا طاقة ما قبل الصفة».

وتواجه الحكومة الإيرانية ضغوطاً اقتصادية مضاعفة منذ إعادة فرض العقوبات على إيران، لكن الوضع الاقتصادي ازداد سوءاً بعدما شددت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تلك العقوبات، وأعلنت منع إيران من صادرات النفط في خطوات متقدمة من استراتيجيتها «الضغط الاقتصادي» لتعديل سلوك طهران الإقليمي واحتواء برنامج «الحرس الثوري» لتطوير صواريخ بالستية.

في شأن متصل، قال إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني، إن الاقتصاد الإيراني «يتحسن ويتجه للاستقرار»، مقابل ما عدا «الحرب الاقتصادية الشاملة التي يشنها الأميركيون على إيران».

وقال جهانغيري إنه يؤكد «التقارير التي تعطنها المراكز الاقتصادية»، مشدداً على أن «المؤشرات الاقتصادية تبشر بالتحسن». يأتي ذلك، بعد أسبوع من أحداث إحصائية لمركز الإحصاء الإيراني حول النمو. بحسب الإحصائية، فإن التضخم استمر في الارتفاع في أواخر الشهر الماضي، في حين ارتفع بعض السلع الغذائية مثل اللحوم والأسماك إلى ما فوق 80 في المائة.

وكانت تقارير بريطانية كشفت الأسبوع الماضي عن تحذير أوروبي نقله مسؤولون أوروبيون كبار إلى الإيرانيين خلال اجتماع جرى بين أطراف الاتفاق على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأن الدول الأوروبية التي تصر على حفظ الاتفاق النووي، قد تكون مضطرة للانسحاب من الاتفاقية، متهماً إيران بـ«الضغط على الزناد» وفق المادة (37) من الاتفاق النووي.

وتنص المادة (37) على إعادة الملف النووي الإيراني إلى المجلس الأعلى عرض القرار (2231) على المجلس مرة أخرى؛ مما يهدد بإعادة 6 قرارات أممية ملغية بموجب القرار وعودة طهران إلى عقوبات وإجراءات دولية مشددة؛ منها «الفصل السابع».

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الخميس الماضي، إن أمام إيران والولايات المتحدة شهراً للجولس إلى طاولات التفاوض، مشيراً إلى أن خطة طهران لزيادة أنشطتها النووية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ستؤدي إلى تجدد التوتر في المنطقة.



رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحى في مؤتمر للوكالة الدولية في فيينا منتصف الشهر الماضي (أ.ب.أ)

إلى نتائج» رغم قرارها بتنفيذ الفقرتين «26» و«36» من الاتفاق النووي. جاء ذلك، غداة تصريحات أدلى بها رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى، للمتلفزيون الرسمي حول عزم إيران البدء في استخدام مجموعة جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في عملية تخصيب اليورانيوم، في خطوة من المحتمل أن تزيد من الضغوط على أوروبا لإنقاذ الاتفاق النووي.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن صالحى قال إنه سيتم إطلاق مجموعة من 30 جهازاً للطرد المركزي «IR - 6» في الأسابيع المقبلة، وذلك بعدما بدأت بتشغيل مجموعة من 20 من أجهزة الطرد المركزي «IR - 6» التي يمكن أن تنتج يورانيوم مخصباً بـ10 أضعاف سرعة «IR - 1» التي يتيح الاتفاق النووي الإيراني استخدامها، كما بدأت ضخ الغاز في مجموعة من 20 جهازاً للطرد المركزي من الجيل الرابع «IR - 4».

ونقلت وكالة «رويترز» الشهر الماضي عن مصادر مطلعة على عمليات تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن عيانتها أخذتها الوكالة من موقع في طهران أظهرت وجود آثار لليورانيوم لم تقدم إيران أي تفسير لها حتى الآن.

ودعا القائم بأعمال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كورنيل فيروتا، إيران إلى «التعاون» لتمكين مفتشي الوكالة من التحقق من أنشطة طهران النووية «في الوقت

الذي يتبعها».

وأفادت وكالات إيرانية عن غريب أبادي بقوله أمس في مؤتمر بالعاصمة النمساوية إن الولايات المتحدة «بعد الانسحاب من الاتفاق النووي مارست أقصى الضغوط لتدمير الاتفاق النووي والقرار (2231) وتوعدت بمعاكبة الآخرين في الحال الوفاء بالتزاماتهم المنصوص عليها في الاتفاق والقرار الأممي»، منوهاً بأن إيران بقيت في الاتفاق النووي بعد الانسحاب الأميركي «مقابل وعود من زعماء أطراف الاتفاق بتعويض العقوبات الأميركية». ولغت إلى أن بلاده «لم تتوصل

إلى نتائج» رغم قرارها بتنفيذ الفقرتين «26» و«36» من الاتفاق النووي. جاء ذلك، غداة تصريحات أدلى بها رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى، للمتلفزيون الرسمي حول عزم إيران البدء في استخدام مجموعة جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في عملية تخصيب اليورانيوم، في خطوة من المحتمل أن تزيد من الضغوط على أوروبا لإنقاذ الاتفاق النووي.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» بأن صالحى قال إنه سيتم إطلاق مجموعة من 30 جهازاً للطرد المركزي «IR - 6» في الأسابيع المقبلة، وذلك بعدما بدأت بتشغيل مجموعة من 20 من أجهزة الطرد المركزي «IR - 6» التي يمكن أن تنتج يورانيوم مخصباً بـ10 أضعاف سرعة «IR - 1» التي يتيح الاتفاق النووي الإيراني استخدامها، كما بدأت ضخ الغاز في مجموعة من 20 جهازاً للطرد المركزي من الجيل الرابع «IR - 4».

ونقلت وكالة «رويترز» الشهر الماضي عن مصادر مطلعة على عمليات تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن عيانتها أخذتها الوكالة من موقع في طهران أظهرت وجود آثار لليورانيوم لم تقدم إيران أي تفسير لها حتى الآن.

ودعا القائم بأعمال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كورنيل فيروتا، إيران إلى «التعاون» لتمكين مفتشي الوكالة من التحقق من أنشطة طهران النووية «في الوقت

## طهران توجه تهمة «الحرابة»

### إلى موقوفين في «محاولة اغتيال سليمانى»

لندن، الشرق الأوسط

أعلن مسؤول قضائي إيراني، أمس، عن محاكمة موقوفين في محاولة «اغتيال» قاسم سليمانى قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، بـ«تهمة الحرابة» وكشف المدعى العام بمدعى كرماني الذي يندحر منها سليمانى، أمس، عن «أجزاء جديدة» بعد أيام من مزاعم وردت على لسان رئيس جهاز استخبارات «الحرس الثوري» حسين طائب حول «إحباط محاولة اغتيال سليمانى» في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ونقلت وكالة «ارنا» الرسمية عن المدعى العام دادخدا سالاري أن الموقوفين الثلاثة في القضية «تحت ملاحقة قضائية» بتهمة «التآمر على الأمن الداخلي والخارجي والحرابة ومساعدة الأجهزة الاستخباراتية الدولية والمعادية»، مشيراً إلى أن «خطة» الموقوفين لـ«اغتيال سليمانى» كانت قد «تجاوزت مرحلة التخطيط ودخلت مرحلة التنفيذ».

وعادة يواجه الموقوفون بتهمة الحرابة عقوبة الإعدام، وهو اتهام يوجه عادة في إيران إلى معارضين ينخرطون في نشاط مسلح ضد النظام. وأوضح سالاري أن «كل أجزاء العملية التخفيضية من استقطاب

الجواسيس وتدريبهم وتجهيزهم بالأسلحة والعتاد والمتفجرات وأجهزة الاتصالات والأجهزة العسكرية، انتقلت عبر الحدود من قبل رعاة المشروع».

وزعم المسؤول القضائي أن جهاز «استخبارات الحرس الثوري» رصد على مدار الساعة تحرك وأنشطة الخلية في الداخل وخارج البلاد قبل 6 أشهر على اعتقال أفرادها في سبتمبر الماضي». وقال المسؤول القضائي إن «الهدف من اغتيال سليمانى إثارة الخلاف بين السنة والشيعية»، وذهب أبعد من ذلك عندما عهدها محاولة «الإشعال حرب مدمرة بين العرب والعجم».

وقال قائد استخبارات «الحرس الثوري»، الخميس، إن الجهاز «أحبط» محاولة لاغتيال سليمانى، مشيراً إلى توقيف 3 أشخاص، منهم «أجهزة استخبارات إسرائيلية وعربية» بالوقوف وراء المحاولة. وكتب «سببانيون» الموقع الرسمي لـ«الحرس» أنه «تم إرسال المشتبه بهم الثلاثة إلى الخارج» مشيراً إلى «إنفاق مبالغ كبيرة لتدريبهم وإعدادهم». وأوضح أن الثلاثة إيرانيون.

وزعم طائب في المؤتمر السنوي لقادة «الحرس الثوري» أن الأشخاص الثلاثة خططوا لمهاجمة سليمانى في كرمان (جنوبي شرق) خلال إحياء ذكرى عاشوراء في سبتمبر (أيلول) الماضي. وتابع أن الثلاثة حفرنا نفقاً تحت

## بلاغات جنائية جديدة ضد البشير ورموز نظامه الأسبوع المقبل

### «الحرية والتغيير» توافق على تمديد حالة الطوارئ في السودان

الجميع يعملون باستنجام تام ولا توجد خلافات داخل مجلس السيادة، المكون من مدنيين وعسكريين. وقال صالح: «وافقنا على تجديد حالة الطوارئ في البلاد، لأن الأوضاع الأمنية غير مستقرة في البلاد، ولا يمكن أن نضحي بالثورة»، مشيراً إلى العزلة الدولية التي يعانيتها السودان حالياً، وتابع: «علاقات السودان مع الولايات المتحدة الأميركية جيدة، بل وفي أحسن حالاتها، وتتطلع سوريا إلى تطويرها خلال المرحلة الانتقالية».

ونفى المتحدث رفض الولايات المتحدة الأميركية لرفع اسم السودان من قائمة الدول الاربعة للإرهاب، قائلاً: «اتخاذ القرار يتطلب مروره عبر إجراءات بيروقراطية داخل مؤسسات الإدارة الأميركية، بشقيها التنفيذي والتشريعي»، وحث الإدارة على الإسراع برفع كل العقوبات المفروضة على السودان. وفي منحنى آخر، قال صالح أن قوى إعلان الحرية والتغيير، لم ترفض حالة العزلة الدولية التي تواجهها السودان في جوبا الشهر الماضي، رغم تناقضه الوثيقة الدستورية، مشيراً إلى أنها لم

الحدود، محمد أمين ياسين وقال صالح، في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، إن اللجنة القانونية لقوى «التغيير» بحوزتها وثائق ومستندات وستشرع الأسبوع المقبل، في تدوين بلاغات جنائية في مواجهة رموز النظام السابق، بتهمة تتعلق بارتكاب تجاوزات في حقوق الإنسان والانتقال على النظام الديمقراطي، والكثير من قضايا الفساد. وأعلن اكتمال «برنامج» السياسات الإسعافية، وإجراء بعض التحديثات والمعالجات، وساهم بها الخبراء في مختلف المجالات وضعا، وأضاف: «سنسلم رئيس الوزراء الخطط الكاملة خلال الأسبوع المقبل».

ونفى صالح أن تكون قوى إعلان الحرية والتغيير دعت لظواهرات في 21 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، أمام مقر القيادة للعمليات المسلحة بالخرطوم، وقال: «لن نسجم بأي محاولات من النظام السابق لجرنا إلى مواجهة مع الجيش لإجهاض الثورة». وأكد المتحدث باسم قوى الحرية والتغيير تناغم مستويات الحكم في البلاد، وتجاوز مجلس السيادة لمسعى «مكون مدني ومكون عسكري» مشيراً إلى أن

تصدر أي موقف ملعن حرصاً على عملية السلام. وأعلن المتحدث باسم قوى «التغيير» عن تعيين ولاء مدنيين مكلفين للولايات مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقال: «هذا الأمر جرى نقاشه باستفاضة داخل مجلس الوزراء، حتى لا يحدث فراغ دستوري بعد سحب الولاة العسكريين». واتهم صالح النظام السابق واتباعه من قوى الردة، بالعمل على إجهاض الثورة لتعود إلى المشهد السياسي من جديد، وقال: «هناك أيضا قوى إقليمية لا تريد نجاح الثورة في السودان، حتى لا تكون رسالة إلى الشعوب التي تترشح تحت أنظمة القمع والقمهر».

بدوره، أرجع عضو اللجنة القانونية لقوى «التغيير» عمر الجلابي، تأخير تدوين بلاغات جنائية ضد رموز النظام السابق، لمتأخر تعيين رئيس القضاء والنائب العام، وقال: «اللجنة الدستورية، وتقدمتهم إلى محاكمات عادلة».

وتهدف لخلق علاقات متوازنة وقد



## المالكي يسلم أبو الغيط ملفاً قانونياً عن الحدود البحرية لدولة فلسطين اجتماع الحكومتين الفلسطينية والمصرية في القاهرة اليوم

القاهرة: سوسن أبو حسين رام الله، الشرق الأوسط

قال مسؤولون فلسطينيون إنهم يتطلعون لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع مصر في إطار خطة فلسطينية للانفكاك التدريجي عن إسرائيل، تنطلق من زيارة وفد رسمي يرأسه رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية. وتعد مصر ثالث محطة عربية بعد الأردن والعراق يزورها اشتية برفقة طاقم وزاري خلال ثلاثة أشهر بهدف بحث دعم الاقتصاد الفلسطيني. ويفترض أن تجتمع الحكومتان الفلسطينية والمصرية، اليوم الأربعاء، في خطوة وصفها

وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، بأنها «تؤسس لمرحلة جديدة». وأضاف المالكي للوكالة الرسمية «أن هذا الاجتماع سيفتح المجال لإمكانية أن يتكرر بشكل دوري ما بين القاهرة ورام الله، وحضورنا بهذا العدد من الوزراء رسالة واضحة بأننا معنيون بتطوير العلاقة مع القاهرة والبناء عليها». وتابع: «نعتمد أساساً في هذه السياسات التي اعتمدها على الدعم العربي وتحديد الدعم الذي نأتمننا من القاهرة، وبالتالي اللقاءات التي ستتم اليوم بين زملائي الوزراء مع نظرائهم المصريين ستكون مهمة وشاملة».

هذا وتسلم أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمس، من رياض المالكي، وزير خارجية فلسطين، ملفاً كاملاً أعدته السلطة الفلسطينية حول ترسيم الحدود البحرية لدولة فلسطين. وأشار إلى أن الوفد الفلسطيني الماضي نسخة من تلك الخرائط والإحداثيات وطلب تعميمها على كافة الدول الأعضاء «التي تساعدنا في مساعيها لترسيم الحدود البحرية، خاصة ما يتعلق بالمنطقة الاقتصادية الخالصة، والتي لدولة فلسطين فيها حق من أجل استغلالها واستثمارها والتنقيب فيها».

وأعرب أبو الغيط، خلال استقباله المالكي، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، عن سعادته بهذا الإنجاز المهم الذي يسهم في ترسيخ الشخصية القانونية لدولة فلسطين، ويُعزز مركزها الدولي. وقال مصدر مسؤول بالإمانة العامة للجامعة، في تصريح أمس، إن المالكي شرح للأمن العام الخطوات التي تعترض السلطة اتخاذها من أجل عقد الانتخابات التشريعية في عموم فلسطين، بما في ذلك في قطاع غزة والقدس المحتلتين، لتلبية الانتخابات الرئاسية. وأكد أبو

الغيط ارتياحه الكبير حيال تلك الخطوة، مؤكداً دعم الجامعة لعقد الانتخابات لما تمثله من أهمية كبيرة في ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني. وأضاف المصدر أن اللقاء تناول كذلك آخر مستجدات الوضع الفلسطيني على الصعيد الدبلوماسي في ضوء ما شهدته الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة من نقاشات ومشاورات حول القضية الفلسطينية. وأضاف المالكي أن هذا الاجتماع سيفتح المجال لإمكانية أن يتكرر بشكل دوري ما بين القاهرة والرئيس محمود عباس ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، للتباحث في مجال القضايا

المرتبطة بأهمية مهمة مرتبطة والأوضاع الفلسطينية، وبالرد المصري المهم للحراك العربي على مستوى المنطقة. بدوره، قال وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي: «سنرى قريباً منتجات وبضائع مصرية في الأسواق الفلسطينية بدلاً من المنتجات الإسرائيلية، وسنرى أيضاً بضائع فلسطينية في الأسواق المصرية، مشيراً إلى أن هذا يأتي ضمن استراتيجية الحكومة للانفكاك عن الاقتصاد الإسرائيلي. وأضاف العسيلي أن هناك مواضع كثيرة سيتم طرحها على الأصدقاء مصر خلال زيارة الوفد الوزاري برئاسة اشتية للقاهرة،

أهمها زيادة التبادل التجاري بين فلسطين ومصر وهي بمثابة بداية انطلاق جديدة، حيث إن هناك خبرات مصرية كبيرة سواء بالمناطق الصناعية والحرفية. وأكد أن مصر تشكل كل الخلل مدعياً عن أمه بان تكون زيارة الوفد الوزاري للقاهرة ناجحة ونتائجها إيجابية للشعبين الفلسطيني والمصري. ويضم الوفد الفلسطيني، الذي وصل القاهرة مساء أول من أمس، 11 وزيرا ويعد الأكبر في تاريخ الزيارة الثلاثة أيام، ويتوقع أن تخللها اتفاقيات تعاون.

## الفلسطينيون يحذرون من خطوات ممنهجة للسيطرة على المسجد

### اقتحام الأقصى مع بدء صيام «الغفران» اليهودي



وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أريئيل والمتطرف يهودا غليك يقودان المستوطنين في اقتحام الأقصى أمس (وفا)

رام الله، كفاح زيون

اقتحم مئات المستوطنين أمس بتقديم وزير الزراعة في الحكومة الإسرائيلية أوري أريئيل، المسجد الأقصى المبارك، قبل ساعات من دخول عيد الغفران اليهودي. ونظم المستوطنون اقتحامات واسعة ومستمرة عبر باب المغاربة المغلق الذي تسيطر عليه الشرطة الإسرائيلية، ودخلوا إلى المساحات تحت حراسة إسرائيلية مشددة وسط توترات كبيرة. وقدم الحاخامات ومن بينهم الحاخام الخطير يهودا غليك، شروحات عن «الهيكل المزعوم» الذي يفترض أن يقام مكان المسجد الأقصى، فيما أدى البعض طقوساً تلمودية. وقدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عدد القحطمين 300 مستوطن. واستنكرت ما تعرض له المسجد الأقصى

«من تدنيس واسع لمساحته، وأداء طقوس تلمودية به، بحجة الأعياد اليهودية». وأكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية حسام أبو الرب، في بيان أن «هذه الاقتحامات تستهدف استغلالية المسجد الأقصى خاصة في ظل ممارسات أصبحت تتجاوز الانتهاكات اليومية الاستفزازية، إلى انتهاكات ممنهجة، ومدروسة بغية السيطرة عليه، وتهويده». وأضاف أن «الحملة الإسرائيلية القديمة الجديدة القائمة على تزوير الحقائق وفرض سياسة تجاه المقدسات»، وشدد على أن ما يجري تجاه المقدسات والمواقع الإسلامية يتطلب دوراً عربياً وإسلامياً استثنائياً للتحرك العاجل من أجل حماية المسجد الأقصى وباقي المقدسات.

وجاء الاقتحام استجابة لدعوات منظمات ال«الهيكل»، وقبل ليلة واحدة توافد آلاف من اليهود إلى حائط البراق المسمى لدى اليهود حائط المبكى وهو الجدار الغربي للمسجد الأقصى، لإداء صلواتهم لمناسبة عيد «الغفران» اليهودي، وذلك وسط إجراءات مشددة قيدت حرية التنقل لسكان القدس. وبدأ عيد الغفران اليهودي مساء أمس الثلاثاء ويستمر حتى مساء الأربعاء، ويعدّه اليهود أقدس يوم في الأعياد والشعائر الدينية اليهودية. ويستمر صوم يوم الغفران نحو 26 ساعة. وفي هذا اليوم تتوقف جميع وسائل الإعلام سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية عن البث في إسرائيل، كما تتوقف حركة المواصلات العامة والخاصة، ويتوقف العمل في جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والخدمات العامة

باستثناء خدمات الإسعاف والنجدة والأمن. وقرض الجيش الإسرائيلي منذ طوقاً أمنياً شاملاً على الضفة الغربية، وأغلق المعابر مع قطاع غزة. وقال الجيش إنه «لن يُسمح خلال هذه الفترة إلا للحالات الإنسانية والطبية فقط بدخول إسرائيل، وذلك بعد الحصول على تصريح خاص من مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق». وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها اكتملت استعداداتها ليوم الغفران (عيد الكيبور)، ونشرت قواتها ووريات الحدود وقوات التعزيز لتأمين المصلين المتوقع وصولهم إلى حائط البراق. لكن محافظ القدس عدنان غيث حمل حكومة الاحتلال مسؤولية تجسير الأوضاع في مدينة القدس والمساحة الفلسطينية والعربية والإسلامية برمتها، لتغاضيه عن ممارسات

المستوطنين المتطرفين ودعمهم في اقتحاماتهم المتزايدة للمسجد الأقصى المبارك وساحته، واعتداءات أفراد الأمن الإسرائيلي على سدة المسجد الأقصى المصلين المسلمين ومنع الآلاف من أداء عباداتهم في قبلتهم الأولى وتدنيس مساحته بشكل يومي، في محاولة لفرص أمر واقع غير من «الاستاتيكو» العمول به منذ احتلال المدينة المقدسة عام 1967. وأكد غيث في الذكرى الـ 29 لجزرة المسجد الأقصى التي اقترفتها قوات الاحتلال في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 وراح ضحيتها 21 شهيداً ومئات الجرحى والمعتقلين، في بيان صدر عنه، أن دائرة الاستهداف والتحديات للمسجد الأقصى المبارك، باتت يتعرض لخطر شديد ذعر وتخوف وسط الدعم الأميركي المطلق للسياسات الإسرائيلية والتغاضي الأوروبي وحالة الضعف العربية والإسلامية الراهنة.

## الحركة ترفض أي عمل رسمي قبل اعتماد موظفيها

### السلطة تتهم «حماس» باعتقال لجنة حكومية مكلفة ملف الموظفين

رام الله، الشرق الأوسط، اتهمت الحكومة الفلسطينية، «حركة حماس» باعتقال لجنة حكومية في غزة كانت تعمل على تحديث بيانات الموظفين. وقال الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملح، إن «حماس» اعتقلت أعضاء لجنة تحديث البيانات للموظفين في قطاع غزة، التي تتكون من ديوان الموظفين ووزارة المالية ووزارة الداخلية. وأدان ملح هذا الإجراء لأنه يشكل تعطيلاً لعمل اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء قبل أسبوعين برئاسة وكيل وزارة المالية فريد غنام لتحديث بيانات الموظفين في القطاع للعمل على حل قضاياهم وإنصافهم. وكانت الحكومة طلبت تحديث بيانات الموظفين توطئة لحل قضاياهم وإنصافهم كما قال ملح. وبحسبه فإنه تم احتجاز 4 من أعضاء لجنة تحديث بيانات وزارة المالية. وفورا طالبت وزارة المالية «حركة حماس» بالإفراج الفوري عن الموظفين المكلفين بتحديث بيانات الموظفين في قطاع غزة. وأكدت في بيان، أن تحديث بيانات الموظفين يأتي تطبيقاً لتوجيهات مجلس الوزراء، ويهدف إلى تحقيق مصلحة الموظفين وعائلاتهم من خلال إزالة التباينات في ملفاتهم الوظيفية نتيجة عدم تحديثها منذ أكثر من 4 أعوام. ويوجد خلاف جوهري بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس» حول الموظفين في قطاع غزة. وتريد «حماس» اعتبار موظفيها جزءاً من موظفي السلطة الفلسطينية واعتمادهم على سلم رواتب المالية، وهو أمر رفضته السلطة قبل أن تقوم بدراسة الوضع الوظيفي في غزة. وحاولت الحكومة السابقة مرارا تحديث بيانات الموظفين ووعدت «حماس» باستيعاب ما يمكن من

موظفيها لدى وجود شواغر، لكن «حماس» أصرت على اعتماد الجميع مرة واحدة، وكان ذلك أحد الأسباب المهمة لإفشال المصالحة. وهاجمت «حركة فتح» خطوة «حماس»، وقال منير الجاغوب رئيس المكتب الإعلامي في الحركة، إنه «بينما تعمل الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور محمد اشتية ويتوجه مباشرة من الرئيس أبو مازن على إيجاد حلول سريعة ومناسبة تضمن حقوق الموظفين في غزة وتكفل العدالة في دفع الرواتب لهم، وفي وقت تدعى فيه (حماس) حرصها على هؤلاء الموظفين وتجعل منهم قميص عثمان) تستخدمه للإساءة إلى الحكومة والقيادة الفلسطينية ورقة توت تحاول بها سنتر عورات فسادها وعجزها عن إدارة شؤون أهلنا في القطاع المختطف من قبل ميليشياتها الانقلابية، في هذا الوقت تقدم تلك الميليشيات على التعرض لأعضاء اللجنة الحكومية المكلفة بالتحديث في قاعدة البيانات المتعلقة بالموظفين العاملين في غزة تمهيداً لتطبيق مبدأ العدالة والمساواة في دفع مستحقاتهم». كما استنكر حزب الشعب ما قامت به أجهزة «حماس» بحق موظفين يقومون بواجبهم، بغرض الوقوف على أوضاعهم وتسوية صرف رواتبهم، أسوة بزملائهم في الضفة الغربية. واعتبر الحزب هذا الإجراء تعطيلاً لعملية تحديث البيانات، ويعتراض عليها. وأكد الحزب أن الإجراء يتعارض أيضا مع مضمون إعلان موافقتها على الرؤية التي تقدمت الفصائل الثماني، الهادفة لتحقيق المصالحة الوطنية، داعياً إلى ضرورة إطلاق سراح المعتقلين فوراً، وعدم إعاقة مهمتهم في تحديث البيانات.

## رئيس الوزراء الإسرائيلي يتمسك بكتاب التكاليف حتى آخر لحظة

### نتنياهو ينتظر اقتراح ليبرمان حول الحكومة الجديدة

تل أبيب، نظير مجلي

رغم تفاقم الأزمة السياسية والوجود التام في مسار تشكيل حكومة جديدة في إسرائيل، يتمسك رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بكتاب التكاليف الذي منحه له رئيس الدولة رؤوبين رفلين، حتى اللحظة الأخيرة، وينتظر الاقتراح الذي وعد بطرحه، زعيم حزب اليهود السروس (إسرائيل بيتنا)، أفيدغرور ليبرمان، كحل وسط لإقامة حكومة وحدة تجمع حزب الليكود الحاكم اليوم مع حزب الجنرال «كحول لغان» بقيادة بيني غانتس. وأفادت مصادر في الليكود بأن ليبرمان يسك بخناق قادة الحزبين. فمن جهة يسرب بأنه يرى ضرورة أن يتنازل كل منهما عن موقفه المبني وعوده الانتخابية ويلعب بأن نتنياهو هو الذي يجب أن يكون رئيس الحكومة الأول في عملية التناوب بينهما، لمدة سنتين، أو إلى حين تقدم ضد لوائح اتهام، على أن يتولى رئاسة في حال توجيه لائحة اتهام، أو بعد سنتين في حال لم تقدم لائحة اتهام، يهاجم ليبرمان الليكود وزعماءه

ويصفهم بأقذع الصور ويحرق عمليا الجسور معهم. وأدلى ليبرمان بتصريحات إلى صحيفة «معري»، هاجم فيها نتنياهو وقال إنه ليس أميناً على أصدقائه وحلفائه وحتى أفراد عائلته ويشك في كل من حوله. وقال عنه «إنه لا يتورع عن تفعيل محققين خاصين ضد عائلتي»، وقال ليبرمان إن «مشكلة نتنياهو هي أنه في حال كان لديك توجه أو نظرة مغايرة لنظرتي، بما يتعارض مع مصالحه، فإنك تصبح عدواً شخصياً له، وستتهم بأنك تكره رئيس الحكومة، وأنك يساري، وتحاول إسقاطه». كما هاجم ليبرمان وزيرين مقربين من نتنياهو وعائلته، هما وزير الثقافة والعلوم ميري ريغيف، المقربة من نتنياهو، وقد وصفها بـ«السهيمية»، ووزير الخارجية، إسرائيل كاتس، فوصفه بـ«الكذاب»، وقال ليبرمان، إن «مشققاً مثل زئيف جابوتنسكي (مؤسس تيار اليمين في الحركة الصهيونية) كان سيصاب بالذهول لو أوصى لدقيقة واحدة ليري ريغيف، وهي تفاخر بأنها لم تمسك أبداً كتاباً للاديب الروسي الكبير، أنطون تشيخوف. فتصوروا

كيف يعينون بهيمة كهذه وزيرة للثقافة». وكان ليبرمان قد وعد بطرح مبادرة لتسوية الخلافات بين نتنياهو وغانتس ولتبع التوجه إلى الانتخابات مرة أخرى هذه السنة، وحدد لذلك موعداً في نهاية «يوم الغفران»، وهو يوم صوم وحدان لليهود بدأ مساء أمس الثلاثاء وينتهي مساء الأربعاء. وقال إن همه الوحيد اليوم هو أن تسقط حكومة الإبتزاز والإكراه الديني، لذلك يصير على أن تكون الحكومة القادمة حكومة وحدة علمانية بين الليكود وكحول لغان، ومهما حزبه هو «إسرائيل بيتنا»، ويستبعد منها كل من حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس» وتحالف أحزاب اليهود الأشكناز المتدينين «يهودت هتوراه». وقال إن حكومة كهذه ستستند إلى دعم 73 عضو كنيسيت وستكون ثابتة ومستقرة وينتهي مساء اليوم التحديت السياسية والاقتصادية كما ينبغي. ورغم تصريحات ليبرمان القاسية، حافظ نتنياهو على صمت مطبق ولم يرد بكلمة، لافتقاعه بأن ليبرمان سيقترح إبقاءه رئيساً للحكومة في قديمه.

الشهور القادمة، وهذا التوجه ينسجم مع خطة نتنياهو للبقاء في منصبه طيلة الفترة التي ستبحث فيها النيابة والمستشار القضائي للحكومة في ملفات الفساد الثلاثة الموجهة ضده. وكان المستشار، أيجاي مندلبليت، قد أنهى أربعة أيام ماراثونية من جلسات الاستماع، في ساعة متأخرة جدا من مساء الاثنين. وأعلن أنه سيأشهر، مطلع الأسبوع القادم، البحث فيما سمعه من أقوال المحامي نتنياهو لتقويض التقيض بنود الاتهام. في لوائح الاتهام، وقد صرح المحامون بأنهم تمكنوا من وضع حقائق وتفسيرات جديدة تؤكد أن نتنياهو لم يكن فاسداً، «بل تصرف ببراءة في الهدايا التي حصل عليها من رجال الأعمال». وقال المحامي رام كاسبي، إنه يأمل بأن يعيد المستشار الأمور إلى نصابها ويلغي لوائح الاتهام، لكن مصادر في النيابة قالت إن محامي نتنياهو سلطوا الأضواء على جوانب عديدة معتمة، وهي لصالح نتنياهو، لكنهم لم يستطيعوا تقويض بنود الاتهام الأساسية. فزبونهم متورط في الفساد من رأسه حتى أخمص قدميه.

وفي واحدة من هبات التوتر النفسي الشديد، أمر ديان بتشديد الرقابة على المواطنين العرب في إسرائيل، تحسباً من تعاونهم مع جيوش أمتهم العربية ضد إسرائيل. وقال ديان، حسب بروتوكول اليوم الأول للحرب، إن «العرب في إسرائيل سيعملون ضد الدولة، وعندما يصعد الدم إلى رؤوسهم، سنضطر مجدداً إلى رؤوسهم، معهم بعمليات متنوعة». وأوع ديان لقوات حرس الحدود والشرطة والقيادات العسكرية بالتعاون في قمع مظاهرات خشية من أن ينظمها المواطنون العرب، وقال: «بمقدورهم أن يهزوا محاور السير، وإنشغالنا بذلك... وهذا الكلام ليس لهذه الطويلة، لكن ينبغي أن نزيل هذا من رأسنا، والقول لأحد ما: خذ هؤلاء العرب. نحن في وضع كهذا». ويبدو أن ديان كان يتحدث هنا عن تحريك قسري للحرب، إذ أضاف: «ماذا تقترح... أن تكون هنا أقفاص؟». وكان رئيس «أمان» شعبية الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، الهرون يريف، قد كشف بعد الحرب مباشرة عن مخطط موضوع في أدرج مكاتب القيادة العليا

## ديان اقترح ترحيل فلسطينيين من مناطق 48

### في ذكرى حرب 73: الفرور جعل الكتيبة الإسرائيلية تقع في كمين

هزمتنا. وكانت هزيمتنا رمزاً قوياً لحالة جيشنا كله». ويقول مجيدو، في البحث الذي يعده منذ 6 سنوات، واستند فيه إلى وثائق إسرائيلية مصرية ومقابلات مع الجنود والضباط من الجانبين: «لقد فوجئنا بقدرات الجيش المصري العنيفة، والجندي المصري العالية، وفوجئنا أكثر بسماة الفرور والخطرسة والاستعلاء التي لقد اعتقدنا أن الجيش المصري سوف يستسلم لنا ببساطة، وذلك من وحي حرب 1967، لكننا فوجئنا بروحهم القتالية وجرأتهم وسرعة تعلمهم الدرس. حسبنا أن ما هو مطلوب منا إشارة بعض الغبار حتى يذرع المصريون أحذيثهم ويحاولوا الفرار. لكن ما حدث هو العكس، نحن الذين لفتنا أنبأنا وهرينا، وتركتنا خلفنا 19 دبابه مطعية و6 محنرات، عدد عن نفسها؛ 61 و61 التي أسرها المصريون، و61 قتيلاً، معظمهم ظلوا مفقودين عدة شهور حتى استشفنا ما جرى لهم، ونحو 100 جريح، وأنا بينهم، و6 أسرى. بكلمة واحدة: تمكن المصريون من تغيير غورنا في وجوها».

وفي السياق، كشف المؤرخ د. عويد مجيدو (70 عاماً)، أحد الناجين القلائل من كمين مصري في الحرب، عن إحدى المارك التي يمكن استخدامها نموذجاً معبراً عن الأوضاع في «حرب أكتوبر»، وقد وقعت هذه الحادثة في 8 أكتوبر (تشرين الأول) بالضبط، إذ تم إرسال الكتيبة الإسرائيلية لتدمير مجموعة من الدبابات المصرية المرابطة على تلة في سيناء. ويكتب مجيدو: «كان أولئك مجموعة من الجنود الشباب الذين وصلوا إلى العركة وهم جوعى للقتال، ولكننا





## تصاعد الحملة على وزير الداخلية الفرنسي... ولجنة تحقيق في جريمة مديرية الشرطة ماكرون يتعهد حرباً بلا هوادة ضد الإرهاب والتطرف

باريس، ميشال أبو نجم



نعوش الضحايا الأربع بلغها العلم الفرنسي وسط ساحة مديرية شرطة باريس خلال حفل تأبينهم أمس (أ.ف.ب)

مع كل يوم يمر، تتكشف أمور جديدة بشأن العملية الإرهابية التي أوقعت 4 قتلى وعدة جرحى إضافة لمرتكبها في مقر مديرية شرطة باريس؛ وتحديداً في قسم المخابرات المكلف بمواجهة التطرف والإرهاب. ومنذ أن بان تشدد الجاني وراديكاليته الإسلامية، بفضل القرائن المادية والشهادات الحية التي توصل إليها التحقيق القضائي، اتسعت دائرة تداعيات هذه المقتلة وتحولت إلى قضية سياسية وتكاثرت التساؤلات حول كيفية حدوث عمل إرهابي داخل ما يفترض أن يكون حصناً أمنياً، وأن يكون مرتكبه موظفاً تابعاً لقسم المخابرات ومولجاً صيانة كومبيوترات القسم وذلك منذ 16 عاماً... وأكثر من ذلك، فقد عادت فرنسا سنوات إلى الوراء لتنعوض مجدداً في أجواء الإرهاب ويقتنص اليمين واليمين المتطرف الفرصة للتصويب على وزير الداخلية والحكومة ورئيس الجمهورية، وللطمع باستقالة الأول المطلوب للإدلاء بشهادته أمام لجان في مجلسي النواب والشيوخ.

وسط الساحة ومنحوا تنويه جوقة الشرف، والقي الرئيس ماكرون كلمة غلب عليها الطابع السياسي. وكانت هذه ثاني مرة يأتي فيها إلى مقر المديرية لأنه سارع إليها يوم الخميس الماضي ومباشرة بعد المقتلة. وفي كلمته وإزاء الانتقادات الموجهة إلى سياسته أن في ملف مواجهة الإرهاب، أو الهجرات، تبنى الرئيس الفرنسي لغة بالغة التشدد، وأعاد «بشأن معركة بلا هوادة ضد الإرهاب والتطرف»، لكنه سارع بعدها لإيضاح أن هذه الحرب «ليست ضد الديانة الإسلامية» بل ضد «الوئش الأصولي»، داعياً الفرنسيين جميعاً إلى التعمية لمواجهة هذا الوجود، وتعود الإشارة للإسلام في باحة المديرية، ووسط حضور رسمي كثيف وبوجود عائلات 10 سنوات وتبني خطأ راديكالياً متشدداً.

وعثرت أجهزة محاربة الإرهاب التي عهدت إليها مهمة التحقيق في الجريمة ودوافعها، على مقاطع فيديو تمجد «داعش» وعملياته، كما تبين لاحقاً أن هاربون كان يتردد على مسجد في ضاحية غونيس (الواقعة شمال باريس) حيث يقم إمام متطرف، كما أنه كان على تواصل مع أصوليين متطرفين. إضافة إلى ذلك، ذكر زلاءه للتحقيق أن الجاني عثر عن «فرحة» بالجريمة الإرهابية التي أصابت أسرة تحرير مجلة «شارلي إيبدو» خصوصاً بداية عام 2015 والتي كانت نقطة الانطلاق لسلسلة من العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا وأوقعت 246 قتيلاً ومئات عدة من الجرحى. ومما جاء في كلمة ماكرون، متوجهاً إلى رجال الشرطة المجتمعين للاستماع له: «إن زلاءكم قد سقطوا تحت

وعثرت أجهزة محاربة الإرهاب التي عهدت إليها مهمة التحقيق في الجريمة ودوافعها، على مقاطع فيديو تمجد «داعش» وعملياته، كما تبين لاحقاً أن هاربون كان يتردد على مسجد في ضاحية غونيس (الواقعة شمال باريس) حيث يقم إمام متطرف، كما أنه كان على تواصل مع أصوليين متطرفين. إضافة إلى ذلك، ذكر زلاءه للتحقيق أن الجاني عثر عن «فرحة» بالجريمة الإرهابية التي أصابت أسرة تحرير مجلة «شارلي إيبدو» خصوصاً بداية عام 2015 والتي كانت نقطة الانطلاق لسلسلة من العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا وأوقعت 246 قتيلاً ومئات عدة من الجرحى. ومما جاء في كلمة ماكرون، متوجهاً إلى رجال الشرطة المجتمعين للاستماع له: «إن زلاءكم قد سقطوا تحت

وعثرت أجهزة محاربة الإرهاب التي عهدت إليها مهمة التحقيق في الجريمة ودوافعها، على مقاطع فيديو تمجد «داعش» وعملياته، كما تبين لاحقاً أن هاربون كان يتردد على مسجد في ضاحية غونيس (الواقعة شمال باريس) حيث يقم إمام متطرف، كما أنه كان على تواصل مع أصوليين متطرفين. إضافة إلى ذلك، ذكر زلاءه للتحقيق أن الجاني عثر عن «فرحة» بالجريمة الإرهابية التي أصابت أسرة تحرير مجلة «شارلي إيبدو» خصوصاً بداية عام 2015 والتي كانت نقطة الانطلاق لسلسلة من العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا وأوقعت 246 قتيلاً ومئات عدة من الجرحى. ومما جاء في كلمة ماكرون، متوجهاً إلى رجال الشرطة المجتمعين للاستماع له: «إن زلاءكم قد سقطوا تحت

الداخلية الذي تتركز عليه الانتقادات بحظي بثقة رئيسي الجمهورية والحكومة. وهذه هي المرة الثالثة التي يكون فيها هدفاً لمعارضيه بعد الانتقادات العنيفة التي استهدفتها بصدد إدارته السيئة لملف «السنترال الصفر»؛ ثم في موضوع غرق شاب في نهر لوار الذي ينساب في مدينة نانت (غرب فرنسا) الصيف الماضي بسبب تفريق رجال الأمن احتفالاً لموسيقياً شابياً في ساعة متأخرة. وأمس، أعلن رئيس الجمعية الوطنية (مجلس النواب) ريشار فرناند قبوله طلب المعارضة اليمينية بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في ملاسيات اعتداء مديرية الشرطة، مما يعني أن هذه المسألة ومعها مسائل الإرهاب، ستبقى قيد النقاش لأسابيع طويلة. وثمة من يرى أن التطرف اليمينية أو اليسارية تريد تسخيرها للتصويب على الحكومة. وكان إدوارد فيليب، رئيس الوزراء، قد طلب القيام بتحقيقين لمراجعة أساليب الشرطة والدولة والإمسية الإعلان عنها مخافة أن تتكرر مأساة الأسبوع الماضي. وكان ماكرون قد عبر عن دهشته بعد الحادثة إزاء تمكن هاربون من الحصول على تصريح أسري يتيح له الإطلاع على أسرار أمنية، عاداً ذلك أمراً «لا يمكن تصوره وقبوله»، ومن أن يتمكن الأخير من تنفيذ هجومه «في المكان الذي تقوم فيه بملاحقة الإرهابيين والمجرمين».

كابول، «الشرق الأوسط»  
قتل زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة الهندية» في غارة أميركية - أفغانية مشتركة الشهر الماضي، وفق ما أكد مسؤولون أفغان أمس. وقتل عاصم عمر، الذي تزعم تنظيم القاعدة بجنوب آسيا، منذ تأسيسها عام 2014، في غارة في 23 سبتمبر (أيلول) على مجمع لـ«طالبان» في منطقة موسى قلعة بولاية هلمند الأفغانية. وقالت المديرية الوطنية للأمن في أفغانستان إن عمر مواطن باكستاني، فيما قالت بعض التقارير إنه ولد في الهند. وقالت مديرية الأمن في تغريدة على «تويتر» إن عمر «قتل مع ستة أعضاء آخرين في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة الهندية، معظمهم باكستانيون» في ولاية هلمند جنوب أفغانستان، مضيفاً أن عمر كان «ملتحقاً» بحركة «طالبان». وجاءت الغارة في إطار عملية ليل 22 - 23 سبتمبر قامت خلالها الولايات المتحدة بتأمين الدعم الجوي. وقالت السلطات إنها ستحقق في تقارير ذكرت أن 40 مدنياً بينهم أطفال، قتلوا في ضربة جوية خلال العملية. وقالت مديرية الأمن إن من بين أعضاء «القاعدة»

السنة الذين قتلوا في الغارة رجل يدعى «ريحان» مهمته التواصل مع زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري. ورفضت القوات الأميركية في أفغانستان التعليق. وبموجب خطة انسحاب متأخر تنفيذها بين الولايات المتحدة و«طالبان»، وافقت واشنطن على سحب جنود من أفغانستان شرط التزامها بتنظيم القاعدة. من جانبها، تواصل القوات الأميركية، تعقب عناصر «القاعدة» و«داعش». وبعد سنتين على كمين أودي بحياة 4 جنود أميركيين ومثلهم من جنود النيجر، كشفت الولايات المتحدة، الجمعة، عن مكافئين تبلغ قيمة كل منهما 5 ملايين دولار، لمن يقدم معلومات عن إدان أبو وليد الصحراوي، زعيم «داعش في الصحراء الكبرى». وكانت دورية مشتركة تضم 11 جندياً من القوات الخاصة الأميركية و30 جندياً نيجرياً تعرضت في 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بهجوم شنه مقاتلون مرتبطون بتنظيم «داعش في الصحراء الكبرى»، برشاشات وقنابل يدوية ورشاشات ثقيلة بالقرب من قرية «تونغو تونغو» على بعد نحو 100 كيلومتر عن عاصمة النيجر، نيامي، بالقرب من الحدود مع مالي.

### أعاد إلى الأذهان عملية أنيس العامري الإرهابية قبل 3 سنوات

## ألمانيا: لاجئ سوري يسرق شاحنة ويصدم 7 سيارات قبل اعتقاله

برلين، راجدة بهنام

بعد 3 سنوات على سرقة اللاجئ التونسي أنيس العامري، شاحنة، ليصدم بها عمداً رواد سوق للميلاد في برلين، ويقتل 12 شخصاً، كادت مدينة ألمانيا وسط البلاد تشهد حادثاً مشابهاً، بعد أن أقدم لاجئ سوري على سرقة شاحنة، ليصدم بها 7 سيارات، قبل أن توقفه الشرطة. ورغم أن السلطات الألمانية لم تؤكد أو تنفي بعد فرضية الإرهاب، وقالت إنها ما زالت تحقق في الدافع، فقد نقلت قناة «زد دي إف» عن مصادر أمنية أن الحادث تم تصنيفه إرهابياً. وكشفت الشرطة، في بيان، أمس، أن منفذ العملية يحمل الجنسية السورية، ويبلغ من العمر 32 عاماً، وأنه سبق الشاحنة من مكان قريب قبل أن يصدم بها سيارات قريبة في مدينة ليمبورغ، وسط ولاية هسن، ما أدى إلى إصابة 8 أشخاص، ونقلت صحف ألمانية عن

شهود أن الرجل كان يكره كلمات بالعربية، وهو يقود الشاحنة، ويعد خروجها منها. ودخل المتهم السوري، ألمانيا، عام 2015، أي في خضم موجة اللجوء، وكان معروفاً لدى الشرطة لارتكابه جرائم تتعلق بالسرقة والمخدرات، ولكنه لم يكن مصنفاً على أنه متطرف، كما لم تكن لديه علاقة معروفة بالإدعاء في فرانكفورت. وبعد اعتقاله، بدأت الشرطة عملية أمنية واسعة، وشارك ما يقارب 60 محققاً في تفتيش شققتين في منطقة قريبة، أحدهما كان يسكن فيها اللاجئ المعتقل والأخرى القريب له. وصادفت الشرطة عدة أجهزة هواتف ومحركات اقراص فلاش (يو إس بي)، من دون أن يتم العثور على أسلحة أو مواد مرتبطة بالتطرف حتى الآن.

باب الشاحنة من الخارج بعد أن توقف على إشارة ضوئية، ونظر إليه بعيون جاحظة دون أن يتحدث. وعندما ساله السائق بقوله «ما الذي تريده مني؟»، شد الرجل من ذراعيه ليخرجه من الشاحنة عمداً، وجلس مكانه، ويقود بسرعة صادماً 7 سيارات، ويتوقف بعد أمتار قليلة. وقال سائق الشاحنة الأصلي إن الرجل كان ملتحمًا وشعره داكن، وبدت وكأنه تحت تأثير المخدرات. ونقلت الصحيفة كذلك عن شهود أن الرجل اللاجئ السوري يقود الشاحنة خرج منها بعد أن اصطدمت بالسيارات، وبدأ مصاباً بالدوار، وجلس على الأرض على بعد بضعة أمتار. وقالت سيدة تدعى بتينا يزل، حسب الصحيفة، أنها خرجت من مكتبها فور سماع صوت اصطدام وشاهدت الرجل يجلس ويدها مضرجتان بالدماء وأنه ينزف. وعندما تحدثت معه قال لها إنه «يشعر بالآلم في كل مكان»، وعندما سألته عن اسمه

أجابها «محمد». وذكر بيان الشرطة أن عدداً من عناصرها الذين كانوا موجودين بالمكان عن طريق الصدفة، القوا القبض على الرجل. كانت «دير شبيغل» نقلت أن عدداً من المتدربين في الشرطة كانوا يمارسون رياضة العدو في الجوار، واقتربوا من الرجل من دون الاشتباه في البداية بأنه كان هو من يقود الشاحنة. وتحدثوا إليه لبعض دقائق قبل أن يوقفوه. وحسب موقع «دير شبيغل»، فإن اللاجئ السوري كان يحمل الحماية المؤقتة. وفي الأول من أكتوبر الماضي انتهت فترة إقامته. ولا يمكن لألمانيا أن ترحل السوريين اللاجئ أو الحاصلين على حماية مؤقتة إلى سوريا، بسبب إمكانية تعرضهم للاعتقال أو القتل هناك. وتعتمد وزارة الداخلية على توجيهات من الخارجية الألمانية التي تصدر تقارير كل 6 أشهر حول الوضع في سوريا، وتوصي بعدم إمكانية ترحيل

سوريين إلى بلدهم، بسبب عدم استقرار الوضع هناك. وحسب «دير شبيغل»، فقد قاوم اللاجئ اعتقاله بشدة، وكان يردد كلمات بالعربية. وما زالت ألمانيا تعيش آثار حادث الصدم الذي نفذه اللاجئ التونسي أنيس العامري، في ديسمبر كانون الأول 2016، وما تبع القضية من معلومات عن إخفاق الشرطة في منع العملية، خصوصاً أنها العامري كان معروفاً لديها، وتبين لاحقاً أنه على صلة بمجموعات إرهابية على المستوى الأوروبي، من بينهم عبد الحميد أبا عود، الذي يعد العقل المبرهن لهجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وقبل أيام كشفت صحف ألمانية أن بحوزة السلطات شريطاً مصوراً لم يكن معروفاً من قبل، يبدو فيه العامري وهو يهدد بتنفيذ عملية إرهابية. وفتحت عدة لجان برلمانية تحقيقات بالحادثة لتحميد ما إذا حصل تقصير من قبل السلطات وما إذا يمكن تفادي وقوعه.



عناصر شرطة في موقع الدهس بمدينة ليمبورغ الألمانية وسط ولاية هسن أمس (أ.ف.ب)

### بموجب صفقة تبادل مع رهائن هنود

## الإفراج عن قادة كبار في «طالبان» بينهم «زعيم الأفيون»

كابل، مجيب مشعل\*

أفاد مسؤولون من حركة طالبان الأفغانية بإطلاق سراح 11 قائداً من قادة الحركة من أحد السجون شديدة الحراسة في أفغانستان، على صفقة أمنية واضحة اشتملت على الإفراج عن أحد قادة الحركة المتمردة البارزين الذي قد القي القبض عليه قبل خمس سنوات أثناء مرافقته لشحنة من مخدر الأفيون يقارب وزنها طناً كاملاً. والتزمت الحكومة الصمت الأميركية والأفغانية الصمت التام بشأن إطلاق سراح السجناء الأفغان بالقرب من قاعدة الإفراج عن قادة خارج العاصمة كابل. في حين أفاد مسؤول أفغاني رفيع المستوى أن الإفراج عن قادة طالبان جاء في صفقة لإطلاق سراح ثلاثة من المهندسين الهنود، الذين كانوا رهن الاحتجاج لدى الحركة، إثر شهر من المفاوضات مع قادة طالبان المحليين في مقاطعة بغلان الشمالية، حيث جرى أسر المهندسين الثلاثة العام الماضي،

في حين رفضت السفارة الهندية في أفغانستان التعليق على الأمر. وجاءت قرارات الإفراج عن قادة طالبان، والتي صدرت يوم الأحد الماضي، بعد أيام قليلة من زيارة الدبلوماسي الأمريكي الرفيع زماي خليل زاد كبير المفاوضين مع حركة طالبان، إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد، ولقائه بممثلين عن حركة طالبان كانوا موجودين هناك. ويعد هذا اللقاء يجمع الدبلوماسي الأمريكي الكبير مع عناصر الحركة الأفغانية المتمردة منذ قرار الرئيس الأميركي ترمب بإلغاء المفاوضات مع الحركة عشية الإفراج عن تحقيق انفراجة محتملة على طريق السلام.

وكان الإفراج المحتمل عن الآلاف من أسرى حركة طالبان يعد جزءاً من تلك المفاوضات التي كانت تُعقد في الدوحة. غير أن هذه المسألة ظلت مثار خلاف كبير مع مسؤولي الحكومة الأفغانية الذين أعربوا عن استيائهم الواضح من استبعاد

حكومة بلادهم عن المفاوضات الجارية في قطر، وأن الحكومة الأميركية كانت تتفاوض بشأن إطلاق سراح السجناء المحتجزين لدى السلطات الأفغانية. ومن غير الواضح ما إذا كان قرار الإفراج المعلن عنه يوم الأحد الماضي يوصل بالمفاوضات التي كانت جارية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان. وثارت الشكوك والشائعات في ربيع أفغانستان فور الإعلان عن تلك الأنباء، ليس فقط بين المسؤولين والأفغان وعناصر الحركة المتمردة، وإنما في الأوساط الدبلوماسية كذلك التي قالت بأن تبادل الأسرى كان من جملة موضوعات البحث الرئيسية في اجتماع إسلام آباد بين السيد خليل زاد ومسؤولي حركة طالبان.

وكان عناصر الحركة المتمردة يحتجزون لديهم ثلاثة من أساتذة الجامعة الأميركية في أفغانستان رهائن منذ أغسطس (آب) لعام 2016. وأحدهم من الرعايا الأميركيين الذين تدهورت حالتهم الصحية خلال الأسر. وفي مقابل إطلاق سراحهم، طالبت عناصر الحركة الإفراج عن أسس حقاني، عضو شبكة حقاني الإرهابية، أحد الأجنحة المتشددة من حركة طالبان، وهو الأخ غير الشقيق لزعيم الشبكة «جلال الدين حقاني»، وهو أحد أكثر سجناء الحكومة الأفغانية من حيث الأهمية. وأشار بعض المسؤولين المعنيين في الحكومة الأفغانية ولدى الحركة المتمردة أن يكون الطرفان قد توصلا إلى اتفاق بشأن تبادل الأسرى، ربما كإحدى تدابير بناء الثقة التي يمكن أن تساعد في إحياء مفاوضات السلام الأوسع نطاقاً بين الجانبين.

ولم يكن إطلاق سراح الأسرى من الجانبين في حد ذاته أمراً استثنائياً بحال، حيث من المعتاد لدى الحكومة الأفغانية الإفراج عن عشرات السجناء الذين أوشكت مدة عقوبتهم على الانتهاء في أفغانستان. المتخلف غير أن ما لفت الانتباه إلى قرار الإفراج الأخير عن سجناء حركة طالبان هو سمعة خاصة

تتعلق بشخصية بارزة من قادة الحركة المتمردة وهو: «عبد الرشيد بلوش»، المدرج على قائمة وزارة الخزانة الأميركية باعتباره «إرهابياً عالمياً من وجهة نظر خاصة»، وكان قد القي القبض عليه في غارة لمكافحة المخدرات قبل خمس سنوات كاملة. وعبد الرشيد بلوش هو من قادة النغل البارزين في حركة الأفيون. وهو المسؤول الإقليمي عن العمليات العسكرية والمقاتل السياسية في مقاطعة نيمروز الجنوبية الغربية، وكان القي القبض عليه أثناء مصاحبته لشحنة ضخمة من مخدر الأفيون. وجاءت عملية اعتقاله رفقة شحنة المخدرات الضخمة لتلقي المزيد من الأضواء الساطعة على خط الغموض الفاصل ما بين حركة طالبان الأفغانية وماфия المخدرات في أفغانستان. (هذا وقد نفى مسؤولو حركة طالبان تورط عبد الرشيد بلوش من الأساس في تهريب المواد المخدرة). ورغم الأدلة التي تؤكد تورط

إرهابية بارزة مثله من دون الرجوع إلى ومشورة الولايات المتحدة الأميركية أولاً. وكان قد القي القبض على عبد الرشيد بلوش، في يوليو (تموز) تموز من عام 2014. في مقاطعة نيمروز الجنوبية الغربية، وهي تعتبر من معابر التهريب المعروفة على الحدود المشتركة مع إيران. وانطلقت مروحية عسكرية تابعة للقوات الخاصة الأفغانية في اقتفاء أثر سيارتين تنطلقان بسرعة كبيرة على الدروب الصحراوية، وتمكنت الغروب الناجحة من الاستيلاء على ما يقرب من طن كامل من مخدر الأفيون، وبعض الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فضلاً عن الخبيرة والهواتف المتصلة بالأقمار الصناعية. وأصرت الشخصية الرئيسية التي القي القبض عليها أنه بائع للسجاد، مدعي أن اسمه هو «محمد شاق»، غير أن سلطات التحقيق أكدت على هويته الحقيقية وأن اسمه عبد الرشيد بلوش إثر نقله إلى العاصمة كابل.

\* خدمة «نيويورك تايمز»







## موجز

## رئيس البرتغال يبدأ مشاورات لتشكيل حكومة بعد فوز الاشتراكيين

لشبونة - «الشرق الأوسط» يبدأ الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا في إجراء مشاورات إلزامية مع رؤساء الأحزاب السياسية في البلاد أمس (الثلاثاء)، بعد الفوز الكبير الذي حققه الحزب الاشتراكي في الانتخابات التشريعية التي أجريت بسبب أعمال تخريب، ومن مسؤولي ريبيلو دي سوزا، كرئيس للدولة، تكليف رئيس حزب ما بتشكيل الحكومة. ومع ذلك، فمن المرجح تقريباً أن يكلف زعيم الحزب الاشتراكي رئيس الوزراء الحالي، أنطونيو كوستا، بتشكيل حكومة للأعوام الأربعة المقبلة. وفاز الحزب الاشتراكي المنتمي لسيار الوسط في الانتخابات التي جرت الأحد 36.6 في المائة من الأصوات، مقدماً بفارق كبير على الحزب الاجتماعي الديمقراطي (بي إس دي) المعارض الذي حصل على 28 في المائة من الأصوات. لكن الاشتراكيين لا يزال تنصههم 10 مقاعد على تحقيق أغلبية مطلقة، ما يعني أنهم سيكُونون بحاجة إلى الاعتماد على دعم أحزاب أخرى لتصميم التشريعات. وكان كوستا قد ترأس حكومة أقلية منذ خريف عام 2015، وخلال الفترة التشريعية المنتهية، كان يحظى بدعم الكتلة اليسارية الماركسية، وتحالف الخضر والشيوعيين، دون تشكيل ائتلاف رسمي معهم.

## نشطاء المناخ يلقفون الطرق في لندن لليوم الثاني

لندن - «الشرق الأوسط» احتلت مجموعات من نشطاء المناخ اثنين من أشهر ميادين العاصمة البريطانية لندن لليوم الثاني على التوالي، بعدما ألقت الشرطة القبض على أكثر من 300 شخص، وأعادت فتح جسرين تم إغلاقهما الاثنين. وأغلقت مجموعات من 28 «اكستينشن ريبيليون» (تمرد ضد الانقراض) و«تمرد من أجل عدالة في العالم» وجماعات أخرى ميدان «ترافالغار» (الطرف الأغر) وميدان البرلمان مجدداً أمام حركة المرور، بعد أن أقام كثير من النشطاء في الموقعين منذ ليلة أمس. وكانت الشرطة ألقت القبض على 319 متظاهراً بحلول منتصف الليل. وغرقت شرطة لندن أمس (الثلاثاء) على موقع «تويتير» للناشطين: «جرى نشر رجال الشرطة خلال الليل في عدة مواقع بوسط لندن»، جرى فتح جسرين في وسط لندن أمام حركة المرور، بعد أن أغلقهما المتظاهرون الاثنين. يُشار إلى أن حركة «اكستينشن ريبيليون» تأسست في بريطانيا، ويطلب محتجوها في أنحاء العالم حكوماتهم «أقول الحقيقة» بشأن التغير المناخي، وإعلان «حالة طوارئ مناخية وبيئية»، وخفض انبعاثات الغازات الدفينة إلى الصفر بحلول عام 2050.

## الصين ترفض التدخل في الشؤون الأميركية الداخلية

بكين - «الشرق الأوسط» قالت وزارة الخارجية الصينية أمس (الثلاثاء)، إن الصين لا تعترف بالتدخل في الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، وذلك رداً على سؤال عن اقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن تفتح بكين تحقيقاً حول جو بايدن منافسه الديمقراطي المحتمل في انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة ونجله. وجاء الرد على لسان المتحدث باسم الوزارة قنغ شوانغ أثناء إفادة صحافية. وقال ترمب الذي يجري بشأنه تحقيق منسالة في الكونغرس طلبه من الرئيس الأميركي التحقيق مع بايدن ونجله: «على الصين أيضاً بدء تحقيق في (النشطة) بايدين وابنه، لأن ما حدث في الصين أمر سيئ مثلما حدث في أوكرانيا». وكان هانتر بايدين في مجلس إدارة شركة غاز أوكرانية كما أسس صندوقاً للاستثمارات الخاصة في الصين. وقال ترمب إن بايدين ونجله هانتر «فاسدان»، لكنه لم يقدم أي أدلة على صحة ذلك.

## الاستخبارات الإيطالية أجرت تحقيقاً

## في روسيا غيباً، يطلب من واشنطن

روما - «الشرق الأوسط» أكد تقرير إخباري أمس (الثلاثاء)، أن الاستخبارات الإيطالية أجرت، بناء على طلب أميركي، تحقيقاً في مسالة التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي جرت في عام 2016 والتي فاز بها دونالد ترمب. وقالت صحيفة «كورييرا دولا لا سيريا» الإيطالية في عددها أمس، إن التحقيق في القضية التي باتت تعرف باسم «روسيا غيباً» جاء بناء على طلب قدمته واشنطن لروما في شهر أغسطس (آب) الماضي، ربما عبر قنوات دبلوماسية. وبحسب ما أورثته وكالة أنباء «بلومبرغ» عن تقرير الصحيفة، جرت مناقشة نتائج التحقيق خلال اجتماع عقد في سبتمبر (أيلول) الماضي، بين وزير العدل الأميركي ويليام بار ورئيس جهاز الاستخبارات في إيطاليا جينارو فيكسوتي، بموافقة من رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي. وركز التحقيق على مكان وجود جوزيف ميسفود، وهو أستاذ جامعي كان مقيماً في العاصمة الإيطالية، ويتردد أنه أخطر حملة ترمب الانتخابية بان روسيا تمتلك رسائل بريد إلكترونية من شأنها الإضرار بمرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون. وعقد اللقاء الأول في 15 أغسطس بالسفارة الأميركية في روما، والثاني يوم 27 أغسطس وشارك فيه قادة أجهزة الاستخبارات الداخلية والخارجية في إيطاليا.

## الرئيس مورينو يتهم سلفه بمحاولة زعزعة استقرار البلاد

## طوارئ لشهرين في الإكوادور بعد اجتياح السكان الأصليين العاصمة



أطاحت الاحتجاجات التي يقودها السكان الأصليون ثلاثة رؤساء، قبل فترة حكم كوريا (أ.ب)

الأصليين ويتخذانهم أداة». وأضاف، أنه نقل مؤقتاً العمليات الحكومية إلى مدينة جواياكيل، العاصمة المالية. وقالت منظمة «كوناي» التي تضم السكان الأصليين، إن المظاهرات ستستمر إلى أن يلغي مورينو الإجراءات. ومضى مورينو قائلاً «ما حدث ليس إبداءً لاستياء اجتماعي احتجاجاً على قرار حكومي. أعمال السلب والنهب والعنف تظهر أن هناك دافعاً سياسياً منظمًا لزعة الحكومة». ويقول مورينو (66 عاماً) إنه لن يتسامح مع الإخلال بالنظام ولن يتراجع عن زيادة أسعار الوقود التي تعد جزءاً من حزمة للإصلاح

لاحقاً عن سلفه واتهمه بالفساد. وتعهد مورينو بعدم إعادة دعم الولايات المتحدة لتتابع الأحداث في الإكوادور، لكنه رفض «العنف» شكلاً للاحتجاج السياسي». وسوف تستمر المدارس في إغلاق أبوابها. وكتب كوريا في تغريدة الاثنين «مورينو انتهى، مثل كل خائن عاجلاً أو آجلاً». ويدعو كوريا، الذي تولى منصب الرئيس في الفترة من 2007 إلى 2017 ويعيش في بلجيكا منذ أن ترك السلطة، إلى إجراء انتخابات جديدة. وكان مورينو، الذي فشل في وقت من الأوقات منصب نائب كوريا، قد نأى بنفسه

مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون نصف الكرة الغربي، إن الولايات المتحدة تتابع الأحداث في الإكوادور، لكنه رفض «العنف» شكلاً للاحتجاج السياسي». وسوف تستمر المدارس في إغلاق أبوابها. وكتب كوريا في تغريدة الاثنين «مورينو انتهى، مثل كل خائن عاجلاً أو آجلاً». ويدعو كوريا، الذي تولى منصب الرئيس في الفترة من 2007 إلى 2017 ويعيش في بلجيكا منذ أن ترك السلطة، إلى إجراء انتخابات جديدة. وكان مورينو، الذي فشل في وقت من الأوقات منصب نائب كوريا، قد نأى بنفسه

في خطاب تلفزيوني الاثنين «لقد بدأ مادورو وكوريا خطتهما لزعة الاستقرار». وأضاف، أن أعمال النهب والتخريب التي شهدتها البلاد في ظل موجة من الاحتجاجات بسبب الوقود خلال الأيام الماضية تعد دليلاً على الجهود لتدمير النظام السياسي الديمقراطي. وشارعت شعبية مورينو الذي يحظى بدعم رجال الأعمال والجنود أقل من 30 في المائة بعد أن كانت أكثر من 70 في المائة عقب انتخابه. وأطاحت الاحتجاجات التي يقودها السكان الأصليون بثلاثة رؤساء قبل فترة حكم كوريا. وقال مايكل كوزاك،

## بروكسل تنفي شاعات نهاية التفاوض... وموفد الاتحاد يلتقي جونسون اليوم في لندن

## بريطانيا تستعد لإنهاء مفاوضات «بريكست» خلال أيام

التعاون بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية عام 1998». يُشار إلى أن اتفاق الخروج الذي تم التفاوض بشأنه في عام 2018 يشمل حلاً انتقالياً من خلال اتحاد جمركي، والمعروف باسم «باكستوب»، ولكن جونسون رفضه. ولم تصرح ميركل وساسولي بأي شيء لدى ظهورهما أمام الصحفيين، أمس. وقبل مباحثتهما بشأن خروج بريطانيا، واكتفت ميركل بالقول إنه سوف يتم التفاوض في هذا الشأن. وتعتزم ميركل الالتقاء أيضاً برئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك. وأعلنت البرلمان الأوروبي قبل أيام أن المقترحات البريطانية الأخيرة لا تقدم الضمانات التي يحتاجها الاتحاد الأوروبي، بشكل عام، وأيرلندا بشكل خاص. وقالت بروكسل إنه عقب لقاء جمع كبير المفاوضين ميشيل بارنييه، مع أعضاء البرلمان الأوروبي، في اللجنة المعنية بملف «بريكست»، اتفق الجميع على أن اللجنة البرلمانية لاقتضت أن ترضى بأي حال من الأحوال أن تطرحه بشكلها الحالي لا تمثل أساساً لاتفاق ريعته أوروبا لإقرار السلام والاستقرار، وتكريس

جديدة، الأسبوع الماضي، بشأن تغيير اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ولكنه وجد معارضة داخل الاتحاد. ويتعلق الأمر بإمكانية إبقاء الحدود بين جمهورية أيرلندا، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا، مفتوحة بعد التزام خروج بريطانيا من الاتحاد. ويشترك ميشال بارنييه في محادثات «بريكست»، في الاجتماع الأسبوعي للمفوضية الأوروبية في بروكسل، اليوم الأربعاء، لإطلاع أعضاء الجهاز التنفيذي للاتحاد على آخر تطورات ملف «بريكست» والمفاوضات الجارية، وأيضاً المقترحات الأخيرة من لندن بشأن عملية الانسحاب المقررة في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وتعتزم جونسون الإبقاء على هذا الموعد، دون إبرام اتفاق مع الاتحاد الأوروبي إذا لزم الأمر. ويزان ذلك مع الجولة التي يقوم بها حالياً ساسولي التي بدأها من باريس، الاثنين، لإجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ثم توجه رئيس البرلمان الأوروبي، مساء أمس، إلى برلين، لإجراء محادثات

تقل أيرلندا إنها تريد التفاوض». وتهدف شبكة الأمان، كما تراها بروكسل، إلى وضع تدابير خاصة لنقادي عوامة الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية، وهي جزء من بريطانيا، وجمهورية أيرلندا، العضو في التكتل الأوروبي. ولكن جونسون، الذي رفض هذه الصيغة، ما زال عاجزاً عن تقديم حلول «عملية وواقعية» لهذه المعضلة ترضى بروكسل وجمهورية أيرلندا معاً. كما يتحفظ المسؤولون الأوروبيون على التحدث عن إمكانية الموافقة على تاجيل إضافي لـ «بريكست»، مشيرين إلى أنهم تلقوا عدة إشارات من رئيس الوزراء البريطاني، يعلن فيها نيته ترك الاتحاد بحلول موعد 31 من الشهر الحالي. والتقت ميركل، ديفيد ساسولي رئيس البرلمان الأوروبي، في برلين، أمس الثلاثاء، من أجل التشاور بشأن خروج بريطانيا المخطط له من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وسوف يتوجه ساسولي بعد ذلك إلى العاصمة البريطانية لندن، حيث يعتزم الالتقاء هناك برئيس الوزراء البريطاني. كان جونسون عرض مقترحات

بروكسل، عبد الله مصطفى لندن، «الشرق الأوسط» تستعد الحكومة البريطانية لإنهاء مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) هذا الأسبوع، كما ذكرت إحدى المجالات المعروفة بعلاقتها داخل حزب المحافظين الحاكم. وذكرت مجلة «سبكتاتور»، نقلاً عن مصدر في «داونينغ ستريت» في ساعة متأخرة، الاثنين، أن رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكر، لا يريد التحدث مع لندن، وأضافت أنه من غير المرجح أن يسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لدفع الاتحاد الأوروبي لبحث العرض البريطاني قبل أن تجدي أيرلندا استعداداً للتفاوض حول الحدود الفعلية بين أيرلندا الشمالية، وهي جزء من بريطانيا، وجمهورية أيرلندا، العضو في التكتل الأوروبي. ونسبت المجلة إلى المصدر قوله: «قطة قلبية في باريس وبرلين تجدي استعداداً لبحث عرضنا، لكن ميركل وماكرون لن يتحدا برنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، على فعل ذلك ما لم

## تداعيات مكالة ترمب مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي تتوالى في كيف

## الرئيس الأميركي يصف جلسات الكونغرس لإطلاق إجراءات لعزله بـ «المهزلة»

مع ترمب الذي يعمل للبحث عن النقاط المشتركة. وقال رئيس شرطة الا بانشر اسمه لتجنب التاثير على علاقات بلاده مع الولايات المتحدة «من الطبيعي أنك تريد ان تكون العلاقات طيبة مع رئيس الولايات المتحدة، لكنك في الوضع الحالي تريد ان تقيد بالنص وأن تجعله حافياً للغاية». وأضاف أن من يخاطبون ترمب بحاجة للالتزام بالجدية «والحقائق المجردة»، وتحاشي حوارات مثل حوار زيلينسكي الذي كاد يصل فيه الزعيم الأوكراني إلى حد التزلف.

وقال جوناثان إيال المدير الدولي للمعهد الملكي للخدمات المتحدة، كما جاء في تقرير «رويترز» إن العادة جرت أن تكون المكاملة مع الرئيس الأميركي بمثابة الفوز بالجائزة الكبرى لزعماء العالم، لكن ترمب قلب الفكرة رأساً على عقب. وقال: «المكاملة الرئيس على الهاتف محفوفة بمخاطر كبيرة. ومن الصعب بشدة تحاشي هذه المخاطر لكن سيتوخى رؤساء الحكومات الآن عناية أكبر فيما يقولونه لترمب». وقال رئيس وزراء سابق لدولة عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي، «إنها أردت تحقيق تقدم على صعيد السياسة فقلت مشكلة حقيقية. على رئيس كل دولة وحكومة ما يتكف مع هذا اللاحوا». ومضى أرو يقول: «لقد وشد أرو على تلك النقطة

ويونو (حزيران) الماضي، كما جاء في تقرير رويترز «على الناس أن تكثف مع واقع أن المكاملة الهاتفية مع ترمب ليست مثل أي مكاملة أخرى مع أي زعيم عادي». وكان السفير قد ساعد في تخفيف عدد من المكالمات بين الرئيس إيمانويل ماكرون والبيت الأبيض، وبالنسبة لأي زعيم عالمي خطب ترمب تثير إمكانية نشر النص الكامل للمكاملة، ومن المرجح أن تؤدي مستقبلاً إلى تغيير سير هذه المكالمات التي تعد عصب الدبلوماسية الدولية. غير أن أرو أشار إلى أن التسريبات ربما تكون أهون مخاوف الزعماء، مستشهداً بميل غير متوقعة مما يفقد محاوره ترمب للخوض في موضوعات غير متوقعة مما يفقد محاوره ترمب للخوض في موضوعات غير متوقعة مما يفقد محاوره ترمب للخوض في موضوعات غير متوقعة مما يفقد محاوره ترمب للخوض في موضوعات غير متوقعة مما يفقد محاوره

وفي رسائلهم ناقش الدبلوماسيون إمكانية عقد قمة بين ترمب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بشأن تسرقة من السيارة اليزابيث وارين (الحزب الديمقراطي). وشرط واحد فقط، يجب عليها أن تشرح جميع جرائمها الكبيرة والجنح التي ارتكبتها بما في ذلك كيف ولماذا ذهبت 33 ألف رسالة بريد إلكتروني بعد طلب استذعانها للإدلاء بأقوالها». وكانت كليخون قد خسرت سباق الرئاسة أمام ترمب في الانتخابات السابقة التي أجريت عام 2016.

عزله ومن بينها عرقلة العدالة. وقال الديمقراطيون الذين يقودون التحقيق مارا إن جهود الإدارة لعرقلة التحقيق ستعثر عرقلة للعدالة. وأكدت له وزارة الخارجية الأميركية بعدم الذهاب للإدلاء بشهادته المقررة» من دون توضيح أسباب هذا القرار، كما قال محاميه روبرت لوسكن. وفيما قال المحامي إن وزارة الخارجية كانت وراء القرار، سارع ترمب إلى تبني المسؤولية عنه وقال لمتابعيه على «تويتير» إنه كان يرغب في أن يرسل سوندلاند للمثول أمام مجلس النواب «ولكن للأسف فقد كان سيديلي بشهادته أمام محكمة مهزلة يتم فيها نزع حقوق الجمهوريين، ولا يُسمح لعامة الناس برؤية الحقائق الصادقة». وتصدت هذه الخطوة التي جاءت قبل ساعتين من إفادة سوندلاند، المواجهة بين البيت الأبيض والديمقراطيين الذين يحققون في إمكانية ارتكاب ترمب مخالفات قد تؤدي إلى

ضعف قد يكون ترمب مارسها على أوكرانيا إجراء تحقيق يتعلق بمناخه الديمقراطي عبر منعها السفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي من الإدلاء بشهادة في إطار التحقيق مع الرئيس دونالد ترمب والرئيس الأوكراني، ووصف ترمب جلسات الاستماع الخاصة في الكونغرس لإطلاق إجراءات لعزله بأنها «مهزلة»، مبرراً بالتالي قرار منع سوندلاند وهو رجل جيد جدا وأميريكي عظيم لتقديم شهادته، لكنه سيشهد للأسف أمام محكمة مهزلة منازرة تماما». وكان السفير غورون سوندلاند وافق طواعية على الإدلاء بشهادته أمام مجلس النواب الذي كان التمتع أن يستجوبه بشأن

واشنطن، «الشرق الأوسط» سعدت إدارة الرئيس الأميركي الثلاثاء المواجهة مع الديمقراطيين في الكونغرس عبر منعها السفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي من الإدلاء بشهادة في إطار التحقيق مع الرئيس دونالد ترمب والرئيس الأوكراني، ووصف ترمب جلسات الاستماع الخاصة في الكونغرس لإطلاق إجراءات لعزله بأنها «مهزلة»، مبرراً بالتالي قرار منع سوندلاند وهو رجل جيد جدا وأميريكي عظيم لتقديم شهادته، لكنه سيشهد للأسف أمام محكمة مهزلة منازرة تماما». وكان السفير غورون سوندلاند وافق طواعية على الإدلاء بشهادته أمام مجلس النواب الذي كان التمتع أن يستجوبه بشأن



## حجاب الغفلة ليس حجاب الجهل



توفيق السيف

نظرية راولز، التي باتت اليوم مرجعاً أعلى للسياسات الدولية الهادفة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، ولا سيما مع الإضافات التي قدمها زميله الفيلسوف المعروف أمارتيا سن.

العدالة الاجتماعية، لا يأتي إلا بالقليل جداً من المعرفة. من أراء العلم فسيهله القراءة فالطالب ثم النقاش. عودة إلى فكرة «حجاب الغفلة»

فقد جاءت في سياق التذكير بما سبق أن سناه الفلاسفة «الحالة الطبيعية»، وأميل إلى تسميتها «الحالة الفطرية»، أي حالة الإنسان قبل أن يتبرمج، ويتأدخ وتغير طبيعته، بتأثير التربية وثقافة المحيط، وما في البيئة من حدود وقيود وصراعات.

فحوى هذه الفكرة أنه لو اجتمع عدد من الناس، كي يقتسموا ملكاً مشتركاً لهم، فكل منهم سيحاول - على الأرجح - أن يستأثر بحصة الأسد، ويترك للآخرين حصة العصفور. لكن لو أن هؤلاء تناسوا قيمة قدره وكرامته وحقوقه، ليس أنتماءاتهم وتعصباتهم ومصالحهم، وفي تلك الأثناء أجروا القسمة، فإنهم - على الأرجح - سوف يلتزمون جانب الإنصاف في اقتسام الملك.

وتتصل الفكرة بمبدأ عميق الجذور، هو أصالة الخير في نفس الإنسان. أي كون الإنسان مطغوراً على الخير والإنصاف. أما الميل للاستئثار والتعصب وقهر الآخرين، فهو نتاج لتأثير البيئة الاجتماعية والتربية. إن «حجاب الغفلة» هو لحظة نسيان لواقع الحال، واسترجاع لحقيقة الإنسان الأولى، قبل أن يتلوث بأوساخ العالم وقيوده وألوانه الخادعة. أكتب هذه السطور لتأكيد أن

أفترض أن معظم القراء يعرفون فكرة «حجاب الغفلة» التي تحدت عنها جون راولز، في نظريته حول العدالة الاجتماعية.

سمعتُ هذه العبارة للمرة الأولى من خليل، كان يُكرّر على صاحبها دعوة الناس إلى الغفلة، بدلاً عن الوعي. وبقي هذا التصور عالقاً في ذهني سنوات، حتى شاركت في درس عن العدالة الاجتماعية، فسمعتُ الأستاذ يتوسع في شرح مفهوم «حجاب الغفلة» (veil of ignorance)، ولأنّ ذهنه يحتله السابق إليه، كما يقول أستاذنا إبراهيم البليهي، فقد أكرت نفسي امتداح الأستاذ الفكرة وصاحبها. كنت لا أزال ماخوذاً برأي الخليل طيب الذكر. وبقيت لمدة طويلة - نسيباً - عاجزاً عن إدراك حقيقتها، بسبب التضارب الشديد بين ما سمعته أولاً وما سمعته تالياً.

بعد كثير من القراءات والمناقشات، اكتشفت أن كلام الخليل الأول شكّل حاجزاً حقيقياً، منعي من استيعاب المفهوم، مع أنه عنصر مهم في

## العراق ما بعد الأول من أكتوبر



مصطفى فخص

البلد إلى الإصلاح». خطاب صالح الذي تبني فيه ما جاء في خطاب المرجعية الدينية، ربط شرعية النظام السياسي بتحقيق مطالب المظاهرات، وهو لا يمكن وضعه في إطار محاولات احتواء الأزمة من خلال الدعوة إلى القيام بعملية إصلاح شاملة، لكنها غير ممكنة في ظل تركيبة سياسية معقدة، وقوى مسلحة تهيمن على القرار الفعلي للدولة ولن تتراجع عن فرض مشروعيها، وتتمثل في جماعات ما دون الدولة، وتمكنت من فرض خياراتها على الجميع، وخاطبت العراقيين بلغة المنتصر الذي سيكتب تاريخ العراق ما بعد «أكتوبر (تشرين الأول)».

فقد رسم رئيس «هيئة الحشد الشعبي» في الفياض ملامح المرحلة المقبلة للعراق عندما عدّ أن ما قام به «الحشد» هو دفاع عن الدولة، بقوله: «نحن ندافع عن دستور وعن دولة بنيناها بالدماء والتضحيات». الفياض الذي أكد جهوزية «الحشد الشعبي» للقضاء على الانقلابيين والمتآمرين، حسم موقع ودور «الحشد»

في العملية السياسية التي باتت بأكملها تحت سطوته. عملياً، كشف الحجم الكبير لضحايا منجية جديدة في تعاطي النظام مع من يتجرأ على معارضته، ولجوؤه إلى استخدام العنف المفرط، ليس فقط من أجل القضاء سريعاً على انتفاضة الشعب العراقي في وجه نظام 2003، بل بهدف إعادة ترتيب الأدوار داخل العملية السياسية وحسم المواقف الداخلية والتحالفات الخارجية، لذلك فإن الجوء إلى تطبيق النموذج السوري ضد المتظاهرين وشبعتهم واتهامهم بالعمالة للخارج أمر خطير. هل نجح مخطط القمع في منع المتظاهرين من احتلال الساحات الكبرى، خصوصاً «ساحة التحرير» وسط بغداد لرمزيتها، حتى لا يتمكن الحراك من بلورة مواقفهم السياسية والمطلبية وتحويل ساحة الاعتصام إلى منصة تفرص شروطها على النظام. لقد فشلت الأحداث الأخيرة عن أن الطرف الأقوى قضى على مساعي تحييد العراق عن صراعات المنطقة، وربط مستقبل العراق بالمصالح

لم يعد ممكناً للنظام العراقي إعادة ترميم علاقته مع العراقيين عموماً؛ والشيعية بشكل خاص، فما بعد أحداث مظاهرات أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لن يكون كما قبلها، بعدما خسرت نظام الكونونات الطائفية الشرعية في الشارع واختار أن ينزاعها بقوة السلاح، لكن الشارع الذي تراجع مؤقتاً لانتفاضة انتفاضة بعد أسبوع من القتل والقمع والاعتقالات، لا يبدو أنه رضى للقوق، لما يبرج عودة المواجهات في أي لحظة، لكن هذه المرة قد تكون بإصرار أوسع من قبل المتظاهرين وشراسة أكبر من قبل النظام، الذي لم يعد يملك وسيلة أخرى للدفاع عن مصالحه واستمراره إلا استخدام القوة التي قد لا تستغف مدة طويلة، خصوصاً أنه خرج من المواجهة منقسماً بين جناحين: أحدهما يمثل ما تبقى من الدولة ومؤسستها الشرعية ويبحث عن إمكانية الوصول إلى تسوية ظهرت مخرجاتها في خطاب رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الذي توجه بخطابه إلى جميع العراقيين قائلاً: «يجب أن نتصالح جميعاً؛ مسؤولين وأحزاباً وموظفين وناشطين ومثقفين ومواطنين، بأن هذا الحراك... هذه الاحتجاجات؛ جاءت على خلفية البؤس والظلم والشعور العام بحاجة

## عن ثورين يكرهون الثورات...



حازم صاغية

مع مظاهرات العراق ارتفعت أصواتٌ ممانعة تستدرك وتحدّر. ثمة من يتحدث عن وجود «أصابع أميركية» تقف وراء المظاهرات، وثمة من نبّه إلى «أجندات خفية» تحركها، وبالطبع استنجد بـ«المتسللين» المزعومين من أهل «الطابور الخامس».

الموقف هذا ذكر بعض المراقبين بموقف الأصوات نفسها من الثورة السورية: في بداياتها الأولى، خجل وارتابك مصحوبان بدعوة النظام إلى الإصلاح، ذلك أن الإصلاح، بغض النظر عن مضمونه ووجهته، يقوي النظام ويهدئ الاحتجاج. لكن، ومن دون أن يبادر الأسد إلى أي إصلاح جدي، تصاعدت وتيرة نقد الثورة الذي صار نقضاً تشكيكاً فاتهاً ففتحوا دعوهم للتدخل المسلح ضدها وتحريض عليه.

إلى الذاكرة القريبة حضرت أيضاً صفة «ثورة الشانوق» في وصف الثورة الليبية، وهناك من عاد سنتين أخريين إلى الورا لبيسترجع «الثورة الخضراء» في إيران عام 2009 التي وصفها الممانعون أنفسهم بالمؤامرة على شعب إيران.

نضع جانباً الخمينيين في تنويعاتهم الكثيرة، وبعض القوميين العرب والبعثيين، ممن هم امتداد طبيعي للنظامين الإيراني والسوري. نضع جانباً أيضاً الانتهازيين والوصوليين على أنواعهم ممن يعرفون أين تكمن مصالحهم وكيف يخدمونها على الوجه الأحسن. نتوقف، هنا، عند من ينسبون أنفسهم إلى «يسار ثوري» ما، يسار يزعم تغيير العالم ولا يقف إلا معارضاً لكل تغيير.

هؤلاء، على قلتهم النسبية، شكلوا ويشكلون الصوت الأعلى في تنظير الممانعة في تزويدها بحجج من صنفين: صنف يوجب للعالم كي يؤكّد صحة موقعه «الاستراتيجي» إلى جانب فلاديمير بوتين والراحل شافين، وصنف يُبخر في التجارب السابقة ليكتشف أن موقفه إنما يقيد في خط التاريخ الصاعد أبداً.

لكن بالنتيجة، هناك شيء واحد اختلص: لقد باتت الثورات، المعشوقة دوماً، والتي منحت الثورين اسمهم، شيئاً كريهاً ومُستحباً. إنهم، وللغرابة، صاروا ثورين مناصين للثورات؛ ذلك أن الأخيرة، وفق تعريف غريب يختصون به، ليست طلباً للحرية والكرامة والخير، إنما، قبل أي شيء آخر، اصطفا في الصراعات الدولية يضع البلدان المعنية في مواجهة أميركا.

إن بعض من درسوا تحول الاتحاد السوفياتي من بلد الثورة إلى بلد المحافظة المناهضة للثورة لاحظوا دور هذا التغليب للعناصر الجيوبوليتيكية والاستراتيجية ومضايي القرى المحيطة بها انتقاصاً وراء ذلك. لكنهم لاحظوا أيضاً الدور الثقافي المرتب على ذلك التغليب، ذلك أن الداء للغرب لا يلبث أن يفيض عن السياسة إلى الثقافة

عندنا، وكصغير هزبل لذلك التأويل الأعوج، الذي هو في أحسن حالاته بالغ الجزئية، يستند التحول إلى مبررات ثلاث: مبررات مفاها انهيار الاتحاد السوفياتي ونفسه والعجز عن تعويض الفقد، ومبررات أخرى مؤداها تغيير معنى الثورات الذي بدأ قبل ثلاثة عقود. فهناك في أوروبا الوسطى والشرقية، حين سقطت دزينة من الأنظمة، لم تعتمد الثورة العنف، ولا قادها مكتب سياسي على رأسه زعيم، ولا دعا إلى دماء طققة بعينها، فيما اختارت هدفاً لها الديمقراطية والتصالح مع الغرب ونموذجه (وبالمناسبة، وعلى عكس زعم ثوري رائج، يصعب أن يدعي المرء الديمقراطية إلى هذا الحد فيما يكون معادياً لمهد الديمقراطية إلى هذا الحد).

إلى ذلك، دفعت من هذا الاتجاه مبررات ثلاثة محليلة المصدر: إن الثورات لم تعد تُقر الطريقة القديمة في إدارة النزاع مع إسرائيل. ذلك أن النهج المذكور يُلحق قضايا الأوطان جميعها بذلك القضية الواحدة. هكذا يصار إلى تجويف المجتمعات وقهرها وإفكارها وتحكيم المستبدين بها بذريعة القتال ضد الدولة العبرية. في المقابل، تستحضر الثورات بمجرد قيامها تعدية تكسر الاحتكار الأحادي لـ«الثورة»، وتهجس وتعزيز المجتمعات العربية وحرياتنا. بهذا، أي بتقوية تلك المجتمعات، يقوى الموقع التفاوضي العربي مقابل إسرائيل، وترتفع جاذبية العالم العربي في العالم.

مع الثورة الواحدة يتحكم نظام أو نظامان في حياة الملايين، ومع الثورة الكثرية تتحرر حياة الملايين من تحكم النظام أو النظامين. تلك المراتب في مجموعها تنبئ عن رغبة عميقة في استعادة عالم الحروب الباردة ومعادلاتها. هنا تصخ النظرية التي تقول إن الثورة لون من المحافظة المتطرفة التي تريد العودة إلى «ما كان»، أو ما قبل إنه «كان». ما يضاعف هذا الميل العميق جرعة قومية قوية في مُجمّع الأفكار الثورية العربية، جرعة ترسم الطريق إلى المستقبل بوصفها طريقاً إلى «الأصالة» و«الجدور»، وحينئذٍ إلى ما قبل الغرب وما قبل وفادته إلى منطلقنا. من هذه الطينة أيضاً قادت ثورة إيران الدينية، التي نأوات حربيات نساء

يختصون به، ليست طلباً للحرية والكرامة والخير، إنما، قبل أي شيء آخر، اصطفا في الصراعات الدولية يضع البلدان المعنية في مواجهة أميركا.

لكن بالنتيجة، هناك شيء واحد اختلص: لقد باتت الثورات، المعشوقة دوماً، والتي منحت الثورين اسمهم، شيئاً كريهاً ومُستحباً. إنهم، وللغرابة، صاروا ثورين مناصين للثورات؛ ذلك أن الأخيرة، وفق تعريف غريب يختصون به، ليست طلباً للحرية والكرامة والخير، إنما، قبل أي شيء آخر، اصطفا في الصراعات الدولية يضع البلدان المعنية في مواجهة أميركا.

إن بعض من درسوا تحول الاتحاد السوفياتي من بلد الثورة إلى بلد المحافظة المناهضة للثورة لاحظوا دور هذا التغليب للعناصر الجيوبوليتيكية والاستراتيجية ومضايي القرى المحيطة بها انتقاصاً وراء ذلك. لكنهم لاحظوا أيضاً الدور الثقافي المرتب على ذلك التغليب، ذلك أن الداء للغرب لا يلبث أن يفيض عن السياسة إلى الثقافة

المساواة أصل أولي في العلاقة بين البشر، وهي تجسيد لفطرتنا وطبيعتنا، قبل أن تعلق بانفسنا عوارض الحياة. نحن في حاجة إلى استدراك أن كل منا يساوي الآخر، في قيمته وقدره وكرامته وحقوقه، ليس فينا من هو أدنى من بقية الناس قيمة أو قدراً. إن هذا حق لكل منا ولكل إنسان غيرنا. إقرارك لنفسك بأي حق، يؤدي تلقائياً إلى إقرار للآخرين بالحق نفسه وبالقدر نفسه، حتى لو غفلت عنه أو تجاهلته.

المساواة، مثل سائر حقوق الإنسان، مستوية؛ أولهما طبيعي سابق للقانون وحاكم عليه. لأنه جزء مما تتحقق به إنسانية الإنسان. أما النوع الآخر فهو المدني الذي يقيمه القانون والمجتمع السياسي الذي نعيش في ظله. نعلم أن الثاني أقوى؛ لأنه مدعوم بقوة المجتمع والدولة. لكن الأول أرفع شأنًا؛ لأنه ثابت ومرتبطة بالإنسان كإنسان، أي أنه سابق للجماعة والدين والقانون، وأعلى منها من حيث الترتيب.

الiranية التي باتت تهدد وحدة المجتمع العراقي وعلاقته بنظامه، خصوصاً أن حركة الاحتجاجات تبنت مطالب سياسية تهدد تركيبة النظام الحالي، من خلال المطالبة بنظام انتخابي جديد يُلغي هيمنة أحزاب السلطة التي قُبلت في بناء الدولة وغرقت في الفساد والمحاصصة، إضافة إلى أخرى سيادية كانت أشبه بالدعوة إلى انتزاع استقلال العراق من الانتداب الإيراني... وهذه أول مواجهة مباشرة بين النفوذ الإيراني وأدواته العراقية، وبين مظاهرات خرجت في المناطق والمدن ذات الأغلبية الشيعية منذ 16 سنة؛ مظاهرات عزت السلطة الحاكمة أمام بيتها الاجتماعية التي تطالب علناً برحيلها، وتطالب بفصل المسار العراقي عن الإيراني؛ الأمر الذي يؤسس لمرحلة جديدة في العلاقة بين طهران والأغلبية الشيعية العراقية، التي تحركت للحفاظ على هويتها الوطنية في وجه مشروع استيعابي يعمل على إلغاء خصوصيتها الثقافية.

بعد 16 عاماً على سقوط «جمهورية البعث»، التي وصفها كنعان مكبة بـ«جمهورية الخوف»، عاد الخوف الجماعي إلى العراق، ولكن هذه المرة بات خوفاً على «الجمهورية» أيضاً.

## الاتجار بمصائب السوريين



فايز سارة

قوس الحدود السورية اللبنانية أهمية خاصة، إذ حاصرت ثم اقتحمت أغلب بلدات المنطقة بعد أن اعتقلت وقتلت وجرحت كثيراً من أبنائها، ثم هجرت أغلبية الباقين، فصارت مدن مثل القصر وبيروود والزبداني ومضايي والقرى المحيطة بها انتقاصاً لا سكان فيها إلا ما ندر، وتحول بعضها إلى مستوطنات شيعية في إطار سياسة التخليق الديمغرافي بعد الاستيلاء على ممتلكات الأهالي وما تحتويه بيوتهم وممتلكاتهم، وفي زحمة ما كانت تقوم به تلك الميليشيات من أعمال إجرامية، جمعت بعضاً من أطفال سوريين تشتت عائلاتهم، أو قتلهم، أو ضاعوا في الطرقات، ودفنهم إلى معسكر تدريب أقامته في القصر لإعداد هؤلاء من قبل المقاتلين في صفوف ميليشيات الحزب، قبل أن يتم دفعهم للقتال في المعارك ضد السوريين.

المثال الثالث، يجسد بعض سياسات موسكو في سوريا، وهي السياسة التي لا تتعلق فقط باستخدام الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية، وإنما بتجربتها

واسعة ومتعددة من الاتجار بماسي السوريين، ولأن الأمر على هذا النحو من التوصيف، فإن الأمثلة فيه أكثر من تحصى، ووسط ما أفرزته الكارثة التي قاد نظام الأسد سوريا إليها، يمكن التوقف عند بعض الأمثلة المأخوذة من قوائم الحال السورية. لقد أصاب الإنهاك سوريي المنطقة الشرقية نتيجة عسف نظام الأسد وعنفه في القتل والاعتقال والتهمج في السنوات الأولى من الثورة، ثم جاء «داعش» في العام 2014 ليسيطر على أغلب المنطقة، تاركاً جزءاً منها تحت سيطرة النظام، وتشارك الطرفان بصورة موازية في سياسة التطرف والإرهاب قتلاً واعتقالاً وتهجيراً وتدميراً لقدرات وممتلكات سكان المنطقة، واستطاعت إيران أن تتسلل للمنطقة مباشرة وبمؤازرة ميليشيات النظام والحشد الشعبي العراقي، وتنتشر ميليشياتها ودعاتها، للسيطرة على سكان المنطقة من خلال حملات التشييع وشرء ندم الخائفين والمعوزين الذين خلفهم إرهاب النظام و«داعش» قبل أن يفرض مالي إيران

عمليات قتل واغتيال وارتكاب للمجازر، ولا سيما مجازر الأسلحة الكيماوية. ما يجري في قطاع الإنتاج التلفزيوني والسينمائي من اتجار بمصائب السوريين، مجرد مثال يجد له ما يوازيه من سلوكيات وأعمال في القطاعات الأخرى، يشارك فيها أفراد نافذون داخل النظام ومقربون منه، وتقوم به مؤسسات وشركات خاصة وأخرى تتبع النظام، انفتحت قابليتها على الاتجار بمصائب السوريين، وتم تحويل الأخيرة إلى بؤرة مكاسب غالبها مادي وبعضها معنوي، وكلها مغلفة بألف غلاف وغلاف من الأكاذيب والإدعاءات «الوطنية» و«الإنسانية»، وغير ذلك.

سلوك الأفراد والمؤسسات وممارسات أفراد ومؤسسات لها صلة بحلفاء نظام الأسد من الإيرانيين والروس الذين منح النظام مؤسساتهم وأجهزتهم الرسمية مزايا غير محدودة لأعمالهم في سوريا عبر اتفاقات عقود وعبر سياسات الأمر الواقع أيضاً، فانخرطوا في عمليات

أخر حلقات الاتجار بمصائب السوريين إنتاج فيلم سينمائي باسم «الحل السوري» للمخرج اللبني جوجو، وقد تم تصويره على أنقاض مدينة الزبداني، التي دمرتها الهجمات المشتركة لقوات الأسد وميليشيات «حزب الله» اللبناني في العام 2015 بعد حصار محكم، وتم ترحيل من تبقى من سكانها ممن لم يعثقوا أو يقتلوا وبين الآخرين آلاف، دمرت براميل النظام البيوت والمنشآت فوق رؤوسهم، فصارت انقاض الزبداني قبوراً لهم، قبل أن يتم استخدامها ديكورات وخلفيات في تصوير فيلم حجو الأخير.

وكان بعض المخرجين من شديدي الخولاة لنظام الأسد، اتفروا السلوك ذاته في استخدام انقاض سوريا ومدن مدمرة على رؤوس سكانها بقصف نظام الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين في إنتاج الكثير من أعمالهم التلفزيونية والسينمائية، التي انجزوها في الأعوام الأخيرة ونهبوا فيها إلى ترويج مقولات النظام في تشويه ثورة السوريين، والصاق كل جرائم النظام بها من

صراعات تخوضها موسكو مع الدول الجارة. وقد يكون من المهم، اختتام المثال الروسي بالحديث عن تجنيد الأطفال السوريين على نحو ما تفعل ميليشيات «حزب الله» اللبناني، وقد كشفت مصادر رسمية روسية وعبر أشرطة مصورة، قيام الروس بالحاق أطفال سوريين بمدارس عسكرية علنا لإعداد القادة في روسيا وإخضاعهم لتدريبات عسكرية، تؤهلهم ليكفوا ضباطاً مقاتلين، ووفق السياق الراهن لسياسة الروس في سوريا، فإن هؤلاء المقاتلين سوريين ربما يديرون عمليات عسكرية ضد أهلهم السوريين، وقد تهين موسكو من بينهم جنرالات يحكمون سوريا مستقبلاً لصالحها.

لا يقتصر الاتجار بماسي السوريين على نظام الأسد وحلفائه الإيرانيين والروس، إنما تمتد تلك السلوكيات ولو بحدود أقل لأسباب موضوعية وذاتية إلى الأطراف التي تناهض نظام الأسد وحلفائه في الداخل وخارج سوريا، وهو ما يحتاج إلى تناول لاحق.

المكتب الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>Riyadh: +966112120000 +966114401440</p> <p>Jeddah: +966126511333 +966126576159</p> <p>Medina: +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>Dammam: +96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>Kuwait: +965 2997799 +965 2997800</p> <p>Dubai: +9714 3916500 +9714 3919353</p> <p>Cairo: +2023 7492996 +2023 7492855</p> <p>Beirut: +9611 519002 +9611 549001</p> <p>Amman: +9626 5539400 +9626 5537103</p> <p>Khartoum: +2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>عمان: 62116 هاتف: +966112120000 بريد الإلكتروني: info@asharq.com</p> <p>الكويت: 22304 هاتف: +966112120000 فكس: +966114429555</p> <p>البحرين: 22304 هاتف: +966112120000 فكس: +966114429555</p> <p>البحرين: 22304 هاتف: +966112120000 فكس: +966114429555</p>	<p>عمان: 62116 هاتف: +966112120000 بريد الإلكتروني: info@asharq.com</p> <p>الكويت: 22304 هاتف: +966112120000 فكس: +966114429555</p> <p>البحرين: 22304 هاتف: +966112120000 فكس: +966114429555</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



تيم كولبان\*



## أميركا وحربها على التكنولوجيا الصينية

فتحت الولايات المتحدة مؤخرا جبهة جديدة للحرب على مستقبل التكنولوجيا في الصين. إذا كانت شركة هواوي هي مبعث الفخر والبهجة في البلاد، فإن شركات الذكاء الصناعي الناشئة باتت مستهدفة على قائمة سوءاء أميركية جديدة تعزز واشنطن إصدارها عما قريب.

وتقول المصادر المسؤولة في واشنطن أن كل شركة منها متورطة في تلك انتهاكات وحظرت على الشركات الأميركية التعامل التجارية معها.

تأتي شركة هانغشو هيكلينج دييجيتال لتكنولوجيا على رأس تلك القائمة، غير أنها لا تحظى بالأهمية القصوى. تعتبر تلك الشركة معنية بالتلاعب في البرمجيات عبر تطبيقات الذكاء الصناعي أكثر من كونها معنية بصناعة الأجهزة الإلكترونية. وحازت الشركة سمعة عالمية من صناعة كاميرات المراقبة كما حازت السمعة السيئة لتزويد السلطات الصينية بأنظمة مراقبة الماطقة المسلمة الأقلية وأسفرت أثناء الحظر الأميركي عن قرار الشركة بوقف تداول أسهمها، كما أسفرت الأنباء ذاتها عن هبوط أسهم شركة إيليتيك الصينية بواقع 4,4 نقطة مئوية في التداولات المبكرة.

ومن أبرز الشركات الصينية المدرجة على القائمة الأميركية في رأي الشخصي، هي شركة ميغافا لتكنولوجيا، وشركة سينس تايم غروب ليمتد. وهما من الشركات الناشئة الرائدة التي تامل الصين في أن يتحولا بمرور الوقت إلى كبريات الشركات في مجال الذكاء الصناعي.

وتهدف الولايات المتحدة من إدراج هاتين الشركتين على القائمة الجديدة إلى العصف بالمكانة التكنولوجية التي تحظى الصين من خلالها بالفرصة القتالية كي تكون القوة المهيمنة. وفي ظل وجود الحكومة الحريصة للغاية على الاستفادة من أكبر عدد للسكان في دولة واحدة حول العالم، تعتبر الصين أرضا خصبة للغاية لاختراع وتطوير ونشر إمكانات الذكاء الصناعي الذي يمكن استخدامه بعد ذلك في مجالات الأمن، والمراقبة، والسيارات ذاتية القيادة، وأمنه المصانع.

وتتمائل البيات الحظر الأميركي الأخير مع تلك التي استخدمت لإزاء شركة هواوي الصينية في شهر مايو/ أيار الماضي، والتي تتطلب من الشركات الأميركية الحصول على التصريح مسبق بشأن بيع مكونات أو منتجات كاملة الصنع إلى تلك الشركة. وتهدف تلك الخطوة بمرقعة أعمال أحد كبار مصنعي الهواتف الذكية ومعدات الاتصالات على مستوى العالم.

ومن المرجح للغاية أن تلعب القائمة الجديدة دورا مماثلا في الحرب التجارية القائمة على مجالها الأوسع، غير أن ذلك لا ينفصل بتمامه عن حزمة العقوبات الأميركية القاسية ضد الصين.

تمكنت شركتا ميغافا وتكنولوجيا وسينس تايم من تطوير حزمة من تقنيات الذكاء الصناعي التي تعمل على تطويرها لاحقا إلى العراق. وحازت شركة ميغافا تكنولوجيا على سمعة عالمية في برمجيات التعرف على وجوه المستخدمين في الهواتف الذكية، وأصبحت تطالب اليوم بنسبة تبلغ 73 في المائة من مبيعات كافة هواتف الأندرويد المصنعة في الصين. لكن قسم «ستي انترنت الأشياء» لدى الشركة يمثل وحده الآن نسبة 73 في المائة من الإيرادات. ولا تمثل سلسلة التوريد الخاصة باستخدام الروبوتات واللوجستيات سوى 5 في المائة فقط من الإيرادات.

وتعتبر الأعمال في حالة ازدهار، إذ تضاعف عدد المدن التي تنشر عروض شركة ميغافا تكنولوجيا لأكثر من ثلاثة أضعاف في 30 في عام 2016 إلى 106 في العام الماضي، مما عزز من الأرباح بأكتر من 50 ضعفا، ولا تظهر كلمة «شينجيانغ» أو «المراقبة» في نشرة الاكتتاب، في حين ظهرت كلمة «الأمن» مرة واحدة فقط.

والحد من وصول الشركات الصينية إلى تلك المكونات قد يفيد من طرح منتجاتها في وقت يزداد فيه الطلب والنمو قوي. ومع تطوير الذكاء الصناعي الذي أصبح مثل العمليات الصناعية التكرارية، فإن كل مستوى من التكنولوجيا ينطلق من مستوى سابق له، وكل ما يسبب لهم البيط يؤدي إلى تعطيل التقدم الصيني الكبير.

ومن المحتمل أن الإدارة الأميركية لم تكن تفكر في هذا الأمر وتداعياته من هذه الزاوية، ولكن من المؤكد أن يكن تدرك تماما ما تعنيه هذه الخطوات الأميركية الجديدة ولن تتغافل عنها قاصدا.

\* بالالتحاق مع «بلومبرغ»

## نافخ الصفارة!

رؤساء الولايات المتحدة. والوحيد الذي تعرض للإدانة كان ريتشارد نيكسون في قضية «وترغيت»، وعندما اجتمعت أغلبية من الجمهوريين والديمقراطيين على إدانته اثر الاستقالة.

هذا التاريخ يبدو بعيداً الآن، وقد خرج الرئيس دونالد ترمب من مازق لا تقل صعوبة، بعضها كان جنسياً، وبعضها الآخر كان سياسياً، وأكثرها خطورة كان الاتهام الخاص باستعاثته ببروسيا في هزيمة منافسته هيلاري كلينتون. تقرير

السيدة تعرف أن «نافخ الصفارة» سوف يدفعها في هذا الاتجاه. ولن نيكسون في قضية «وترغيت»، هو وثالثها أن البيت الأبيض قام بإخفاء تفاصيل مكالمات تليفونية أخرى عندما قام بها من خلال نظام أمن لأسباب سياسية، وليس أسباب تتعلق بالأمن القومي؛ ورابعها أن الموظفين في الإدارة الأميركية كانوا منزعجين من النشاط الذي كان يقوم به «جولياني» محامي الرئيس في أوكرانيا؛ وخامسها أن الرسميين الأوكرانيين كانوا على معرفة بأن المعونة الأميركية كانت معرضة للخطف.

تفاصيل هذه النقاط يمكن قراءتها في المقال، وعلى أي حال، فإن ترمب ما زال يتمتع بالتأييد من الحزب الجمهوري وأعضائه في مجلسي النواب والشيوخ، وفي الوقت نفسه فإن هجوم المضاد على الديمقراطيين يستند إلى أن ليست لأغراض الصحة الأميركية، أو القيم الأميركية، وإنما لأنه على يقين بالوفاء في الانتخابات المقبلة. «ذا هيل The Hill» التي تصدر بنائب الكونغرس نشرت تحليلاً لنيل ستانغ في 26 سبتمبر المنصرم حدد فيه 5 أبعاد للقضية؛ أولها أن البيت الأبيض سعى إلى إخفاء تفاصيل مكالمة دونالد ترمب، وثانيها أن حلفاء ترمب السياسيين حاولوا أن يدفعوا أوكرانيا لتعجب

### في وقت يكون الحزب الجمهوري أغلبية في مجلس الشيوخ فإن إدانة الرئيس ليست صعبة وإنما مستحيلة

مولر المحقق الخاص في تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية لصالح الرئيس ترمب توصل إلى إثبات واقعة التدخل؛ وأن الرئيس كان معوقاً للعدالة، لكن الرجل توقف عند هذه النقطة، لأن إقامة الادعاء على الرئيس من وظيفة مجلس النواب. السيدة نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب كانت قاطعة في أنها لا تريد الشروع في استطلاع رأي المجلس في القيام بهذه المهمة، لأنها لا تريد انقساماً داخل الحزب يفوض من قدرة الحزب على الفوز بانتخابات الرئاسة المقبلة. لكن تم

## عن الإقطاع الرقمي وسادة اقتصاد العالم الجديد

للحوتق المالي المستخدمة برامج ذات لوغاريتيمات معقدة أصبحت ذات تأثير ضخم على حركة الأسواق ووفقاً لهذا التقرير فقد أصبحت عملية جمع البيانات باستخدام هذه الماكينات الذكية عن الشركات المتداولة في البورصات متعددة المصادر بما لا تكفي معها القواعد التقليدية لحماية الأسواق، ويحتم مراجعة معايير حوكمة الشركات المتداولة والشافية وأسس استخدام المعلومات الداخلية وحماية النشطة الاقتصادية من تعارض المصالح.

### وفقاً لاعتبارات العدالة واحترام حقوق الملكية ومسئولة الابتكار نحتاج إلى نهج متوازن يدعم التطور ولا يعرقل التقدم

فقد أصبح في إمكان بعض صناديق الاستثمار التعرف على معلومات عن الشركات التي يستثمرون فيها قبل معرفة مديرها أنفسهم بها، وفقاً لنهج برامج عالية التقنية لكافة المستثمرين وجهات الرقابة عليها بما يخل بمبادئ المنافسة العادلة وفاعلية الرقابة المالية. وفي العدد المشار إليه من مجلة «الإنسانيات» الفصلية حوار مع البروفيسور ماركوس دي سوتوي، أستاذ الرياضيات بجامعة أكسفورد، عن أثر التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي على المجتمع، فكان رأيه أننا اليوم

نرى الكود وهو يتخذ قرارات تتعلق مثلاً بطلبات الائتحاق بالعمل أو الحصول على قرض للتمويل العقاري. لكننا لا نعرف بالضرورة لماذا يتخذ الكود أو الآلة الذكية هذه القرارات تحديداً بذات صعوبة فهمنا عملية اتخاذ القرارات من قبل البشر. وببساطة، فإن هذا يعني أن عملية اتخاذ القرار من قبل الماكينات الذكية أصبحت معقدة، وأنها غير قابلة من تحيزات قيمية، وأنها أصبحت ذاتية التعلم وبسرعة أكبر وبقدرة تساندها بيئة سخية بالبيانات المتاحة.

المعضلة في تقديري أن هذه البيانات الشخصية والسلوكية هي ملك في الأصل لأصحابها ويتنازلون عنها في كل تصرف يقومون به عند استخدامهم تطبيقات الحاسب وشبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي، وعند تعاملهم من خلال المنصات الإلكترونية بيعاً وشراءً، أو حتى عند مجرد تصفحهم أو بحثهم عن معلومة. كما أن شبكة المعلومات الإنترنت ذاتها طورت من خلال استثمارات وإبتكارات عامة. وبالتالي، فوفقاً لاعتبارات العدالة واحترام حقوق الملكية، وكذلك مساندة الابتكار

د. عبد المنعم سعيد



الانتخابية عنه. الحادث سوف يضاف إلى قائمة طويلة من الأحداث التي تضمنت بزامة الرئيس، وربما بمكاملة أميركا خلال الشهور، وربما السنوات المقبلة. لكن ما يهمني في المتحددة دوراً مهماً في التوازن الإقليمي مع روسيا من ناحية، وإيران وتركيا من ناحية أخرى؛ تكون في غاية الأهمية. ففي الوقت الذي تصاعدت فيه الأزمات من عسكري تستخدم تكنولوجيايات متقدمة، فإن البحث عن الإدارة الأميركية يكون من طبيعة الأشياء. السئلة في الشرق الأوسط على سبيل المثال، أن الولايات المتحدة وجودها وقدراتها على الردع، سواء أكان ذلك لإيران أم للإرهاب أم بمساندة الحلفاء، سوف تثار سلباً بالحالة السياسية للرئيس ومدى قدرته على تعبئة جهود الدولة الأميركية في مواجهة الخصوم. المسألة تبدو أكثر صعوبة، بسبب الانقسام الجاري طويل المدى داخل الساحة السياسية الأميركية، فما كان سابقاً معروفاً أن السياسة الخارجية والأمن القومي الأميركي يقفان على حافة البحر أو المحيط، سواء الأطلنطي أو الهادي، أي لا تختلط السياسة الداخلية مع الخارجية، مثل ذلك لم يعد موجوداً.

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز



د. محمود مجلي الدين\*

نحتاج إلى نهج متوازن يدعم التطور ولا يعرقل خطى التقدم، ويواجه في الوقت ذاته ما يترتب على استخدام قواعد بياناتها بالتعاون مع ثلاث عشرة جهة أخرى لضمان حوكمة البيانات وإعطاء مواطنيها السيطرة الكاملة على بياناتهم. هذا فضلاً عن تطوير نظام عام لحماية البيانات والرقابة عليها كما هو معمول به في أوروبا منذ مايو (أيار) 2018.

الامر الثاني يتمثل في تطوير البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات من شبكات ومنصات رقمية ووسائل حفظ البيانات وتأمينها ومواكبة التقدم العلمي الهائل في تطويرها ودعم نطاقاتها الاستيعابية وسرعانها. وهو ما يحتاج إلى استثمارات ضخمة بالمشاركة بين القطاع الخاص والحكومة، وأما الأمر الثالث، وهو الأهم والأولى فيتمثل في الاستثمار في البشر تعليمياً وتدريباً وتوعية وتقنياً بمتمطلبات العالم الجديد وإتقان علومه، بما في ذلك علوم الذكاء الاصطناعي، يمثل هذه الإجراءات، التي يجب أن توضع في إطار سياسة متكاملة للتمتعة والمستعدة للشعور الصناعية الجديدة.

\* النائب الأول لرئيس البنك الدولي \* الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة رأي البنك الدولي





## مديرته الجديدة غورغييفا قالت إن حرب ترمب التجارية تكلفنا ما يعادل اقتصاد سويسرا صندوق النقد يتوقع تباطؤ نمو 90% من العالم

بزيادة إنفاقها لإنعاش اقتصادها، وقالت إن على ألمانيا أن تخصص نفقات إضافية بالذات لمجالات البنية التحتية والبحث. ورات أنه نظرا لمؤشرات تباطؤ الاقتصاد العالمي، فقد حان الوقت لدول لديها سعة مالية، مثل ألمانيا وهولندا وكوريا الجنوبية أن تمهد هذا الطريق، مشيرة إلى أن تدني أسعار الفائدة لا يزال يتيح لبعض الحكومات مجالا أكبر للتحرك. وأشار إلى أن البلغارية غورغييفا تراس الصندوق منذ الأول من أكتوبر الجاري، خلفا للفرنسية كريستين لاغارد. وكانت تتولى عدة مناصب مهمة قبل رئاسة صندوق النقد الدولي، أهمها تولي منصب المدير التنفيذي للبنك الدولي. كما كانت مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون الموازنة. وكان رئيس البنك الدولي

وأضافت غورغييفا، التي تولت منصبها قبل أسبوع واحد، «النمو سيخف هذا العام إلى أدنى مستوى منذ بداية العقد الحالي». ويشن الرئيس الأمريكي منذ أكثر من عام ونصف العام حربا تجارية ضد الصين لوضع حد للممارسات التجارية التي يعتبرها «غير عادلة». وقالت مديرة الصندوق إن «نمو التجارة العالمية في حالة توقف تام تقريبا». معتبرة أن التوتر التجاري المتعدد لم يعد يشكل مخاطر لكنه «يتكرر» تأثرا، مشيرة إلى أنه من الممكن أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنحو 0,8 في المائة بحلول عام 2020، مقابل 0,5 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، «وهذا ما يعادل حجم اقتصاد سويسرا». إلى جانب التجارة، فإن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وديون الشركات

وأضافت غورغييفا، التي تولت منصبها قبل أسبوع واحد، «النمو سيخف هذا العام إلى أدنى مستوى منذ بداية العقد الحالي». ويشن الرئيس الأمريكي منذ أكثر من عام ونصف العام حربا تجارية ضد الصين لوضع حد للممارسات التجارية التي يعتبرها «غير عادلة». وقالت مديرة الصندوق إن «نمو التجارة العالمية في حالة توقف تام تقريبا». معتبرة أن التوتر التجاري المتعدد لم يعد يشكل مخاطر لكنه «يتكرر» تأثرا، مشيرة إلى أنه من الممكن أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنحو 0,8 في المائة بحلول عام 2020، مقابل 0,5 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، «وهذا ما يعادل حجم اقتصاد سويسرا». إلى جانب التجارة، فإن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وديون الشركات



المديرة الجديدة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا تتحدث في أول خطاب لها أمام الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن أمس (إ.ب.)

### واشنطن تدرج شركات على «القائمة السوداء»... وبكين تتعهد «الرد»

## تعقيبات جديدة تستبق المباحثات التجارية الأمريكية - الصينية

التعرق إليها من جديد. وأوضحت أجهزة الرئيس الأمريكي أن مواضع البحث ستضمن عمليات نقل التكنولوجيا القسرية وحق الملكية الفكرية والخدمات والحوافز غير الجمركية والزراعة وتطبيق القوانين. وأعلن عن مبدأ عقد لقاء بين الطرفين قبل عدة أسابيع، من دون ذكر أي تاريخ رسميا حتى الآن. وتبقى نتيجة المفاوضات التجارية غير واضحة حتى الساعة في وقت بدأ الاقتصاد الأمريكي يتأثر بالتقلبات الناجمة عن هذا الصراع المستمر منذ أكثر من عام ونصف العام. ووفق المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كودلو، فإن الرسوم الجمركية المتبادلة ليست السبب خلف تباطؤ الاقتصاد



اتجه أغلب الأسواق الكبرى إلى الهبوط أمس قبيل انطلاق جولة محادثات تجارية بين أميركا والصين (أ.ب.)

العالم، فضلا عن شركتي «سنس تايم غروب» و«ميجفي تكنولوجي المحدودة». الرادتين في تكنولوجيا التعرف على الوجه. وكانت وزارة التجارة الأمريكية أعلنت مساء الإثنين أنها درجت 28 منظمة حكومية وتجارية صينية على قائمة متعلقة بالأمن القومي. وهي قائمة صينية في حقوق الأويغور في إقليم شينغيانغ. وقائمة الشركات التي ما قد تصيب مزيدا من التعقيدات على أفق المباحثات التي ما تلتين أن تطو خطوة إلى الأمام، حتى تعود اثنتان إلى الخلف.

ولمحت الصين أمس إلى أنها ستترد على قيام إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بوضع ثمانين شركة تكنولوجية عملاقة على قائمة سوداء «انتظرونا». وأكد أيضا في انتهاكات حقوقية ضد أقليات مسلمة. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غنغ شوانغ أجاب الثلاثة عن سؤال عما إذا كانت الصين سترد على الإجراءات الأمريكية بالفول للصحافيين: «انتظرونا». وأكد أيضا أن الصين ستستخذ خطوات الحماية في انتهاكات لحقوق الإنسان في منطقة شينغيانغ الواقعة أقصى غربي البلاد.

واشنطن: عاطف عبد اللطيف كشف مكتب الميزانية في الكونغرس الأمريكي أن عجز الموازنة الفيدرالية لعام 2019 بلغ نحو 984 مليار دولار، أي ما يعادل 4,7% من إجمالي الناتج المحلي، وهو أعلى مستوى للدول منذ عام 2012. وأضاف في تقرير له مساء أول من أمس، أن العجز بدأ ينمو سريعا بشكل سريع منذ عام 2015، وارتفع بمقدار 205 مليارات دولار خلال العام الحالي فقط، بزيادة قدرها 26%.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

شأن وحاكم البنك المركزي بي غانغ ونائب وزير الصناعة والمعلوماتية وانغ شيجون، وفق ما أوردت وكالة «الصين الجديدة» للأنباء. وبعدها أعلنت بكين الشهر الماضي أنها عادت شراء كميات كبيرة من لحوم الخنزير والصويا من الولايات المتحدة، سيضم الوفد الصيني إلى واشنطن وزير الزراعة هان جون. وأوردت بعض وسائل الإعلام الأمريكية أن السلطات الصينية حذت بشكل كبير من مدى المواضيع الخلافية التي تعترض بحثها هذا السابقة مع وفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء ليو بي.

## اتفاقية تجارية أمريكية - يابانية تسمح بتخفيض الرسوم على المنتجات الزراعية

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».

المستمر بينهما في هذا الجدل، حيث أشاد الجانبان بالنتائج المحققة من اتفاقية (أوبك) مما يساعده على استقرار السوق البترولية ومستقبلها. وأدت العقوبات على إيران إلى تراجع الإنتاج، لكن طهران تقاوم، وفقا لوزير النفط الإيراني بيغن زغننه. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، عنه القول: «الوضع في إيران أن صناعة النفط في إيران تتعرض كل بضع سنوات لضربة قاصمة والعقوبات الاقتصادية تعدد بيننا... أي ذلك إلى تراجع صناعة النفط الإيرانية عن مكانتها وموقعها العالمي ولكن سنقاوم في هذه المنطقة».







## صندوقا «كاوست» و«أرامكو» السعوديان يتشاركان الاستثمار بمشروع ذكاء صناعي

ما يسمى «المصنع الذكي». ومن جهته، أكد مدير الاستثمار في مركز «أرامكو لريادة الأعمال» (واعد) عضو مجلس الإدارة الجديد في شركة «يونت إكس»، سلمان الجعفري، على طموح مؤسسي الشركة الناشئة، كبيراً نارايانان والبروفسور رافي سامانثي وانكيتا شري وسلمان قطان، ورحتهم المهمة، لافتاً إلى أهمية الاستثمار مع «كاوست»، مما يؤكد منهجية الصندوقين ودورهما في دعم الشركات الناشئة في المملكة، والرؤية المشتركة لتطوير النظام البيئي للاستثمارات السعودية. ووفقاً لأرقام مؤسسة البيانات الدولية، تبلغ قيمة سوق الطب على الحوسبة الفائقة 224 مليار دولار على مستوى العالم، مع نمو سنوي متوقع بنسبة 25 في المائة، وهو الأمر الذي وضعتته الشركة «يونت إكس» المحولة من الصندوقين في حسابها، لتقديم بنية تحتية للحوسبة الفائقة بمميزات قابلة للتطوير، ووفق أسعار منطوقة، بالإضافة إلى توفير المنصة الخاصة بالشركة للتعليم الإلكتروني.



جانب من توقيع اتفاقية مشاركة لتمويل استثمار في الذكاء الصناعي بين «كاوست» و«أرامكو» السعوديتين (الشرق الأوسط)

والجامعات والحكومات. وفي هذا السياق، يقول رئيس صندوق «كاوست» للابتكار، تامر عثمان، إن الجامعة تستثمر بنشاط في الشركات الناشئة والتقنيات التي تدعم التوجهات الحالية للثورة الصناعية الرابعة، أو

المنافسة عالمياً. ويتطلب اعتماد تقنية الذكاء الصناعي الناجح وجود بنية تحتية مجهزة بأداء التريليونات من العمليات الحسابية المعقدة في الثانية، والتي تتجاوز عشرات الملايين من الدولارات جعلتها حكرًا فقط على الشركات والمؤسسات العملاقة

جدة، الشرق الأوسط.

يشارك صندوقان سعوديان في تمويل استثمار لشركة تقنية تعمل في مجال تقديم خدمات الذكاء الصناعي والحوسبة الفائقة السحابية، حيث أعلن أمس عن مشاركة صندوقي «كاوست للابتكار» و«أرامكو لريادة الأعمال» في تمويل شركة التقنية «يونت إكس» (UnitX) الناشئة من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، المتخصصة في تقديم خدمات الذكاء الصناعي (AI)، والحوسبة الفائقة السحابية، بقيمة مليوني دولار، كاستثمار مشترك بينهما.

ويختار أن يدعم التمويل المشترك شركة «يونت إكس» في سعيها لنشر خدمات الحوسبة الفائقة، وتمكين الشركات بمختلف أحجامها من الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في عمليات التحليل الفائقة للبيانات، لاتخاذ قرارات ذات جدوى، وتقليل الإنفاق على تقنية المعلومات، وتسريع وتيرة ابتكاراتها، كي تصبح قادرة على

## السعودية تقر «الامتياز التجاري» لاستكمال المنظومة التشريعية

الرياض، محمد العميد

بعد طول انتظار في الأوساط التجارية، أعلنت السعودية أمس رسمياً عن صدور الموافقة الحكومية بإقرار نظام الامتياز التجاري، في خطوة تسعى لاستكمال منظومة التشريعات التجارية وتهيئة بيئة العمل في القطاعات التجارية والاستثمارية.

وأعلن أمس وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، عن صدور موافقة مجلس الوزراء على نظام الامتياز التجاري، وأرفع شكره لخدم الحرمين الشريفين وولي العهد، مؤكداً أن هذا النظام يأتي ضمن الخطوات المتسارعة لبناء المنظومة التشريعية لأنظمة التجارية ضمن رؤية المملكة 2030، ويعد رافداً اقتصادياً مهماً يعزز جهود تحسين البيئة التجارية والاستثمارية.

وأوضح القصبي أن صناعة الامتياز التجاري في المملكة عبر وضع إطار نظامي للعلاقة بين مانح الامتياز وصاحب الامتياز، وفق أسس تعزز مبدأ الشفافية والوضوح، كما سيوفر الحماية اللازمة لصاحب الامتياز، ويمكن أطراف الامتياز التجاري من اتخاذ قرارات استثمارية صائبة تساهم في رفع مستوى جودة السلع والخدمات المعروضة في المملكة.

ويشار إلى أن أحكام نظام الامتياز التجاري تسري على أي اتفاقية امتياز تنفذ داخل المملكة، ويضع النظام حداً أدنى من الخبرة على مانح الامتياز لمنحه حق الامتياز، كما ينظم العلاقة بين أطراف عقد الامتياز التجاري ويحدد الحقوق والالتزامات، ويلزم مانح الامتياز بالإفصاح عن أبرز المخاطر والحقوق والواجبات المتعلقة بفرض الامتياز، وينظم أحكام تجديد اتفاقية الامتياز التجاري أو إنهائها أو التنازل عنها.

من جهته، شدد المهندس صالح الرشيد، محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، على أن موافقة مجلس الوزراء على «نظام الامتياز التجاري» تعد فرصة حقيقية أمام المنشآت الصغيرة والمتوسطة للتوسع في أنشطة الامتياز التجاري، موضحاً

## الطائرات العمودية التجارية تتوسع في السعودية بدعم من السياحة والترفيه

فيما يخص قطاع الطائرات المروحية التجارية، متابعاً: «تسلطنا اليوم إحدى طائرات «غوست وست لاند AW - 139» التي تأتي ضمن الخطة التشغيلية الطموحة التي بدأت الشركة تطبيقها منذ حصولها على رخصة مشغل جوي تجاري من الهيئة العامة للطيران المدني في شهر يوليو (تموز) الماضي».

وأكد الغربي الالتزام بتوفير خدمات نقل جوي مميزة، تلبي تطلعات واحتياجات العملاء من كبار التنفيذيين ورجال الأعمال، مفصلاً عن السعي للوصول إلى تشكيل أفضل أسطول من الطائرات الحديثة، وفقاً لأحدث التقنيات وأعلى المعايير الدولية المعتمدة.

نظراً لاستخداماته المتعددة، ومقصوراته ذات التصميم الداخلي التي توفر للركاب مستوى عالياً من الراحة والرفاهية، بالإضافة إلى مساحة لتخزين الحقيبة. ومن جهته، قال «الشرق الأوسط» الرئيس التنفيذي لشركة الطائرات المروحية، يحيى الغربي، حول حجم أسطول شركة الطائرات المروحية المستهدف: «بدانا في بناء أسطولنا منذ شهر مارس (آذار)، ونتوقع اكتمال المرحلة الأولى مع نهاية الربع الأول من العام المقبل، علماً بأننا بدأنا في تشغيل رحلاتنا منذ شهر يوليو (تموز) الماضي».

الرياض، فتح الرحمن يوسف

بدأت خطوط توسع السوق السعودية في مجال استخدام الطائرات العمودية لأغراض تجارية، بدعم من قطاعي السياحة والترفيه في البلاد، وكشفت شركة الطائرات المروحية، إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة السعودي، عن بدء دخول الطائرات العمودية من طراز «غوست وست لاند AW - 139» ضمن أسطول الشركة. ويأتي ذلك استكمالاً لبناء أسطول شركة الطائرات المروحية الجوي الذي بدأ في شهر مارس (آذار) 2019، حيث يميز هذا النوع من الطائرات بكونه من أكثر الطائرات العمودية كفاءة في العالم.

### بموافقة مشروطة من «المركزي»

## الكويت: اندماج «بيتك» و«المتحد» يخلق أكبر كيان مصرفي إسلامي في العالم

للقيام الجديد ميزانية أقوى وأكثر استقراراً مما سيستج له تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، وسوف يسمح ذلك في النهاية لبيت التمويل الكويتي بزيادة حصته في السوق وضمان استدامة أدائه على المدى الطويل».

وأضاف أن الدراسات المقدمة سواء من جانب بيت التمويل الكويتي أو شركة (ماكيزني) المكلفة من بنك الكويت المركزي، خلصت إلى أن عملية الاستحواذ المقترحة يتوقع أن يكون لها مزايا ومنافع من بينها، أنه «سيكون الكيان الجديد أكبر بنك إسلامي في العالم، وبالتالي أقدر على تمويل المشاريع التنموية الكبرى، وأقدر على المنافسة عالمياً مع الانتشار في (11) سوقاً مما يمنحه فرصاً لتعزيز أعماله في عدد من الأسواق ذات النمو السريع، كما يساهم في تحسين إيرادات البنك من المصادر الخارجية. وكذلك أقدر على تطوير الصيرفة الإسلامية من خلال توظيف أفضل العناصر والإنفاق على البحث والتطوير»، مضيفاً أن «مؤشرات التسلية المالية للكيان الجديد بعد الاندماج من حيث جودة الأصول ومعدلات الربحية والسيولة وكفاية رأس المال ومخاطر السوق تقع ضمن النطاق الآمن».

واشترط بنك الكويت المركزي «لا تمس عملية الاستحواذ بالعمالة الوطنية لا من حيث العدد ولا من حيث النسبة»، كما قال، كما اشترط «أن يقدم بيت التمويل الكويتي خطة شاملة لتحول الأصول التقليدية لما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، وأن تكون الخطة معتمدة من الهيئة الشرعية للبنك، على أن تخضع إجراءات التنفيذ للرقابة الشرعية المستمرة، لضمان سلامة التطبيق».

وأعلن بنك الكويت المركزي، أمس، موافقته «المشروطة» على طلب بيت التمويل الكويتي الاستحواذ على البنك الأهلي المتحد - البحرين. وسيكون الكيان الجديد أكبر كيان مصرفي إسلامي في العالم.

gulfair.com

# عروضنا المبكرة لوجهاتك المفضلة

## احجز الآن ووفر أكثر.

احصل على عروض حصريّة لوجهاتك المفضلة لغاية 13 أكتوبر وللسفر من 1 نوفمبر ولغاية 10 ديسمبر 2019

ابتداءً من: من الدمام

الدرجة السياحية	درجة الصقر الذهبي	بانكوك
630	3,696	الدار البيضاء
490	2,880	كولومبو
231	1,360	فرانكفورت
574	6,240	لندن
385	9,900	الهالديف
735	2,800	موسكو
1,085	8,904	باريس
490	6,000	

جميع الأسعار بالريال السعودي وغير شاملة للضرائب تطبق الشروط والأحكام

اتصل بنا 013 510 9595

طيران الخليج GULF AIR

### برنامج تتبع يوفر 800 مليون دولار للخزينة

## «الغذاء والدواء» السعودية تقر منظومة قوانين تحفيزية لجذب الاستثمارات

جميع تراخيص المنشآت المدفعية، وأعدت هندسة إجراءات ترخيص الأنشطة غير الصناعية، بالتعاون مع لجنة «تيسير»، فضلاً عن أنها اتبعت تطبيق نموذج التدقيق الذاتي للمنشأة، وذلك بتوضيح المتطلبات والإجراءات الصحية الواجب توافرها في المنشآت والعالمين بها.

ويبين أن لدى الهيئة برنامجاً لرصد حركة الأدوية ومنح كل عبوة دواء رقم تتبع، بمثابة جواز سفر لها داخل السوق السعودية للقضاء على الهدر والغش والسرقات، مضيفاً أن البرنامج سيوفر على الخزينة العامة للدولة ما يقارب من 800 مليون دولار (3 مليارات ريال) عند اكتماله وإطلاقه بنهاية العام الحالي.

التصدير للمنتجات الغذائية، من 15 يوم إلى يوم واحد، وللرساليات اليومية من 15 دقيقة إلى 25 ثانية فقط، إضافة إلى تسريع إجراءات الحصول على خدمات أذونات الاستيراد والتصدير.

أعلنت هيئة الغذاء والدواء السعودية، أمس، أنها أقرت مؤخراً منظومة تشريعية ورقابية فعالة لجذب الاستثمارات الخارجية إلى المملكة، مشيرة إلى أن اتباعها برنامجاً سيمكن من توفير 3 مليارات ريال (800 مليون دولار) لخزينة الدولة.

وأكد الدكتور هشام بن سعد الجضي، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء في السعودية، في لقاء نظمه الغرفة التجارية الصناعية بالشرقية، أمس، أن الهيئة تسير في اتجاه أن تكون السعودية ضمن أفضل 5 دول رقابية حول العالم، مشيراً إلى أن الهيئة قلّلت مدة إصدار شهادات



عودة «جاغوار» إلى الجذور بسيارة «إيستيت»

## «إكس إف سبور تبريك» تتحدى السيارات الرباعية

تلدن، عادل مراد

عندما دخلت «جاغوار» القطاع الرباعي الرياضي بسيارات ناجحة مثل «إف بيس» و«إي بيس»، كانت تلميحات الشركة هي أن القطاع العائلي المنخفض بمساحة شحن خلفية، وهي سيارات تعرف باسم «إيستيت» في بريطانيا، أو «واغون» في أميركا، قد انتهى عصرها. فالشترتي الذي يربط مساحات شحن يربط أيضاً سيارة مرتفعة، تكون في الغالب رباعية رياضية. ولكن «جاغوار» فاجتازت الأسواق بطراز «إكس إف سبور تبريك» التي تعود بسيارات «جاغوار» إلى جذور سيارات سبق أن أنتجتها في هذا القطاع.

وبعد

أن اختفى اسم «شوتنغ بريك» من الصناعة، لاندماج رحلات صيد الحيوانات التقليدية، كشفت شركة «أودي» عن سيارة «شوتنغ بريك» تجريبية في عام 2005، وكذلك فعلت شركة «بورشه» و«فيراري»، ثم أعادت شركة «مرسيدس» استخدام الاسم في عام 2012، بإنتاج السيارة «سي إل إس شوتنغ

الزبائن من الطبقة الأرستقراطية، الذين يذهبون في رحلات صيد يصطحبون فيها أسلحتهم وكنابهم،



التصميم الداخلي

بريك». وأطلقت شركة «بورشه» على طراز «باناميرا سبور توريزمو» وصف «شوتنغ بريك» في عام 2018. والإصطلاح المتفق عليه حالياً لسيارات «شوتنغ بريك»، الذي تنتمي إليه أحدث سيارة جاغوار «إكس إف»، هو أنها تتخذ شكل الكوبيه، ولكن على قاعدة «إيستيت» ويبدو أن «جاغوار» ما زال لديها قطاع عريض من

### الإرث

وتقع سيارة الاختبار في القطاع السعري المتوسط، بثمن يبدأ من 44,7 ألف إسترليني (55,8 ألف دولار). وهي على الرغم من حجمها الكبير، فإنها

تعتمد على محرك بنزين سعة لترين عالي الكفاءة، مكون من 4 أسطوانات بشحن توربيني، يوفر قدرة 300 حصان متري، مع عزم دوران يصل إلى 400 نيوتن/متر. ويرتبط المحرك بناقل حركة أوماتيكي بثماني سرعات، يدفع كل العجلات، ويتناسب أسلوب الحياة العصرية النشطة. ومن ناحية الإنجاز، تنطلق «إكس إف سبور تبريك» إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 7,5 ثانية، وإلى سرعة قصوى



«إكس إف» مريحة وعمليّة

فتشمل وقف تشغيل المحرك عند توقف السيارة، وعدة وضعيات للقيادة الاقتصادية والرياضية،

محددة إلكترونياً تصل إلى 250 كيلومتراً في الساعة (155 ميلاً في الساعة)، وهي تقطع 31 ميلاً بغالون الوقود الواحد.

وتنتمي سيارة الاختبار إلى فئة «إي سبور»، التي تحتوي على تجهيزات إضافية للمواصفات التي تعم على كل القطاع. ومن هذه الإضافات قضبان سودة للسقف، وجناح خلفي في نهاية السقف، وتعليق خلفي بضغط الهواء يحافظ على أفقية السيارة.

وتتمتع السيارة بتحرك كهربائي لغطاء الصندوق الخلفي، وشرايط معدنية مضادة للاحتكاك في أرضية الصندوق الخلفي، ومقاعد رياضية بتحرك كهربائي معزز وتدفئة، ومقعد رياضي متعدد الوظائف، وحواف سودة للنوافذ، وأدوات تحذير أمامية، وكاميرا خلفية للمساعدة على صف السيارة. ويمكن إضافة سقف بانورامي هو الأكبر حجماً بين سيارات «جاغوار». أما المواصفات الأساسية في السيارة،



مساحة الشحن الخلفية هائلة

10 بوصات، يمكن التواصل من خلالها مع نظام الملاحة والراديو الرقمي وكثير من التطبيقات.

### وسائل الأمان

وهي سيارة مناسبة للعائلات نظراً لمساحات الشحن الكبيرة فيها، والجلسات المريحة داخلها، وإمكانية تركيب مقاعد الأطفال بنظام «إيزوفكس». كما أنها توفر درجة أمان عالية، بوسائد هواء أمامية وجانبية، ونظام ستائر الحماية الجانبية. ويعزز الأمان أيضاً نظام المساعدة للمكابح في حالات الطوارئ. وفي حالات الكبح الشديد، يتم تشغيل نظام إنذار محيط، مع تعطيل تشغيل المحرك عند أي محاولة للسرقة.

والسيارة سهلة في القيادة، وتمتلك سيارات «جاغوار» الأخرى في التأهب وسلامة الانطلاق، ويمكن القول إنها تقع بين الأفضل في القطاع في نوعية القيادة وتوازن السيارة.

وإذا كانت هناك ماخذ على السيارة، فهي ارتفاع أسعار الأكسسوارات المتاحة للسيارة، التي يمكن أن ترفع الثمن إلى ما يقرب من 85 ألف دولار، وعدم التجديد في المقصورة والإلكترونيات المتخصصة للموسيقى، ولكنها سيارة جيدة التصميم ومريحة وعمليّة، ومساحة شحن تخفي عن شاحنة.

سلطان

## متاعب سائقي «تيسلا» مستمرة مع تعديلات نظام القيادة الذاتية

تلدن، «الشرق الأوسط»

نشر كثير من مستخدمي سيارات «تيسلا» الكهربائية مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لحوادث أو مواقف حرجة تسبب فيها نظام «سمارت سامون» المعدل من نظام «أوتو بايلوت» الأصلي لمساعدة السائق. ويعتبر البعض أن النظام غير قادر على توجيه السيارة كتنظيم قيادة ذاتية. وحذرت الشركة من أن نظام التوجيه في سيارات «تيسلا» يحتاج إلى مراقبة السائق في شتى المواقف، خصوصاً في حالات المرور السريع وتقاطعات الشوارع. ويمكن للنظام الجديد توجيه السيارة إلى وجهات معينة عبر نظام الملاحة أو عبر



سيارات «تيسلا» لا توفر قيادة ذاتية كاملة بعد

الهاثف الجوال. وانتقد بعض خبراء القيادة استخدام الشركة لفظ «القيادة الذاتية» التي لا تعارف بعد في السيارة ولا

هي نوع من التقنية الذكية ولكنها ليست بديلاً عن نظم القيادة الذكية الكاملة التي تغني عن وجود سائق. وأضاف ليفين أن استخدام الشركة للفظ «أوتو بايلوت معزز» يزيد من الحتم. وقوع الحوادث وليس

وأضافت الشركة تحذيراً حول استخدام النظام بأن السائق ما زال مسؤولاً عن توجيه وسلامة السيارة في كل الأحوال. وتشير الصور المنشورة على مواقع الإنترنت إلى أن نقاط الضعف الواضحة هي جوانب السيارة وزواياها وليس المقدمة. ووجه بعض المعلقين اللوم للشركة في أنها اتاحت أنظمة غير متكاملة في سياراتها يمكنها أن تخدع السائق بأمان زائف.

يمكن اعتبارها بديلاً عن القيادة البشرية للسيارة. وقال جيسون ليفين مدير مركز القيادة الآمنة إن خاصية «سمارت سامون»

## الدنمارك تطالب أوروبا بمنع السيارات البترولية

بروكسل، «الشرق الأوسط»

بالفعل في كثير من القطاعات ما عدا قطاع النقل البري. وكانت الدنمارك قد أعلنت أنها بصدد منع بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالوقود العضوي بداية من عام 2030. ولكنها عادت والفت القرار لأنه يخالف قوانين الاتحاد الأوروبي. وتطالب الدنمارك الاتحاد الأوروبي بتقنين المنع على دول الاتحاد أو على الأقل السماح للدول بتطبيق هذا المنع وفقاً لطرف كل منها. وتعمل الدنمارك حالياً على تكوين لوبي أوروبي لهذا الهدف انضمت له حتى الآن 10 دول أوروبية.

طلبت الدنمارك بدعم من 10 دول أوروبية أخرى باستراتيجية للتخلص التدريجي من السيارات التي تعمل بالديزل أو البنزين، بحيث يتم منع السيارات البترولية الجديدة في أوروبا بحلول عام 2030 من أجل مكافحة التلوث الهوائي. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة أورسولا فان دير لين، إنها تهدف إلى تحويل أوروبا إلى أول قارة لا تفرز عوادم الكربون في العالم بحلول عام 2050. وينخفض البث الكربوني في أوروبا

## «تويوتا» ترفع حصتها في «سوبارو»

### إلى 20 في المائة لإنتاج سيارات رياضية

وأبرز الأمثلة الأخرى تعاون كل من «فورد» و«فولكسفاغن» على تطوير سيارات كهربائية وتقنيات قيادة ذاتية.



«سوبارو امبريزا» الجديدة

من الحجم الصغير مثل «تويوتا 86» و«سوبارو بي آر زد». ويعود التعاون المشترك بين «تويوتا» و«سوبارو» إلى عام 2005 وزاد في الأونة الأخيرة لكي يشمل قاعدة لسيارات كهربائية وسيارات كروس أوفر كهربائية. ويصل إنتاج «تويوتا» السنوي إلى 10,6 مليون سيارة مقابل مليون سيارة فقط من سوبارو. ويتعاون كثير من الشركات في مشروعات مشتركة من أجل خفض التكاليف.

تلدن، «الشرق الأوسط»

رفعت شركة تويوتا استثمارها في شركة سوبارو الأصغر حجماً إلى نسبة 20 في المائة، من أجل التعاون على إنتاج سيارات رياضية، وأيضاً العمل على تطوير تقنيات الدفع الرباعي والكهربائي. وسوف توفر «تويوتا» مزيداً من أنظمة الدفع الهابرد لسيارات سوبارو وتستعين منها تقنيات الدفع على جميع العجلات. من المشروعات المشتركة الأخرى الإنتاج المشترك لسيارات رياضية



يوهان دي نيشن

## «فولكسفاغن» تعين مدير «كاديلاك» السابق

### لإدارة فرعها في أميركا

تلدن، «الشرق الأوسط»

اختارت شركة «فولكسفاغن» يوهان دي نيشن المدير السابق لشركة «كاديلاك» لكي يدير عملياتها في السوق الأميركية ويستعيد مصداقيتها بعد فضيحة سيارات الديزل وتعمل مركز دي نيشن جهوده على إدارة المصانع الأميركية وتحسين الجودة فيها.

ويتميز دي نيشن بخبرة واسعة في الإدارة وكان قبل «كاديلاك» يدير عمليات «إنفينيتي» في شركة «نيسان»



بعض سيارات المتحف الصيني للسيارات الكلاسيكية







## موجز

### «أراضي دبي» تنظم اجتماعاً للمطورين العقاريين

دبي - «الشرق الأوسط» نظمت دائرة الأراضي والأملاك في دبي اجتماعاً للمطورين العقاريين بهدف التمهيد للمشاركة في النسخة الحادية والثلاثين من معرض «مبنيوم فرانس 2020» الذي سيقام خلال الفترة من 10 إلى 13 مارس (آذار) المقبل في فرنسا تحت شعار «المستقبل بيد الإنسان». وركز الاجتماع الذي أقيم بالتعاون مع «ريد ميدم ساس» تحت شعار «دبي في مبنيوم» على تشجيع المطورين للانضمام إلى وفد دبي إلى هذا المعرض العالمي المهم تحت مظلة «أراضي دبي» لتمثيل الإمارة وتقديم صورة مشرقة عن قطاعها العقاري.

وفي هذا الصدد قال سلطان بطي بن مجرن مدير عام دائرة الأراضي والأملاك، إن «حضور هذا الحدث يعكس جهودنا المتواصلة لتسجيل حضور متميز لعقارات دبي في اللقاءات العالمية كافة كبادرة لدعم المطورين في الإمارة والإسهام في ترسيخ إجماع من الثقة بين المستثمرين الذين يتطلعون إلى الفرص في هذه المعارض»، لافتاً إلى أنه سيتم خلال المشاركة في النسخة الحادية والثلاثين في «مبنيوم فرانس» إبراز سمات الاستدامة المختلفة التي تتمتع بها سوق دبي العقارية التي تبذلها «أراضي دبي» لترجمة استراتيجيتها قيادتها الحكيمة للقيادة من خلال عناصر الرؤية التي تبنيتها والقائمة على الثقة والسعادة والابتكار.

من جانبها قالت ماجدة علي راشد مساعدة المدير العام رئيسة مركز تشجيع وإدارة الاستثمار العقاري في «أراضي دبي» «نستكمل معاً سلسلة نجاحاتنا التي سجلت أصداء واسعة في أسواق المطورين والمستثمرين والمهتمين بالقطاعات العقارية في الدورة السابقة التي لاقى إقبالاً كبيراً من الزوار وشخصيات مهمة وأصحاب القرار ومدربي صحافيين استثمارية وسبادية يمثلون أصولاً مالية يزيد حجمها على 10 تريليونات درهم». وأضافت أن هذا الحدث الذي يمتد تاريخه لأكثر من 30 عاماً يعد منصة استثنائية تجمع نخبة العقول القارية لنباتل التجارب والخبرات. من جهته ذكر فيليبو ريان مدير قسم العقارات في شركة «ريد ميدم»، أنه من المتوقع أن يستقطب معرض «مبنيوم فرانس 2020» نحو 27 ألف مشارك يمثلون قرابة 100 دولة وأكثر من 10 آلاف شركة.

### السعودية: البناء المستدام، يطق خدمة تقييم استدامة المباني لرفع جودة الحياة في المباني السكنية

الرياض - «الشرق الأوسط» أطلق برنامج البناء المستدام التابع لوزارة الإسكان السعودية خدمة تقييم استدامة المباني عبر المنصة الإلكترونية التابعة للبرنامج، إذ تهدف الخدمة إلى رفع مستوى جودة الحياة في المباني السكنية، وتخفيض استهلاك المياه والكهرباء، مما سينعكس إيجاباً على صحة الأسرة والبيئة الداخلية للسكن وخفض التكلفة التشغيلية. وتدعم هذه الخدمة تبنى مبدأ الاستدامة وكيفية تفعيله بين أفراد المجتمع.

وأوضح برنامج «البناء المستدام» أن خدمة تقييم استدامة المباني بُنيت على تطبيق عدة حلول تصميمية وفنية وتقنية، وفق معايير مستدامة ملائمة للبيئة السعودية، التي تخصص بالوحدات السكنية لتحقيق الكفاءة والجودة للمنتجات العقارية، مما يسهم في جلب منافع اقتصادية نوعية وتقليل هدر الطاقة وترشيد الاستهلاك.

وتأتي هذه الخدمة بعد إطلاق خدمتي فحص جودة البناء وفحص المباني الجاهزة في بداية العام الحالي، وسيترقب على إطلاق تلك الخدمات خلق فرص عمل تسهم في تعزيز الفرص الوظيفية للكفاءات السعودية وتوظيف خبراتهم في القطاع السكني بعد منحهم التدريب اللازم، كما أن الخدمة تتماشى مع رؤية المملكة التي من أهم أهدافها رفع جودة حياة المواطنين بتوفير حياة متوازنة تدفع إلى التطور والازدهار. يُذكر أن خدمة تقييم استدامة المباني قد تم تطبيقها على أحد المشاريع الكبرى في منطقة الأحساء ومستقلة عام 2015 في جميع مراحل المشروع، ليكون أول مشروع يحصل على شهادة تقييم الاستدامة في السعودية، ومن المقرر أن تتضمن الخدمة أيضاً حلولاً مبتكرة وخلق فرص عمل تهدف إلى تمكين الكفاءات السعودية في مجال التصميم والبناء، وتوظيف طاقاتهم والاستفادة من خبراتهم في القطاع السكني بعد منحهم التدريب اللازم، كما سترشد من الفرص الاستثمارية في المجال الهندسي والمعماري والعقاري في المملكة.

### شركة «سوميتومو» اليابانية تعزّم بناء «مدينة ذكية» في فينتام

دبي - «الشرق الأوسط» تعزّم شركة «سوميتومو» اليابانية بناء «مدينة ذكية» في فينتام، وقد أقيم حفل إطلاق مشروع بناء «مدينة ذكية» من الجيل القادم في العاصمة الفيكتامية، هانوي، طبقاً لما ذكرته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية «إن أتش كيه»، وتعد شركة «سوميتومو»، وهي شركة تجارية يابانية، وشركة عقارات فينتامية، المستثمرين الرئيسيين في هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته أربعة مليارات وثمانتي مليون دولار.

وسيتّم بناء منازل ومنشآت تجارية ومباني مكاتب على موقع مساحته 272 هكتاراً، وستستفيد هذه المنشآت بتكنولوجيا متقدمة مثل شبكات الجيل الخامس للوسائط المتعددة وأنظمة أمان مجهزة بخاصية التعرف على الوجه. ومن المقرر البدء ببناء المنطقة السكنية التي تبلغ مساحتها 73 هكتاراً العام القادم.

## دعا لتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار الشامل لتكون جزءاً لا يتجزأ من أسلوب تخطيط وتنمية المدن العربية

### المنتدى الوزاري العربي الثالث للإسكان والتنمية الحضرية يوصي بـ«الاستدامة» في الاستراتيجيات

دبي، الشرق الأوسط،

أوصى المنتدى الوزاري العربي الثالث للإسكان والتنمية الحضرية بأهمية وضع الاستدامة الحضرية في صميم الخطط الاستراتيجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول العربية، من خلال نهج حكومي متكامل يدمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية في عملية صنع القرار، وذلك عبر القطاعات والمستويات المتعددة للحكومات كافة، وبحقق الترابط الشامل بين مختلف السياسات، تماشياً مع الطابع الشمولي العالمي للمبادئ الأساسية لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 والخطة الحضرية الجديدة.

كما أوصى المنتدى بتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار الشامل، لتكون جزءاً لا يتجزأ من أسلوب تخطيط وتنمية المدن العربية، ولإطورة السياسات والقوانين المتعلقة بالتنمية الحضرية، فضلاً عن إيلاء المزيد من الاهتمام لدور المجتمعات المحلية واللغات المهمشة في عملية الابتكار، وخلق المنصات المحلية والوطنية والإقليمية التي تسلط الضوء على قدرات الابتكار الفعالة، وتزيد من الاستفادة منها في تحقيق جهود التنمية المستدامة في الدول العربية.

وأكد وزراء الإسكان والتعمير العرب المشاركون في المنتدى أن الدورة الثالثة للمنتدى، التي أقيمت تحت شعار «استشراف المستقبل في الإسكان والتنمية الحضرية»، تعد أول اجتماع إقليمي منذ اعتماد الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في القمة الاقتصادية لجامعة الدول العربية في مارس 2019، حيث تم اعتماد فرصة هذا المنتدى لتعزيز التعاون من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في البلدان العربية على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، لافتين إلى أن المنطقة العربية هي من بين أكثر المناطق التي تشهد توسعاً حضرياً في العالم، وأن التنمية تمثل محركاً أساسياً للتوصل إلى تنمية مستدامة شاملة، إذا ما تمت إدارتها والتخطيط لها بشكل جيد. وعبر المشاركون عن خالص امتنانهم وتقديرهم للإمارات على الجهود المبذولة في الاستفادة وعقد الدورة الثالثة من هذا الحدث الذي أقيم تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة



الحقيل وزير الإسكان السعودي خلال مشاركته في الجلسة الحوارية ضمن المنتدى الوزاري العربي الثالث للإسكان والتنمية الحضرية الذي اختتم أعماله أمس في دبي (وأم)

المنظمات المانحة العربية والدولية إلى دعم الدول المتضررة لإعادة إعمارها، وتضمنت التوصيات كذلك ضرورة تبني المزيد من المبادرات الإقليمية لزيادة تبادل المعلومات والخبرات الجيدة والدروس المستفادة، وبناء الشراكات بين الدول العربية، بالتعاون مع السلطات المحلية وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين، بما يزيد من فرص التعاون الإقليمي المثمر البناء، وتضافر الجهود، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة، بما يؤكد العمل الجماعي لمواجهة التحديات المشتركة.

وهذا إضافة إلى إشراك أطراف المجتمع الحضري كافة في صياغة البرامج والمشاريع التنفيذية، فضلاً عن خلق البيئة المواتية لزيادة استثمارات القطاع الخاص في الإسكان، وتوفير البنية التحتية والتنمية الحضرية من خلال السياسات والقوانين الملائمة، مع ضمان التزام القطاع الخاص بمراعاة الفئات الاجتماعية المهمشة ومحدودة الدخل والمعرضة للمخاطر في مشاريعها، بما يضمن تحقيق النمو المستدام العادل الشامل المتوازن والعدالة الاجتماعية.

وشملت توصيات المنتدى الوزاري العربي الثالث للإسكان والتنمية الحضرية دعوة المؤسسات المالية إلى الابتكار في أساليب وخدمات الاقتراض للحصول على المسكن، وتطوير الخدمات البلدية لهوامس المدن والمراكز العمرانية الصغيرة لتخفيف الضغط على المدن، ودعوة

المنظمات المانحة العربية والدولية إلى دعم الدول المتضررة لإعادة إعمارها، وتضمنت التوصيات كذلك ضرورة تبني المزيد من المبادرات الإقليمية لزيادة تبادل المعلومات والخبرات الجيدة والدروس المستفادة، وبناء الشراكات بين الدول العربية، بالتعاون مع السلطات المحلية وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين، بما يزيد من فرص التعاون الإقليمي المثمر البناء، وتضافر الجهود، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة، بما يؤكد العمل الجماعي لمواجهة التحديات المشتركة.

وهذا إضافة إلى إشراك أطراف المجتمع الحضري كافة في صياغة البرامج والمشاريع التنفيذية، فضلاً عن خلق البيئة المواتية لزيادة استثمارات القطاع الخاص في الإسكان، وتوفير البنية التحتية والتنمية الحضرية من خلال السياسات والقوانين الملائمة، مع ضمان التزام القطاع الخاص بمراعاة الفئات الاجتماعية المهمشة ومحدودة الدخل والمعرضة للمخاطر في مشاريعها، بما يضمن تحقيق النمو المستدام العادل الشامل المتوازن والعدالة الاجتماعية.

وشملت توصيات المنتدى الوزاري العربي الثالث للإسكان والتنمية الحضرية دعوة المؤسسات المالية إلى الابتكار في أساليب وخدمات الاقتراض للحصول على المسكن، وتطوير الخدمات البلدية لهوامس المدن والمراكز العمرانية الصغيرة لتخفيف الضغط على المدن، ودعوة

## أكثر من 4500 كيلومتر تربط المدن القديمة بشبكة طرق جديدة

### مصر تنعش الاستثمار العقاري بشبكة طرق جديدة



مصر أنشأت طرقاً كثيرة خلال السنوات الماضية

الأسبق، يرى أن «الطرق ليست مسكبا في حد ذاتها، بل فيما تحمله بين القاهرة والمحافظات، وبخاصة المحافظات الجنوبية، التي كان السفر منها واليها مشقة تستدعي المبيت في كثير من الأحيان، ويشجع الناس على السكن في المدن الجديدة، وشرء عقارات بها».

وحتى يونيو (حزيران) الماضي نفذت مصر 4500 كيلومتر طرقاً جديدة ضمن المشروع القومي للطرق بتكلفة 75 مليار جنيه (الدولار الأميركي يعادل 16,3 جنيه مصري)، و12 محوراً على النيل بتكلفة 13 مليار جنيه، وطورت 5000 كم من شبكة الطرق الحالية بتكلفة 15 مليار جنيه، وأنشأت 250 كوبري

علياً بتكلفة 30 مليار جنيه، وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة من وزارة النقل المصرية، وأعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مؤتمر الشباب الثامن، أن «القوات المسلحة نفذت وأشرفت على مشروعات طرق بمبلغ 175 مليار جنيه».

الدكتور علاء فهمي، وزير النقل

جديدة للاستثمار العقاري أو الزراعي أو الاقتصادي، مما يعني توزيعاً أفضل للسكان».

ويعيش المصريون على 6 في المائة من مساحة مصر، وهم من الشعوب الزراعية المرتبطة بالأرض؛ وهو ما جعل محاولات إخراجهم من وادي النيل على مدار السنوات والمجتمعات العمرانية الجديدة، وتربط العاصمة القديمة بباقي المحافظات والمدن الجديدة، لتسهيل حركة المواطنين، ونقلهم من وإلى تلك المدن؛ مما يتيح للحكومة المصرية تنفيذ مبرنامجها للإصلاح الاقتصادي، من خلال رؤية تنموية، تدفع المصريين للخروج من وادي النيل الضيق، عبر شرايين وطرق تنموية جديدة تكفل سهولة وسرعة التنقل للبشر والبضائع، مستكملة سياسة مشروعات قديمة، لكن بخطى أكثر سرعة ونشاطاً.

وعلى مدار الشهور والأسابيع الماضية افتتحت الحكومة المصرية عدداً من مشروعات الطرق الجديدة، تربط القاهرة بالمدن الجديدة، وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة العلمين الجديدة على الساحل الشمالي، إضافة إلى مجموعة من الطرق الأخرى التي تربط الصعيد بالDelta لتسهيل حركة النقل والسياحة، وتقليل زمن الرحلة، وهو ما يعتبره الخبراء نوعاً من التنمية التي تستهدف الإنسان في الأساس.

«أي تنمية حقيقية تستهدف رفع مستوى معيشة الإنسان أو المواطن، لا بد أن تعتمد على بنية أساسية جيدة، والطرق أحد عناصرها المهمة»، بحسب الدكتور عبد الحميد زيد، أستاذ علم الاجتماع السياسي، الذي أوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «مشروعات الطرق

وخلق شرايين ربط جديدة بين المدن تعني إمكانية تعمير مناطق غير مأهولة، وخلق فرص استثمارية لم تكن موجودة»، مشيراً إلى أن «هذه المشروعات تساعد في خروج المصريين خارج الوادي الضيق الذي عاشوا فيه طوال السنوات السابقة، والبدء في البحث عن مناطق وأراض

البحر الأحمر) الحر، الذي أنشئ عام 2007، ما زال حجم الاحتمال عليه أقل من المتوقع».

وتواصل الحكومة المصرية تنفيذ مشروعات الطرق حالياً؛ إذ يجري العمل في المرحلة الثالثة من المشروع القومي للطرق، والتي تضم 7 طرق بطول 1100 كم، وتكلفة 12 مليار جنيه، ومن المقرر البدء في تنفيذ 3 طرق بإجمالي 162 كم وتكلفة 2,7 مليار جنيه، كما يجري تنفيذ 8 مليارات جنيه، وتطوير شبكة الطرق بين المحافظات بطول 2100 كم، وتكلفة 18,6 مليار جنيه، وتنفذ 20 كوبري علوياً بتكلفة 3,5 مليار جنيه أعلى السكة الحديد وعند تقاطعات الطرق الرئيسية، بحسب وزارة النقل.

ولا يقتصر الأمر على ربط المحافظات المصرية، بل يمتد لربط مصر بدول القارة الأفريقية، من خلال إنشاء طريق بري للربط بين مصر وتشاد، وإنشاء محور القاهرة -كيب تاون- بهدف زيادة التنمية الاقتصادية، ويعتبر السيسي قطاع النقل أحد القطاعات المهمة التي يوليها أهمية منذ اليوم الأول في حكمه، بحسب تصريحاته في مؤتمر الشباب الثامن، والتي أكد فيها أن «القطاع يحتاج إلى المبادرات من أجل تحديته وتطويره وصيانتة»، وأعد بالانتهاء من «شبكة الطرق العام المقبل، مع تطوير المترو والسكة الحديد».

استطاعت مشروعات الطرق الأخيرة تحسین ترتيب مصر في التصنيف العالمي لجودة الطرق، لتقفز من المركز الـ118 إلى المركز الـ75 على مستوى على العالم، وفقاً لتصنيف عام 2018، ويعتبر ما نفذته مصر في السنوات الخمس الأخيرة في إطار مشروع الطرق إنجازاً، حيث زادت مساحة الطرق بنسبة 20 في المائة تقريباً، عما كان موجوداً في السابق؛ فوفقاً للإحصائيات الرسمية، فإن مصر كانت تمتلك 23 ألف كم من الطرق، تمت زيادتها الآن إلى ما يقرب من 28 كم، ومن المتوقع أن تصل إلى 30 كم العام المقبل.

البحرين، فالطرق الجديدة منغدة على أعلى مستوى وتضم 5 و6 حارات مما يقلل الزحام، وبالتالي يقلل استهلاك البنزين، ويقلل عدد الساعات المهدرة في الرحلات من وإلى السكن، وهو ما يساهم في توفير الموارد الاقتصادية».

وضمت مشروعات الطرق الأخرى محاور تنمية الصعيد، عن طريق تطوير طريق الصعيد الغربية، ومحاور لتنمية ما يسمى بـ«المثلث الذهبي» على ساحل البحر الأحمر عبر طريق (سفاجا - قنا - سوهاج)، والمقرر امتدادها لاسيوط، ومرسى علم، لخدمة صناعة الحديد والنقل والسياحة أيضاً.

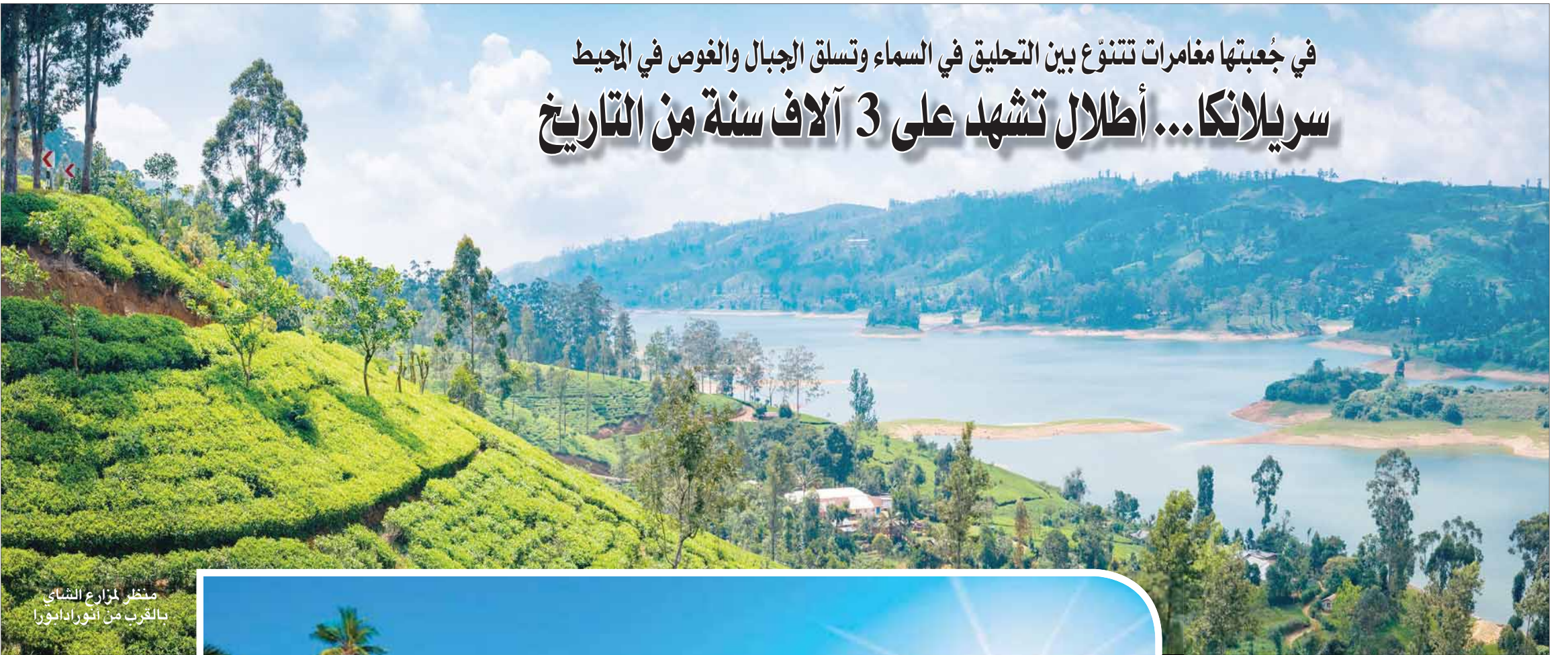
وتعد المشروعات التي يتم تنفيذها حالياً جزءاً من برنامج الرئيس عبد الفتاح السيسي الانتخابي الذي أعلنه عام 2014، وكانت جزءاً من مشروعات الشبكة القومية للطرق، ضمن برنامج الرئيس الأسبق حسني مبارك الانتخابي في انتخابات عام 2005، وقد بدأ تنفيذها في عهده، بافتتاح محوري الربوطة، وصفت اللبن، وبدء تطوير طريق مصر - الإسكندرية -البحر الأحمر، لكن معدل التنفيذ كان بطيئاً مقارنة بما يتم حالياً.

ويقول فهمي، إن «المشروعات الحالية هي استكمال لمشروعات الشبكة القومية للطرق، لكن بشكل أسرع، حيث ظهرت معالم المحاور المرورية، وبدأ الناس يستشعرون فوائدها عليهم».

الدكتور طارق فتيق، أستاذ التخطيط بجامعة القاهرة، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «مشروعات الطرق الحالية هي جزء من المخطط الاستراتيجي وخطة التنمية العمرانية لمصر، التي وضعت في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك»، مشيراً إلى أن «الطرق تؤهل للتنمية، إذا تم إنشاؤها في التوقيت والمكان الملائمين»، مشيراً إلى أن «الطرق بصفة عامة سواء كانت قومية أو إقليمية أو شبه إقليمية، هي إضافة طالما طالما بها، لكن لا بد من وضع الأولويات في الاعتبار، وحساب جدوى الطريق، وحجب العوائد المرجوة منها، فمثلاً طريق (الصعيد



## في جُعبتها مغامرات تتنوع بين التحليق في السماء وتسلق الجبال والغوص في المحيط سريلانكا... أطلال تشهد على 3 آلاف سنة من التاريخ



لندن، رجينا يوسف

مختلفة، وكهوف صخرية مخفية، ومعابد قديمة مقدسة، ومبانٍ تعكس معماراً وفنوناً وهندسة قديمة مذهلة، تكاد لا تصدقها العين لشدة دقتها. فكل عشقه الخاص لانتقاء بلد أو مدينة يمضي فيها أوقات إجازته، وتبقى الطبيعة بنشاطاتها المختلفة مطلب الغالبية، فكيف إن كانت الوجهة سريلانكا التي لا تزال تحافظ على طبيعتها التي لم تعبت بها يد إنسان حتى الآن. تاريخها عريق يمتد لأكثر من 3 آلاف سنة، وفي أرضها بعض أقدم المدن على مستوى العالم، مثل أنورادابورا وبولوناروا وديغاماولا. ولا تزال أطلال الحواضر العظيمة والقصور والمعابد والأديرة والمستشفيات التي كانت قائمة في تلك البقع بوقت مضى شاهدة على هذا التاريخ، وإن كانت اليوم مهجورة بسبب الغابات الزاحفة من حولها. وتبقى أنورادابورا أعظمها على الإطلاق، فهي العاصمة الثالثة في تاريخ البلاد وأطولها أمداً، وواحدة من أقدم مدن العالم التي لا تزال مسكونة حتى اليوم. استمرت عاصمة للبلاد منذ القرن الرابع قبل الميلاد حتى مطلع القرن 11. وكانت واحدة من أبرز مراكز النفوذ السياسي على مستوى جنوب آسيا وأكثرها استقراراً.

بيد أن المدن المخيرة للاهتمام كثيرة في سريلانكا، فهناك سيجيريا وهي عبارة عن حصن يعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس بعد الميلاد. تضم حديقة مائية متميزة وبعض أقدم الجداريات في تاريخ البلاد. كما هناك مدينة بولوناروا، ثاني أقدم مملكة في تاريخ سريلانكا التي تميزت بانظمة ري متقدمة للغاية، ولا تزال تستخدم حتى يومنا هذا في توفير المياه إلى المزارعين داخل وحول بولوناروا. أما ديفغامادولا، وهي مملكة سريلانكا الشرقية، فكانت بمثابة العاصمة الزوحيية والزراعية للبلاد خلال عهد مملكة أنورادابورا. وكانت كائدي المملكة الأخيرة في تاريخ سريلانكا بمثابة شهادة على قدرتها على النهوض من الزماد وبناء نفسها من جديد، فبعد أن تعرضت للحرق والنهب 3 مرات على أيدي البرتغاليين الغازيين، لا تزال المنازل والقصور والمعابد الرائعة فيها، تحتفظ اليوم بروبقها بعد قرابة 500 سنة.

ما لا يختلف عليه أي زائر لسريلانكا أنها قد تكون جزيرة صغيرة نسبياً، إلا أن الطبيعة وهبتها تنوعاً لا مثيل له. من شواطئها الذهبية، إلى مناطق سياحية أخرى عبارة عن مرتفعات وتلال وجبال، فضلاً عن المناطق الواقعة في قلب الجزيرة وتزدان بمزارع الشاي التي تقطعها من حين لآخر مساقط مائية رائعة. كما تتميز بطقس لطيف وسماء ضبابية بعض الأحيان ومنازل مؤلفة من طابق واحد تشكل بقايا حفية ولت. ولقلب الجزيرة مثلث ثقافي مميز في ظل وجود أطلال من ممالك قديمة

وبولوناروا وسهول هورتون التي تنطوي جميعها على تحديات في تسلقها والضعود إلى قممها، لكنها تبقى تحارب ممتعة للهواة، وكذلك المتسلقين المخضرمين. أما أحدث صيحات التسلق في سريلانكا فتجري اليوم عند الجبال التي تتفجر منها مساقط مائية وشلالات، بالإضافة إلى السير في غاباتها الغنية وحقولها ومنازلها، تتوفر أيضاً على مجموعة غنية من الغابات المطيرة والجبال، وتعج بأنواع نادرة من الطيور والحشرات، علاوة على تميزها بدرجات حرارة معتدلة.

ركوب المنطاد

يمكن للزائر الاستمتاع بالتحليق في سماء سريلانكا ورؤية طبيعتها ومزارعها الساحرة من أعلى. تعمل هذه المناطيد بالهواء الساخن على ارتفاعات تتراوح بين 500 والفي متر. ويجري تنظيم رحلات خاصة في ساعات الشروق.

قبل تحديد فترة السفر إليها، من المهم وضع أحوال الطقس في الاعتبار، علماً أنه يشهد تقلبات من عام إلى آخر، خصوصاً في ظل التغيرات المناخية العالمية وارتفاع درجات حرارة الأرض التي تزيد المشهد العام تعقيداً. إلا أنه طقس مستقر عموماً وعلى مدار العام، فدرجة الحرارة تتراوح في المناطق الساحلية والمنخفضة بين 26 و30. ومع الارتفاع، تتراجع لنصل إلى ما يتراوح بين 18 و22 في كائدي. وفي نوارا إليها من الجزيرة ما يقدر بـ 26 لمراقبة هجرة ما يقدر بـ 26 نوعاً من الحيتان منها الحوت الأزرق، وحوت العنبر والحوت الزعنفي، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الدلافين.

مشاهدة الحيتان

تعتبر مياه المحيط موطناً لواحدة من الطف الكائنات البحرية وأكثرها ضخامة: الدلافين. وتحرص أسراب منها على فرض وجودها بالظهور في كثير من المواقع خلال شهور ديسمبر (كانون وفبراير) (شباط)، ومبارس (أذار)، وأبريل (نيسان). جدير بالذكر أن كثيراً من طرق هجرة الحيتان والدلافين تمر قرب سريلانكا، ما يجعل من الجزيرة موقعاً مثالياً لمراقبة هجرة ما يقدر بـ 26 نوعاً من الحيتان منها الحوت الأزرق، وحوت العنبر والحوت الزعنفي، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الدلافين.

تسلق الجبال

تجذب الجزيرة أيضاً عشاق الجبال وتمكنهم من عيش تجربة مثيرة بتسلق الضخور والشعور ببعض منها تنزلق أسفل قدميهم للوصول إلى ارتفاعات شاهقة تصيب الرأس بالدوار. ومن نكلز وإيلا وهابارانا سيجيريا

شواطئ ساحرة من الرمال البيضاء

الوحيد في المنطقة حتى إقرار العقاقير الغربية في القرن 19. وسريلانكا تتوفر على كثير من المنتجات التي تعتمد على تخلص الجسم من السروح من أعباء الحياة اليومية وضغوطاتها، من خلال التامل والعلاج بالتدليك والحمامات العشبية، واتباع نظام غذائي خاص.

الغوص

في جعبة سريلانكا مجموعة غنية من المغامرات، بسبب منظومتها المناخية والجغرافية المتنوعة، ما بين تسلق أعالي الجبال إلى استكشاف أعماق المحيط والسير في غاباتها الخضراء. يعمش السائح لحظات لا تنسى على شواطئها بين ممارسات رياضة غوص «سكوبا» والتزلج على الأمواج، ولرياضة «سكوبا» تاريخ طويل مع سريلانكا. واليوم، تعج مياه المحيط حول الجزيرة بحدائق مرجانية وأعداد ضخمة من أسماك غريبة ولافتة وحمام سفن من أزمان غابرة، ما يجعل سريلانكا موطناً لبعض أفضل تجارب الغوص عالمياً، خصوصاً حول ميناء عالي ومواقع الغوص الشهيرة في كاليبيا وأبارا وترينكومالي في السواحل الشرقية والغربية للبلاد، حيث رسخ التزلج على

الطبيعة البرية

مساحة سريلانكا صغيرة بوجه عام، إلا أن هذا الأمر لم يمنعها من التميز لتكون واحدة من أعلى معدلات التوطن البيولوجي على مستوى العالم، سواء من حيث النباتات أو الحيوانات. وهي من بين أكبر 5 مراكز للتنوع الحيوي على مستوى العالم، فيها 91 نوعاً من الثدييات، مثل الأفيال والذئب الكسلان والفهود والصمبر والجاموس البري. ولا بد من الإشارة إلى أن اللوريس الأحمر النحيل والمكاك القلنسوي واللنغور الرمادي أندر الثدييات فيها، وهي من الكائنات المهددة بالانقراض. يُضاف إلى ذلك، الطيور التي تُعتبر ذروة الحياة البرية في الجزيرة، وتضم قرابة 433 نوعاً منها. لكن سريلانكا مقصد لنوع آخر من السياحة، ألا وهو السياحة الصحية بفضل شهرتها في مجال كولومبو، فتوجد بحيرة الأيورفيدا، وترجمتها «علم الحياة». منظومة من تعاليم الطب التقليدي نشأت في شبه القارة الهندية، ويعود تاريخ هذا النظام الاستشفائي لأكثر من 5 آلاف عام. ويعتمد على الأعشاب ونظام غذائي محدد، وقد شكّل أسلوب العلاج



طبيعة خلابة لمحبي الاسترخاء

وركوب الكاك والغطس، أو مجرد التمدد على الشاطئ للاستمتاع بحرارة الشمس الدافئة. وبفضل الرياح الشمالية الغربية، يسود طقس مشمس السواحل جنوب الغربية وتظل الأمواج هادئة خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) ومبارس (أذار)، بينما تجعل الرياح الجنوبية الغربية مياه السواحل الشرقية هادئة مع سطوع مستمر ولطيف لأشعة الشمس. وتتضمن أفضل مناطق السواحل الجنوبية؛ تانغالا وبيروالا وميريسا وبنوتونا وأوتاواتونا، وتتميز بخيارات متنوعة بما في ذلك فنادق مريحة وشعاب مرجانية للكثيرين.



تقدم الجبال المتنوعة في سريلانكا فرصة فريدة لمحبي التسلق



سواحل سريلانكا تلبى رغبات هواة الغوص ومشاهدة الحيتان

مواطنو معظم دول الخليج العربي لا يحتاجون إلى فيزا عند السفر إلى سريلانكا، وقد يحصلون على التأشيرة فور وصولهم إلى مطارها، في حين أن بعض البلدان ينبغي على مواطنيها طلب فيزا إلكترونية وبتكلفة 30 دولاراً تقريباً. يتحدث السكان في سريلانكا 3 لغات تعدّ رسمية في البلاد، وهي اللغة السنهالية، واللغة التاميلية، واللغة الإنجليزية والعملة المتداولة في البلاد هي الروبية.



إقبال متزايد عليها بديلاً للسياحة التقليدية

## السفن النهرية في روسيا... فنادق تعوم بين صفحات التاريخ



تمر هذه السفن عبر مدن عدة

موسكو، طه عبد الواحد

«البخارية»: إذ يقوم بعضها بجولات قصيرة، لساعات، وبعضها الآخر بجولات تتراوح بين 5 أيام و15 يوماً أو أكثر في بعض الأحيان. ويشكل نهر الفولغا «العظيم» عصباً رئيسياً في مناطق وسط روسيا، حيث تنتشر على ضفافه مدن ما يطلق عليه «غولدن رنج» أو «الطوق الذهبي»، وهي مجموعة من المدن التاريخية، وكشف الصيف الماضي عن ازدياد اهتمام المواطنين وزوار روسيا على حد سواء، بجولات بواسطة سفن تعبر شبكات الأنهر الروسية على حد سواء، وكانت شاهداً على محطات حاسمة من تاريخ روسيا.

تطلق يومياً عشرات الجولات السياحية من مختلف المدن الروسية، ولكن تشكل العاصمة موسكو، نصفها العاصمة والمركز، نقطة رئيسية؛ فمن مؤخرًا جاذبيتها.

يرى كثيرون في هذه الرحلات خياراً أكثر جاذبية من المسارات السياحية التقليدية، فالسفن التي لا يفتقر للفكر بشأن الفندق الذي سيمضي فيه ليلته في مدينة جديدة وما يتبع ذلك من حزم الحقايق كل مرة، وذلك أن السفينة بمثابة فندق عائمة، تتوفر فيه جميع شروط الراحة. هذا فضلاً عن أن الإقامة على متن السفينة، تشكل في حد ذاتها نوعاً من السياحة، تمكن السائح من النظر إلى الأماكن والوجهات الجديدة من زاوية لا توفرها الجولات البرية. فهي توفر له متعة بانورامياً رائعاً، قبل أن ترسو السفينة على الضفة، لينطلق في جولة إلى تلك المدينة، بحيث تبدو كأنها رحلة إلى كتاب قديم، تروي صفحاته تفاصيل الأحداث التاريخية التي شهدتها المدينة، بينما تتحدث «صفحات» أخرى عن إرثها الثقافي والحضاري... وهكذا دواليك.

## شبكات الأنهار والثروات التاريخية

عروض السياحة النهرية كثيرة جداً في روسيا؛ فهناك أسطول من السفن يقوم بجولات بانحطاط، ويتم تحديد طبيعة الجولة حسب مواصفات السفينة

## حول العالم

## قلعة دراكولا، رومانيا

يحظى اسم دراكولا بشهرة واسعة نالها من قصص الرعب المرتبطة بخرافة مصاصي الدماء، كانت بدايتها رواية الكاتب الأيرلندي، برام ستوكر، عام 1897، إلا أن هذه الشهرة طمست معالم الشخصية التاريخية الحقيقية التي تحمل الاسم. ربما العنصر الوحيد المشترك بين دراكولا الخيالي والحقيقي المتعشش للدماء، هو الأمير فال الثالث، أمير مقاطعة الأشيا في رومانيا، والمولود عام 1431م، واكتسب لقب دراكولا بسبب وحشيته البالغة في مواجهة أعدائه.

في عام 1388 اكتمل بناء القلعة التي شيدت على منحدر صخري شاهق. وفي عام 1920 انتقلت ملكية القلعة إلى ماريا ملكة رومانيا، ومع انتقال البلاد إلى نظام حكم



لا يحتاج السائح إلى تغيير مكان إقامته كلما رغب في زيارة مدينة جديدة

للإستخدامات المنزلية. وفي صيف عام 1931 قررت السلطات الاستفادة من مياه نهر الفولغا، الذي يمر أحد فروعها على بعد 120 كيلومتراً عن المدينة لتوفير احتياجاتها من الماء. ومنذ البداية، وحتى افتتاح كامل مساراتها في منتصف أبريل (نيسان) عام 1937، اعتمدت السلطات على السجناء بوصفهم قوة عاملة لتشييد القناة. وتقول بعض المصادر إن 196 ألف سجين شاركوا في شقها، فيما تقول مصادر أخرى إن الجولة مع التاريخ؛ إذ يربط بين النهرين ممر مائي اصطناعي اسمه «قناة موسكو». ورغم ما يحمله تاريخ شق هذه القناة من ألم، فإنها تبقى معلماً يروي واحدة من صفحات تاريخ روسيا في الحقبة السوفياتية. ويعود تاريخ هذه القناة إلى مطلع الثلاثينات من القرن الماضي، حين أدى نمو عدد سكان موسكو إلى نقص في مياه الشرب والماء

في 2009؛ الأرشيدوق دومينيك، والأرشيدوقة إليزابيث. بالنسبة إلى أقرب مدينة للوصول إلى القلعة، فهي براشوف الواقعة على بعد أقل من 30 كيلومتراً، بينما تبلغ المسافة بين القلعة والعاصمة بخارست نحو 200 كيلومتراً. أما موسم نزوة الإقبال على زيارة القلعة فيقع بين أبريل (نيسان) وسبتمبر (أيلول).

## رحلة مع

## قضيت أجمل الأيام في تايلاند وعلاقتي بالمطارات سيئة



القاهرة، محمود الرفاعي

رغم أنها زارت أكثر من عشرين دولة بمختلف قارات العالم، تحتل تايلاند مكانة مميزة في قلب وذاكرة الفنانة المصرية مي عمر، التي لا تمنع أن تقضي باقي حياتها فيها. السبب، كما تقول، أنها قضت فيها شهر العسل برفقة زوجها المخرج محمد سامي واكتشفت كل أسرارها الطبيعية والإنسانية. في حوارها مع «الشرق الأوسط» تحدثت مي عن مواقفها المضحكة في مطارات العالم، ومشكلة تأخرها الدائم على ركوب الطائرات، وغيرها من التفاصيل. تقول:

\* أحب السفر بشكل لا يوصف، وللاسف أغلبية الرحلات التي قمت بها في السنوات الأخيرة كانت للمشاركة في أعمال فنية، لذلك لا أستمتع بها بقدر نفسه الذي أستمتع بها في إجازاتي الخاصة مع زوجي؛ فالعقل يكون مبرمجاً بشكل مختلف، كما أن الوقت لا يسمح دائماً بالسفر. وبما أن السفر مقدس بالنسبة لي للتخلص من ضغوط العمل والحياة اليومية، فأنا أتحين أي فرصة للابتعاد عن أزدحام القاهرة، وإن كان الأمر بداخل مصر، إلى أي مدينة من المدن الساحلية مثل الغردقة ودهب.

\* تايلاند هي الدولة الأقرب لقلبي؛ فأنا لا يمكن أن أنساها مدى الحياة، لدرجة أنني أتمنى لو أستطيع قضاء حياتي فيها، فبالإضافة إلى أنني من عشاق دول شرق آسيا عموماً، فلي في تايلاند ذكريات رائعة، كوني قضيت فيها شهر العسل مع محمد سامي. فهي بلد سياحي من الدرجة الأولى، بدأً من أهلها الطيبين الذي

يسعون لتوفير كل وسائل الراحة لضيوفهم، إلى كونها أرخص بكثير من دول أوروبية لا تمتلك نصف جمالها ورائحتها الطبيعي. فقديتها ترتع عدة حيوانات نادرة في حدائق غناء، علماً بأنها ركبنا الفيلة واستعملناها وسيلة نقل لاكتشاف هذه الحدائق.

\* باريس من المدن التي أحب زيارتها في أوروبا، وأعشق «ديزني لاند» تحديداً، لأنني فيها أشعر بالتحرك، وأعيش حياتي بكل حرية وسقاوة الطفولة. اليونان أيضاً من الوجهات المفضلة لدي للاستجمام، نظراً لقربها من مصر. لم أسافر إليها منذ عدة سنوات، ولكنني مشتاقة لها كثيراً، وليس بعيداً أن تكون وجهتي المقبلة مع زوجي. ما زلت أحلم بزيارة فينسيا الإيطالية، التي لم أزرها بعد، وللاسف هناك شيء يقف دائماً بيني وبينها، فكلما تويت الكيلومترات، وهكذا فاتتني الطائرة مرة أخرى.



## وتختلف مدة الجولة

السياحية على مدن «الطوق الذهبي» عبر نهر الفولغا من شركة إلى أخرى، وحسب نوعية ومواصفات السفينة، وفترة التوقف أو الإقامة في كل مدينة على المسار السياحي، ومستوى الخدمات، ولبعض مستوى الخدمات التي تقدمها كل سفينة دورة رئيسياً في تحديد «سعر الجولة».

وعادة تكون الغرف من «الفئة الاقتصادية»، في الطابق «الأرضي» من السفينة، وفي كل غرفة ما بين سريرين و4 أسرة، غالباً تكون «طابقية»، وحمام مشترك. أما الغرف من «الفئة الأولى» فتكون في الطابق الثاني، وتتوزع بين غرف لشخص واحد وشخصين، وتكون أيضاً بمساحة مريحة. وفي الفئة الممتازة، تكون عبارة عن جناح بفضاء رحب، مقسم إلى غرفة نوم وغرفة جلوس، وفي بعض الأحيان غرفة مزودة بمعدات رياضية... وغير ذلك، هذا فضلاً عن شرفة واسعة تطل على المشاهد الجميلة التي تتغير خلال سير السفينة.

## غابة إيبورو، كينيا

تمتد غابة إيبورو على مساحة 8,715 هكتاراً، في منطقة من التلال المرتفعة والأودية العميقة وجبل ماونت إيبورو. تحدها من الجنوب الشرقي بحيرة نيفاشا، ومن الشمال بحيرة إنتيتا، ومن الشمال الغربي بحيرة ناكورو. تعد الغابة محمية طبيعية، وتتميز بمنظومة بيئية ثرية، تتحمل في فصائل متنوعة من الأشجار والنباتات، مثل الخوخ الأفريقي، علاوة على كونها موطناً لما يزيد على 44 نوعاً من الثدييات، منها ظبي البونغو المهدد بالانقراض. كما تزخر بكثير من النباتات والمساقط المائية، ما يخلق صورة ساحرة أقرب إلى جنة على الأرض. من أبرز النشاطات التي يمارسها السياح بالغابة، هناك



التنزه سيراً على الأقدام في قلب مجموعات منظمة يقودها مرشد. وتتراوح فترة جولات السير عبر الغابة ما بين 6 و8 ساعات، وتعتبر بوجه عام متوسطة الصعوبة. وبطبيعة الحال، هناك مستلزمات، يتعين على الزائر حملها معه في مثل هذه الجولات، أهمها نظارة شمسية، وكريم يقي البشرة من أشعة الشمس الضارة، وزجاجة مياه كبيرة، وأطعمة خفيفة مغلقة، وحقيبة محمولة نيروبي.



## قوة جاذبة تشدنا إلى الخلف في سني الكهولة والنضج أماكن تتعذر استعادتها إلا بالموت



لوحة «العودة» للرسام الأميركي فيليب غوستون

ولا الطيور لتلحق عالياً، ولا البنابيع لتسيل. وفضلاً عن أننا تغيرنا كثيراً، وبتنا ظلالاً باهتة لما كنا في الماضي، فإن الأشياء (كما الكائنات) التي ألفناها فيما مضى لم تعد هي نفسها الآن. وهو عين ما قصده أبو تمام، حين قال وهو يختبر تجربة مشابهة: «لا أنت أنت ولا الديار دياراً».

وفي روايته «الجهل»، القصيرة شبيه الوثائقية، يعرض ميلان كونديرا للمصائر المساوية للمهاجرين التشيك الذين عادوا إلى بلادهم بعد المنظومة الاشتراكية في العقد الأخير من القرن الماضي، والذين ولدوا في أوروبا الغربية، هرباً من وطأة النظام الشمولي الذي حكم تشيكيا بقبضة من حديد لعقود عدة. وإن يتابع صاحب كتاب «الضحك والنسيان» بنفسه معاناة العائدين، ويتحدث إلى بعضهم عن كتب، يكتشف أنهم عوملوا من قبل المجتمعات التي انفصلوا عنها بجفاء ولامبالاة، إن لم نقل بعدائية وتوجس. فمن جهة أولى، لم يلفت أحد إلى الأسباب القاهرة التي دفعتهم إلى الهجرة، بل نُظر إليهم بوصفهم المتخاذلين والأناجين الذين بحثوا عن طوق النجاة بأنفسهم، هرباً من سفينة الوطن

الضحك والنسيان» بنفسه معاناة العائدين، ويتحدث إلى بعضهم عن كتب، يكتشف أنهم عوملوا من قبل المجتمعات التي انفصلوا عنها بجفاء ولامبالاة، إن لم نقل بعدائية وتوجس. فمن جهة أولى، لم يلفت أحد إلى الأسباب القاهرة التي دفعتهم إلى الهجرة، بل نُظر إليهم بوصفهم المتخاذلين والأناجين الذين بحثوا عن طوق النجاة بأنفسهم، هرباً من سفينة الوطن

وحتى عواطفهم، في ضوء غيابنا الأبدى، بعد أن يسوا من عودتنا، ووضعنا خارج مرمى الحياة الفعلية، ليقتصر حضورنا على الحنين واستدرا

وحتى عواطفهم، في ضوء غيابنا الأبدى، بعد أن يسوا من عودتنا، ووضعنا خارج مرمى الحياة الفعلية، ليقتصر حضورنا على الحنين واستدرا

الغياب كالنار تحت حطب الحنين والشغف، ولغرقت الأماكن التي نشأنا فيها عن بُعد في مالوفيتها الرتيبة وخوانها السقيم. حالها في مراحل العمر المختلفة. ففي موازاة القوة الطاردة التي تدفعنا في عقود العمر الأولى إلى شق عصا الرحال، طمعاً بالمغامرة والاكتشاف وتحقيق الذات، ثمة قوة أخرى جاذبة تشدنا إلى الخلف في سني الكهولة والنضج، وتزين لنا العودة إلى النقطة التي انطلقنا منها، حيث الحياة كروية، كالأرض تماماً، وحيث مراتع الشيخوخة ليست سوى محاولة رمزية متأخرة لاستعادة حدائق الصبا، وحيث من الخشب إياه تصنع الأسرة والنعوش. وإن يدركنا التعب، ونفقد القدرة على المغامرة ومقارعة المسحول، وينسحب من تحت أرواحنا بساط الأوهام، لا يعود لنا ساعتها سوى الانكفاء نحو مسقط الرأس، لنبني في مرحلة ما بعد التقاعد بيوتاً لترجئة الأيام، وننشئ حدائق وارقة تحاول من خلالها استعادة ما خسرناه من رياض الماضي وحداثة المفقودة. لكن ما يفوتنا دائماً هو أن ما كان يفصلنا عن القرى التي غادرناها لم تكن الجغرافيا وحدها، لكي نستعيد مصائرهم، بمن فيهم الأهل وذوو القربى، تولوا ترتيب حيواتهم

## «الموت غرقاً»...

### «نوبل» كنزابورو أوي إلى العربية

بيروت، «الشرق الأوسط»



كنزابورو أوي

صدر حديثاً عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في بيروت، الترجمة العربية لرواية «الموت غرقاً»، التي تجمع بين السيرة الذاتية والأجواء التخيلية والصورة والتاريخ، للحائز على جائزة نوبل للآداب كنزابورو أوي.

هي رواية داخل رواية، مسكونة بالفن والأمل والموت، يتربع على عرش البطولة فيها، إضافة إلى شيكو، وأخته أسا، وأمه، وأبيه، الشاعر والمسرحي س. ت. الديو، والموسيقار بيتنهوفن، والمفكر الفيلسوف الأميركي إدوارد سعيد، والكاتب الميتولوجي السير جيمس جورج فريزر.

تأتي رائعة الروائي كنزابورو أوي هذه، لتفتح الباب واسعاً أمام استكشاف الأعمق المضطربة لعالم الموت والموروثات، ولتؤكد قدرة العمل الروائي على معالجة الصدمة التي تصيب الفرد، والجماعة.

كويغيتو شوكو، بطل أوي الذي يعمل روائياً، لن يهدأ قبل أن يكتشف سر موت أبيه غرقاً، ولن يتمكن من إكمال رواية بداها عن تلك السر من دون الضمير الأحمر ومحتوياته. ولن يستطيع من دون أن يتحزن من روايته، وعبرها، من استكمال قصة أبيه، والصندوق بحوزة أم حبيبته عنه، حتى بعد موتها بعشر سنوات، لئلا يتسبب في فضيحة جديدة...

## رواية «جُهان» لأمين الريحاني إلى الإيطالية

بيروت، «الشرق الأوسط»



صدرت حديثاً الترجمة الإيطالية لرواية أمين الريحاني «جُهان»، التي كتبها باللغة الإنجليزية. قام بالترجمة والتقديم والاختام، الكاتب الإيطالي فرنسيسكو مديتشي، إضافة إلى تلميذ بقلم الباحث الإيطالي إيزابلا كاميرا دافليغو. صدر الكتاب عن «دار ستيلو إديتريس»، إيطاليا، في 179 صفحة من الحجم الوسط. واللافت أن هذا العمل المترجم الداعم بمعجم مصطلحات الرواية بحيث تشرح للقارئ الإيطالي المعاني المختلفة للمصطلحات الشرقية التي قد يكون بعضها غريباً عن القارئ الأوروبي.

وكانت أول ترجمة عربية لرواية جُهان بقلم الكاتب المغربي عبد المسيح حداد، وقد صدرت في نيويورك، سنة 1917 بعنوان خارج الحريم. أما الترجمة الروسية لرواية جُهان فقد صدرت عام 1981 في سانت بطرسبرغ (اللينينغراد)، بقلم ماريا ريدريوفا وتقديم أنا دولينينا. تسرد الرواية قصة البطلة جُهان التركية التي أحببت

## قالت إن معرضها ليس رسوماً توضيحية لأساتهن بل لما تركه فينا القاص سارة شمة تحفي بالناجيات من العبودية الحديثة

إنه ليس معرضاً جمعياً لثيمة العبودية، بل احتفاءً بموهبة امرأة قادمة من الشرق تحكي لزوار المعرض رؤيتها لانتهاكات تتم بحق البشرية وبينهم نساء كثير، في العالم الغربي. تقول شمة: «أنا اخترت الثيمة وعرضتها على كينغز كوليج عندما طلبوا مني التعاون، فوافقوا عليها، وهي وإن كانت نتيجة مقابلي لتناجيات من العبودية الجنسية، ولكن المعرض لا يقتصر على هذا النوع فقط من العبودية الحديثة، فمما ذكرت يخضع أكثر من 40 مليون شخص في العالم للعبودية اليوم، وهم يتنوعون بين ضحايا تجارة الجنس وضحايا العمل القسري واعمال منزلية وعمال غير مرخصين الإقامة في بعض الدول، كما يعتبر الزواج المبكر والزواج الإيجاري من أنواع العبودية الحديثة. معرضي يعطي كل تلك الحالات وليس حالة محددة، فهو يعالج الفكرة والإنسان الذي وقع ضحية العبودية الحديثة، بغض النظر عن نوعها أو منشأها».



«التخفي أمام الأنظار...» زيت وأكريليك على القماش لسارة شمة من معرض العبودية الحديثة (الشرق الأوسط)



الفنانة التشكيلية سارة شمة

اشتملت سارة شمة على ثيمات كثيرة في معارضها السابقة في دمشق والإسراء ولندن، ثيمات مثل الولادة، الحب، المنفى، الحرب، وبعضها كان بتكليف وتوافق مع مؤسسات فنية. أسألها إن كانت تتراح لثيمات تنبع من اختياراتها أكثر من تلك التي تقع تحت تسمية (مهمته عمل). فتقول: «لا أعقد أن الفنان يقوم بمهمة عمل، فهو لا يستطيع أن يدع إلا عندما يكون حراً تماماً باختيار مواضيعه وأشخاصه وأساليبه. هو عرض رؤيته من خلال أحاسيسه، لا يمكن أن يعرض رؤية غيره إن لم يشعر بها، الفن بالنسبة لي ليس عملاً بل أسلوب حياة». معرض «سارة شمة: العبودية الحديثة» من تنظيم الكوريتور كاتلين سوربانو. يشهد عدة حوارات مع الجمهور بحضور الفنانة وبعض المخصصين. ويستمر حتى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

بجسب للفنانة التشكيلية التي وضعت لنفسها علامة فارقة في المشهد التشكيلي السوري منذ تخرجها في مركز أدهم إسمايل للفنون التشكيلية في دمشق عام 1994. إن المعرض الذي تستضيفه جامعة كينغز كوليج لندن ويحمل اسمها، مرتبط بنجمة يهتس بها العالم المقدم،

المعرض سوف تستعمل من قبل الدكتورة شان أورام المحاضرة في الصحة العقلية للمرأة، في دراسات ومشاريعها البحثية الجارية الهادفة إلى الحد من مخاطر وأثار العنف ضد المرأة. لكن ورغم هذا المنطلق لا ينتظر المتلقي في مشاهدته للمعرض «توثيقاً فنياً» لضحايا هذه العبودية الحديثة. «بعد أول مقابلة مع إحدى الناجيات، لم أستطع النوم، كنت أتخيل الصور والوضوء والروائح... ثم بعد لقائهن جميعاً وسماع قصصهن، عدت إلى مرسمي وبدأت العمل دون أن أخطط مسبقاً، اعتقد أن اللاوعي هو مصدر الإبداع، هذه اللوحات هي ردة فعلي حول ما تعلمته، هي ليست رسوماً توضيحية لما جرى، بل انعكاس للشعور الذي تتركه فينا هذه القصص». تقول سارة شمة المغفمة بالأحاسيس

واللاجئين وتقوم باستعدادهم وبيعهم، حرفياً، في جميع أنحاء العالم. في مشروعها هذا قمت بمقابلة عدة نساء من أفريقيا وشرق أوروبا كن ضحايا استعباد وتجارة جنسية في بريطانيا، وهن ناجيات يخضعن للحماية والعلاج من قبل مؤسسة هيلين بامبر. ويوجد في بريطانيا وحدها العشرات من المنظمات الخيرية وغير الحكومية التي تعنى بشؤون الناجيات والناجيات من العبودية الحديثة». عملت شمة من خلال إقامتها الفنية مع الدكتورة شان أورام في معهد الطب النفسي وعلم النفس والعلوم العصبية إضافة لمؤسسة هيلين بامبر، وأجرت مقابلات بحثية مع الكثير من النساء الناجيات، بهدف تطوير مفردات بصرية جديدة عن العبودية الحديثة. أبحاث من

## رحلة روائية إلى أرض أخرى

لندن، «الشرق الأوسط»



تدعى «قرطبة الجديدة» عاصمة «الولايات الأندلسية الغربية المتحدة»!

من أجواء الرواية نقراً... «ألجمت المفاجأة السننتنا».

حسنًا، يبدو أن روايتكم للأحداث لا تختلف عن رواية باقي الركاب. لقد تأكد لنا أنك أثناء تحليقتكم فوق أرضكم وفي بقعة ما في السماء، قد تعرضتم لحزمة من الأشعة الكونية المكثفة أدت إلى

الأكوان يشبه كوننا بقوانينه ومكوناته، وبعضها الآخر يختلف عنه في كل شيء.

سيتخذ الانتقال بينها «روائياً» على متن «الرحلة 370» عبر بوابة أو أرض أخرى، حيث سيد بط الشاهير ستيفن هوكينج، مع فيزيائي يدعى جيمس هارتل، ومفادها أن بداية نشأة الكون كانت كقفاكات، بعضها بجوار بعض، بعض هذه

ترتكز رواية «الرحلة 370» للكاتب وليد عودة، الصادرة عن «الدار العربية للعلوم - ناشرون» في بيروت، على فرضية «الأكوان المتوازية»، وهي مقاربة علمية وضعها عالم الفيزياء الشهير ستيفن هوكينج، مع فيزيائي يدعى جيمس هارتل، ومفادها أن بداية نشأة الكون كانت كقفاكات، بعضها بجوار بعض، بعض هذه



سيغادر إلى الأردن بطائرة خاصة... والفرج يغيب عن سنغافورة

## 3 حافلات متعاقبة تنقل الأخضر إلى رام الله

السميري والدوسري في قمة عطائهما الفني. ويخشى السعوديون من مغامرة هرفي رينارد باعتماده على أسماء شابة والاستغناء عن لاعبي الخبرة، بعد ضم لاعبين شبان لم يسبق لهم خوض غمار التصفيات الآسيوية ويفتقرون للكثير من الخبرة في مثل هذه المباريات المفصلي، بيد أن ثقة المدرب في الأسماء الجديدة بقعة المتابعة الصلبة من خلال وجوده في غالبية مواجهات الدوري السعودي في الجولات الخمس الماضية ومساعدته، توصل لقناعة تامة بأهمية هذه الأسماء في تمثيل منتخب بلاده، وراهن على نجاحهم في تنفيذ مخططاته التكتيكية التي يعتزم تطبيقها، ومنحه الفرصة الكافية لتقديم كل ما لديهم، والاستغناء عن لاعبي الخبرة.

المحلي أو في دوري أبطال آسيا، وعطاؤه الألف في اقتراب فريقه من الوصول للمباراة النهائية على مستوى القارة، وخالد السميري نجم الاتحاد المتجدد، وعدم ضم أسماء بارزة أخرى في المنافسات المحلية من قبل المدير الفني الجديد للأخضر... كل ذلك ترك حيرة في الشارع الرياضي السعودي، خصوصاً بعد ضم يحيى الشهري الذي لم يمثل فريقه في أي مواجهة هذا الموسم بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً في الوقت الذي كان فيه



جانب من تدريبات المنتخب السعودي أمس في بريدة (الشرق الأوسط)



رينارد (الشرق الأوسط)

الفرج، وعبد الرحمن الدوسري، وعبد الإله المالكي، وعبد الله الخديري، ويحيى الشهري، وهذان اللاعبان تشكيلة هرفي رينارد بوجود محمد العويس، في خط المنتصف، فيما سيؤدي فراس البريكان، وهارون كمارا، وعبد الله الحمدان هجوم الأخرى. واتضح اعتماد الفرنسي على اللاعبين الشبان، واستغنى عن لاعبي الخبرة في خطوته الأولى لبناء منتخب قوي وقادر على حجز مقعد في بطولة أمم

الدوري السعودي للمحترفين. كما أعاد الفرنسي لاعبين ابتعدوا في الفترة الماضية بسبب الإصابات، بعد أن تم استعادتهم في التجمع الأخير في مدينة الدمام، وعاد محمد البريك وسلمان الفرج وعبد الله عطيف وعبد العزيز البيشي ويحيى الشهري مره أخرى لتمثيل منتخب بلادهم، بينما سيرتدي علي لاجامي لاعب الفتح، وحسن تمبكتي، وياسر الوحيدة، وعبد الله الشامخ مدافع الشباب، وعبد الإله

الرياض، مسفر الجسيني وطارق الرشيد والدمام، علي القطان تغادر بعثة المنتخب السعودي الأول إلى العاصمة الأردنية، يوم السبت المقبل، على متن طائرة خاصة استعداداً للقاء المرتقب أمام المنتخب الفلسطيني في مدينة رام الله للمرة الأولى في تاريخه رغم أن المنتخبين التقيا في خمس مواجهات سابقة. وسيقضي المنتخب السعودي ليلة في الأردن قبل أن ينتقل يوم الأحد بالحافلة من عمان إلى المنطقة العازلة، ثم يستقل حافلة أخرى حتى نهاية المنطقة العازلة وبعدها حافلة ثالثة تنقله إلى مدينة رام الله. ويمثل هذا الإجراء الطريقة الوحيدة لنقل الوفود الرياضية التي تذهب للعب مبارياتها في فلسطين كما حدث مع المنتخب الإماراتي سابقاً، وستغادر البعثة من القصيم مباشرة يوم السبت بعد أن يتدرب المنتخب في مدينة بريدة السبت والجمعة بعد المباراة المقررة غدًا (الخميس)، أمام منتخب سنغافورة ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم 2022. ويتوقع أن تشهد مواجهة سنغافورة غداً غياب لاعب

الرياض، مسفر الجسيني وطارق الرشيد والدمام، علي القطان تغادر بعثة المنتخب السعودي الأول إلى العاصمة الأردنية، يوم السبت المقبل، على متن طائرة خاصة استعداداً للقاء المرتقب أمام المنتخب الفلسطيني في مدينة رام الله للمرة الأولى في تاريخه رغم أن المنتخبين التقيا في خمس مواجهات سابقة. وسيقضي المنتخب السعودي ليلة في الأردن قبل أن ينتقل يوم الأحد بالحافلة من عمان إلى المنطقة العازلة، ثم يستقل حافلة أخرى حتى نهاية المنطقة العازلة وبعدها حافلة ثالثة تنقله إلى مدينة رام الله. ويمثل هذا الإجراء الطريقة الوحيدة لنقل الوفود الرياضية التي تذهب للعب مبارياتها في فلسطين كما حدث مع المنتخب الإماراتي سابقاً، وستغادر البعثة من القصيم مباشرة يوم السبت بعد أن يتدرب المنتخب في مدينة بريدة السبت والجمعة بعد المباراة المقررة غدًا (الخميس)، أمام منتخب سنغافورة ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم 2022. ويتوقع أن تشهد مواجهة سنغافورة غداً غياب لاعب

الرياض، مسفر الجسيني وطارق الرشيد والدمام، علي القطان تغادر بعثة المنتخب السعودي الأول إلى العاصمة الأردنية، يوم السبت المقبل، على متن طائرة خاصة استعداداً للقاء المرتقب أمام المنتخب الفلسطيني في مدينة رام الله للمرة الأولى في تاريخه رغم أن المنتخبين التقيا في خمس مواجهات سابقة. وسيقضي المنتخب السعودي ليلة في الأردن قبل أن ينتقل يوم الأحد بالحافلة من عمان إلى المنطقة العازلة، ثم يستقل حافلة أخرى حتى نهاية المنطقة العازلة وبعدها حافلة ثالثة تنقله إلى مدينة رام الله. ويمثل هذا الإجراء الطريقة الوحيدة لنقل الوفود الرياضية التي تذهب للعب مبارياتها في فلسطين كما حدث مع المنتخب الإماراتي سابقاً، وستغادر البعثة من القصيم مباشرة يوم السبت بعد أن يتدرب المنتخب في مدينة بريدة السبت والجمعة بعد المباراة المقررة غدًا (الخميس)، أمام منتخب سنغافورة ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم 2022. ويتوقع أن تشهد مواجهة سنغافورة غداً غياب لاعب

## الواكذ سيدافع عن الأزرق أمام ضمك شبح الإصابات يجبر الهلال على رفض الوديات

الرياض، فارس السبيعي



رازقان

يعاود لاعبو الفريق الأول بنادي الهلال، مساء اليوم، استئناف تدريباتهم، بعد إجازة امتدت لاربعة أيام، منحها لهم الجهاز الفني عقب مباراة الفريق أمام الاتفاق التي انتهت لصالح الهلال (1-4).

ويتغيب عن التدريبات الدوليين الستة الذين تم اختيارهم لمعسكر مباريات الأخضر السعودي أمام سنغافورة وفلسطين، وهم: علي البليهي، وياسر الشهري، ومحمد البريك، وسلمان الفرج، وهتان باهيري، وعبد الله عطيف.

وفي هذا الجانب، قرر الجهاز الفني، بقيادة الروماني رازقان لوشيسكو، عدم إقامة أي مباراة ودية للفريق خلال فترة التوقف الحالية توجساً من تعرض أي لاعب للإصابة التي باتت تقلق الهالائين، في ظل إصابات أبرز نجوم الفريق في الفترة الماضية.

وتأكد غياب اللاعب محمد كنو لشهر ونصف الشهر، حسب التقارير التي خضع لها في مدينة برشلونة، حيث يعاني اللاعب من الإدم في منطقة الحوض. وأبرز المباريات التي سيغيب عنها مواجهتها السد في إياب الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا بالرياض، ومباراة الديربي أمام النصر في الجولة الثامنة من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وحسب

الطبي في مقر ناديه بجدة. وتؤكد غياب 4 عن صفوف فريق الأهلي في الفترة نفسها من لاعبيه الأجانب بعد أن التحق اللاعب عمر السومة قائد الفريق وقائد منتخب بلاده سوريا بمعسكر منتخب بلاده في مدينة دبي الإماراتية استعداداً لمواجهة جزر المالديف وجوام خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري ضمن التصفيات المرزوجة المؤهلة لكأس العالم 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023.

بالإضافة للاعب يوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري الذي سيغيب في الفترة نفسها للالتحاق بمنتخب بلاده الذي سيخوض مبارياتين وديتين الأولى أمام منتخب الكونغو الديمقراطية ودياً غداً الخميس الموافق العاشر من أكتوبر على ملعب (مصطفى تشاكر) بمدينة الجديدة بالقرب من العاصمة الجزائرية، بينما ستكون المباراة الودية الثانية أمام كولومبيا يوم 15 أكتوبر في مدينة ليل الفرنسية، بينما التحق الثاني الفيس ستاريتش لاعب خط الوسط ومواطنه اريفين زوكوفيتش لاعب خط الدفاع المحترفين في صفوف النادي الأهلي بمعسكر منتخب بلديهما اليوسنة

منتخب بلده لعاناته من إصابة، حيث سيستكمل اللاعب برنامجه العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل الجهاز

## دجانيني يخضع للتأهيل ويعتذر عن تمثيل بلاده محمدي الأهلي يضع خطة إعداد «فترة التوقف»

جدة، محمد باسنيدي



صالح المحمدي مع اللاعبين في تدريبات سابقة (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

منتخب بلاده بعاداته من إصابة، حيث سيستكمل اللاعب برنامجه العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل الجهاز

الجهاز الفني بمنتخب بلاده بالعودة إلى ناديته خلال أيام الغيفا الحالية وإعاقته من خوض مباراتين تجريبية مع

وضع المدرب الوطني صالح المحمدي مدرب فريق الأهلي برنامجاً إعدادياً متكاملًا خلال فترة التوقف الحالية للمنافسات المحلية، لخوض المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مباراتين أمام منتخب سنغافورة ومنتخب فلسطين ضمن التصفيات المرزوجة لكأس العالم 2022 وتصفيات كأس آسيا المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2023، مع عودة التدريبات غداً الخميس تحضيراً للمواجهات عقب فترة التوقف التي يستهلها بمواجهة التعاون على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة السابعة لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويفتقد فريق الأهلي خلال هذه الفترة عدداً كبيراً من اللاعبين بسبب ارتباطاتهم مع منتخبات بلادهم، ويصل عدد الغيابات إلى 14 لاعباً دفعة واحدة، بعد اختيار المنتخب السعودي الأول الذي غادر إلى الصين للمشاركة في دورة دولية ودية، 7 من عناصر فريق الأهلي، بجانب اختيار الفرنسي رينارد مدرب المنتخب السعودي الأول للاعبين من صفوف الفريق هما محمد العويس حارس المرمى وعبد الفتح عسيري لاعب خط الوسط.

ويتنظر أن يستعيد فريق الأهلي اللاعب دجانيني تفاريس مهاجم الرأس الأخضر بعد السماح له من قبل

العضو الذهبي؛ كبرت في السن ولم أعد أتحمل... والعطوي؛ لم أعد أحداً بشيء

## هلال الطويرقي... هل هرب من مسؤولية «الخسائر الاتفاقية»؟

الدمام، علي القطان

هرب هلال الطويرقي العضو الذهبي في نادي الاتفاق انسحابه من رئاسة مجلس ناديته التنفيذي بكونه تراجع عن «الخطأ» الذي حصل منه بقبول المهمة، رغم أنه كبير في السن، ولا يمكنه أن يتحمل كما كان في سنوات ماضية، معتبراً أن الفكر تغير واللاعب تغير فيما بقي هو كمنه لم يتغير. وأشار إلى أنه لم يعد لديه ما يضيفه في المهمة التي أوكلت له، وبعد أن شعر بخبطه اعترف وانسحب وعاد مكانه، متسائلاً أين المشكلة في قراره. جاء ذلك بعد كم كبير من التساؤلات والعتب وما بين مؤيد ومعارض لخبطته التي اتخذها فعلياً بعد مباراة فريقه ضد الهلال والتي خسرها بأربعة أهداف مقابل هدف في الجولة السادسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث كانت الخسارة هي الثالثة على التوالي بعد أن سبقها الخسارة من الفيصلي ثم أبها، فيما كانت الرابعة حتى الآن في دوري هذا الموسم حيث لم يجمع الفريق سوى (6) نقاط من فوزين أولهما على الوحدة في



هلال الطويرقي (الشرق الأوسط)

ومع ارتفاع حدة الانتقادات تجاه المدرب العطوي بين المدرب لـ«الشرق الأوسط»، بعد الخسارة من الفيصلي أنه لم يعد أحداً بتحقيق شيء هذا الموسم، وأنه يرى أن فريقه يقدم أداء جيداً، ولكن الانسحاب على الطريقة التي ينتهجها تحتاج إلى وقت من أجل أن تأتي بنتائجها. ويسعى المدرب خالد العطوي إلى تغيير صورة الفريق للأفضل من حيث النتائج في المباريات المقبلة تاتي بعد فترة التوقف الحالية، خصوصاً أنه منح صلاحيات واسعة جداً مكنته من تغيير نسبة كبيرة من العناصر المحلية والأجنبية.

بقيت الإشارة إلى أنه وبحسب مصادر مطلعة ومقربة من هلال الطويرقي فإن الأخير تبرع للنادي بنحو 14 مليون ريال في عهد الإدارة الحالية منها نحو مليوني ريال في هذا الموسم.

بتمديد الثقة في رئيس النادي خالد الدبل مقابل تأسيس مجلس تنفيذي يرأسه ويتولى الصفقات، وكل الخيارات التي تخص الفريق الأول لكرة القدم، وإعلانه تحمله المسؤولية عن أي إخفاق، وبينت بعض المصادر المغربية من الطويرقي أن اعتراضه يتركز على النهج الفني من قبل المدرب الوطني خالد العطوي الذي تم اختياره من قبل عضو المجلس عمر باخشوين، والذي يتولى الأمور الفنية بكونه الأكثر خبرة وتجربة في هذا المجال.

ومع تأييد باخشوين بقاء المدرب العطوي ومساندة الإدارة هذا القرار لم يجد الطويرقي أي مجال سوى الانسحاب والمتابعة من بعيد. وترتكز انتقادات الطويرقي تجاه المدرب خالد العطوي بشأن الخطة الفنية التي تعتمد على البناء من الخلف كما عمل مع منتخب الشباب وصنع منتخبا قويا فاز باللقب القاري من خلال الإعداد لفترة تصل إلى (3) سنوات.

مكة المكرمة في بداية المشوار، ومن ثم أمام الحزم في البرس بنتيجة هي الأكبر وصلت إلى (6) أهداف نظيفة ليرتاج بعدها الفريق بالخسائر المتتالية، ويفرض الكثير من علامات الاستفهام خصوصاً أن جميع النقاط التي حصدها خارج أرضه.

ومع أن الطويرقي أكد وقوفه خلف الفريق محباً وداعماً بعيداً عن المناصب، إلا أن ذلك لم يرق لشريحة واسعة من الاتفاقيين الذين اعتبروا أن قيامه بهذه الخطوة يمثل «هروباً» علنياً، سبق وأن تكرر في عهد الرئيس السابق عبد العزيز الدوسري، مما يعكس العصبية والقرارات السريعة من قبل الطويرقي الذي يعد من أبرز الداعمين للاتفاق مالياً منذ سنوات، كما أنه مثل الفريق لاعباً وتحديداً كحارس مرمرى قبل أن يتولى عدة مناصب إدارية وإشرافية. وتركت أحاديث المعارضين لابتعاد الطويرقي عن منصبه على وعده بجعل الفريق على قدر الطلعات في حديثه لوسائل الإعلام، وكذلك تغريدات «توتير» بعد نهاية الاجتماع الشرفي الذي عقد في شهر رمضان الماضي، والذي تمخض عن قبول الطويرقي



## ستقام برعاية «سوفت بنك»... ويأسر الرميان؛ نعمل على إظهار وجه مشرق للمملكة نجوم عالم الغولف يتأهبون للمشاركة في البطولة السعودية الدولية

ممتعة العام الماضي من خلال اللعب على أحده أفضل وأجمل ملاعب الغولف على مستوى المنطقة، والتي تتميز بطبيعتها الخلابة وإطلالتها الرائعة على شاطئ البحر. كما تعد أيضاً فرصة لمتابعة التطور ورؤية الجهود المبذولة لنشر وتطوير رياضة الغولف في المملكة، والاستمتاع بالمنافسة والشعور بالفخر كمساهم في الخطوات المتسارعة للعبة الغولف السعودية نحو العالمية.

ويعد نادي وملعب الغولف «رويال غرينز» أحد أهم المشاريع الحيوية في المدينة الاقتصادية، وأحدث الملاعب العالمية في المنطقة والذي تم تصميمه وفق أعلى المعايير الدولية، حيث يحتضن مجموعة من المرافق الرياضية والترفيهية والاجتماعية الفاخرة، بالإضافة إلى مجمع سكني متكامل بتصاميم فريدة من نوعها تتمتع بموقع متميز على ساحل البحر الأحمر بإطلالات وتصاميم مختلفة. وتهدف البطولة السعودية الدولية برعاية مجموعة «سوفت بنك للاستشارات الاستثمارية»، لجذب أفضل اللاعبين على مستوى العالم، إضافة إلى التركيز على الحدوث والمجتمع والجمعيات الخيرية والمتحدثين لتطوير لعبة الغولف في المملكة.



جانب من منافسات البطولة السعودية الدولية في نسختها الأولى يناير الماضي (الشرق الأوسط)

الطموحة لتطوير ونشر رياضة الغولف في المملكة، كما أشعر بالفخر والسعادة بالمساهمة في تحقيق هذه الخطط ومشاهدة مدى التقدم بعد مضي عام كامل. كما صرح بروكس كوبيكا، المصنف الأول عالمياً وحامل 4 القاب عالمية كبرى: «سعيد جداً بالعودة مرة أخرى للمملكة خصوصاً بعد أن قضيت زيارة

صدارة التصنيف العالمي. بدوره، أبدى داستن جونسن سعاده البالغة بالمشاركة قائلًا: «الذي حماس شديد للعودة مرة أخرى إلى المملكة بعد جولة ممتعة وتكريات رائعة حققتها العام الماضي على أرض ملعب الغولف (رويال غرينز) بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية. فقد لست الجهود الكبيرة والخطط

كأبيكا منافسات البطولات السعودية الدولية، للمرة الثانية على التوالي ويحده الأمل بتحقيقها، بعد إنجازه الكبير في ختام العام المنصرم عندما حقق رابع ألقابه العالمية الكبرى في بطولة «PGA» الأميركية، بالإضافة إلى سلسلة من النتائج الرائعة مع بداية الموسم الجديد منحتة الاستمرارية في

أوروبية، معززاً حظوظه لحصد المزيد بعد أن اختتم موسمه الماضي بتحقيق سادس ألقابه العالمية الكبرى، عندما حقق لقب البطولة الأوروبية بالمكسيك وأحرز مرتبة الوصيف في بطولة «ماسترز» و«PGA»، وكذلك نال ثلاث صدارات أخرى. كما يخوض متصدر العالم حالياً الأميركي بروكس

غرينز، ومتحمسون لمشاركة واستضافة أفضل اللاعبين على مستوى العالم من جديد في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، في شهر يناير 2020». كان البطل الأميركي داستن جونسن، المصنف الثالث عالمياً والبالغ من العمر 35 عاماً، قد سجل نقطتين متصدرتين جعلته يحقق أول لقب جولة



ياسر الرميان (الشرق الأوسط)

وعبر ياسر الرميان، رئيس الاتحاد السعودي للغولف، عن سعادته باقتراب انطلاق البطولة السعودية الدولية لمحتري الغولف، وترجيحه بمشاركة نخبة من أفضل اللاعبين في العالم على أرض المملكة مرة أخرى. وعلق قائلاً: «لقد مثل العام الماضي الخطوة الأولى نحو تحقيق حلمنا في لفت أنظار العالم وإظهار الوجه المشرق للمملكة وترسيخ مكانتها في صدارة الأحداث الرياضية العالمية النوعية. وعقادون العزم بإذن الله على تكرار النجاحات الكبيرة التي تحققت في العام الماضي على أرض ملعب الغولف (رويال

جدة، محمد باستيد وسط مشاركة نخبة من نجوم العالم يتقدمهم متصدر التصنيف العالمي الأميركي بروكس كايبيكا، ووصيفه الأميركي داستن جونسن، تنطلق البطولة السعودية الدولية لمحتري الغولف التي تقام برعاية مجموعة «سوفت بنك للاستشارات الاستثمارية»، على أرض ملعب الغولف (رويال غرينز) بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، ابتداءً من 30 يناير (كانون الثاني) المقبل. وتوسع البطولة السعودية الدولية لمحتري الغولف إحدى محطات الجولة الأوروبية» لعام 2020، إلى ترسيخ مكانتها كواحدة من أهم البطولات العالمية بمشاركة نخبة من نجوم العالم، يتنافسون على جوائز مالية تزيد على 3,5 مليون دولار، حيث حققت البطولة الأولى نجاحات كبيرة على مستوى التنظيم كما لفتت فعاليات المصاحبة الأنظار، عندما سلطت الأضواء على ما تملكه المملكة من قدرات شبابية وبنية تحتية متقدمة في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وثقافة أصيلة تجاوزت الحدود، وفتحت الخوافذ على كل الحضارات المتقدمة وعززت مكانة المملكة في صدارة الأحداث الرياضية العالمية.

## إطلاق بيع تذاكر «فورمولا إي الدرعية»... والفيصل: أهلاً بالجميع



فعاليات موسم الدرعية ستكون متنوعة وثرية (الشرق الأوسط)

سباق الفورمولا إي المتوفرة حالياً، أما بالنسبة لتذاكر نزال الدرعية التاريخي، فسوف تتوفر تذاكر بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين الأول)، أما تذاكر كأس الدرعية للتنس فسستكون متوفرة بتاريخ 26 أكتوبر، فيما سيتم الإعلان عن بقية تذاكر الموسم قريباً.

أفضل موقع داخل منطقة الفعاليات الترفيهية العالمية ومنصة كبار الزوار، ويبلغ سعر هذه التذكرة 4000 دولار، فيما ستكون جميع تذاكر فعاليات وأنشطة موسم الدرعية متوفرة على الموقع الإلكتروني الخاص بموسم الدرعية بداية بتذاكر

إيمونش لكبار الزوار وهي الفئة الثالثة من التذاكر على منطقة وصول ومغادرة خاصة، أشهى وأذ المأكولات لدرجة كبار الزوار، صالة مميزة مظلة على السباق، ممشي خاص، جولات في المراب الخاص بالفرق والسيارات، صلاحيات الوجود مع السائقين،

الثقيل أندي روينز جونبور مع نظيره أنثوني جوشوا وذلك في 7 ديسمبر (كانون الأول) 2019 في ميدان الدرعية. كما تتضمن كأس الدرعية للتنس وهي أول بطولة عالمية للتنس تقام في السعودية في الفترة من 12 حتى 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل يتنافس على لقبها نخبة من أفضل لاعبي التنس العالميين مثل السويسري ستان واورينكا الحائز على ثلاثة ألقاب في البطولات الكبرى والروسي دانييل مدميديف والبلجيكي ديفيد غوفين والإيطالي فابيو فوجيني بالإضافة إلى 4 لاعبين سيتم الإعلان عنهم لاحقاً. كما تتضمن أيضاً مهرجان الدرعية للفروسية 2019 ويتنافس فيه فرسان وفارسات سعوديون مع فرسان وفارسات عالميين على مدار أسبوعين في الفترة من 12 إلى 14 ديسمبر (كانون الأول) و19 إلى 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وستتيح هذه البطولة الفرصة للمتنافسين للحصول على أكبر قدر من النقاط للتأهل إلى أولمبياد طوكيو 2020. إلى ذلك، تم طرح التذاكر

لبطولة الفورمولا إي 2019 - 2020. وخلال حفل تدشين الموسم قال أندريه لوثير سائق فريق تاغ هوير بورشه فورمولا إي: «أنا متشوق للعودة للمملكة العربية السعودية والتنافس على حلبة الدرعية، في العام الماضي أنهيت السباق في المركز الخامس ولكنني سأعمل جاهداً للنجاح وتحقيق نتيجة أفضل خصوصاً أن بورشه تشارك للمرة الأولى، الأمر الذي يعكس مدى نمو هذه الرياضة عالمياً، فيما قال فيليب ماسا أسطورة سباقات السيارات وسائق فريق فينتوري ريسينغ: «حلبة الدرعية مميزة فعلاً وتحدي مهارات السائق مما يجعل الأمر أكثر متعة، أنا متحمس جداً للسباق».

ويأتي الإعلان الرسمي عن موسم الدرعية بعد أن تم الإعلان مؤخراً عن التأشير السباحية للمملكة التي ستمنح الزوار فرصة حضور السباق وبقية الفعاليات الرياضية العالمية والتي تتضمن نزال الدرعية التاريخي حيث سيتواجه لأول مرة في الشرق الأوسط حامل لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن

نحن نتطلع للترحيب بجميع الزوار من مختلف أنحاء العالم وندهوهم للحضور إلى حلبة الدرعية، حيث ينتظرهم سباقين عالميين يتزامن مع انطلاق الرسمي لموسم الدرعية، هذا الموسم المتكامل رياضياً وترفيهياً وثقافياً والذي سيستمر طيلة شهر كامل». فيما قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية: «في العام الماضي أثبتت حلبة الدرعية أنها حلبة بمعايير عالمية في رياضة السيارات، وهذا العام نحن متشوقون لعودة الفورمولا إي لرياضة شغف الجمهور في المملكة لرياضة السيارات ومستعدون لسباقين يجمعان المنافسة والحاسم». من جهته، قال كارلو بوجا - الرئيس التنفيذي لشركة «سي إي إكس» المسوقة للسباق: «سباق هذا العام سيستكمل نجاح العام الماضي وسيقدم يومين من المتعة والحماسة في السباق وترفيه الجماهير على مستوى عالمي، نحن سعداء وفخورون بان يفتتح سباق الدرعية الموسم السادس

الدرعية، «الشرق الأوسط» كشفت اللجنة المنظمة لموسم الدرعية عن استمرار بيع تذاكر «فورمولا إي الدرعية 2019» التي ستقام في حلبة الدرعية التاريخية في يومي 22 و23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ضمن افتتاح الموسم السادس لبطولة الفورمولا إي العالمية الذي يشارك فيه 12 فريقاً، وضمن فعاليات «موسم الدرعية» الذي سيقام في الفترة من 22 نوفمبر إلى 21 ديسمبر (كانون الأول) ويتخلله العديد من الفعاليات والأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية العالمية. وأجرى الاتحاد الدولي للسيارات تحديثاً جديداً في القوانين لهذا العام ليصبح السباق أكثر حماساً على الحلبة إضافة إلى استمرار الخيارات التي تساعد السائقين على الحصول على كيلوات إضافية، كما ستشهد هذه النسخة ظهوراً لأول مرة لفرقي يورث مرسيس - بنز. وقال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة: «بعد الإعلان عن التأشير السباحية،

### الهلال والقادسية؛ فقدنا «صخرة الدفاع»

## الرياضيون السعوديون ينعون الشريدة

من الأشخاص المعروفين بحسن الخلق، وكذلك كان يمتلك علاقات كبيرة مع عدد من الرياضيين في المملكة، ونحن أبناء مدينة الخبر والقادسية نعزي أكبر بكثير من إيماننا، ولا شك أن كل لاعب يبحث عن تأمين مستقبله، وياركان له في محطته الجديدة». ودون جاسم الهويدي مهاجم الكويتي الدولي ولاعب الهلال السعودي السابق، تغريدة في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وكتب «فجعت بخبر وفاة أخي، وصديقي عبد الله الشريدة الذي زاملته وعشت معه غرفة واحدة في المعسكرات خلال احترافي بنادي الهلال، تقاسمت حلال الفوز والخسارة»، وأكد الهويدي أن علاقتهما لم تنقطع بعد الاعتزال، وعلى الرغم من عودته للكويت وانتقال الجاسم للخبر ظلت أواصر المحبة، والتواصل الدائم من خلال تبادل الأحاديث والمكالمات، وتجادب الأحاديث الرياضية.

حينها مستشارا للراحل عبد العزيز الحويطي رئيس نادي القادسية في ذلك الوقت، وحاولنا مضاعفة عقده ليبقى في القادسية، بيد أن عرض الهلال كان أكبر بكثير من إيماننا، وأسأل الله تعالى أن يرحمه ويجعل قبره روضة من رياض الجنة». ودون جاسم الهويدي مهاجم الكويتي الدولي ولاعب الهلال السعودي السابق، تغريدة في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وكتب «فجعت بخبر وفاة أخي، وصديقي عبد الله الشريدة الذي زاملته وعشت معه غرفة واحدة في المعسكرات خلال احترافي بنادي الهلال، تقاسمت حلال الفوز والخسارة»، وأكد الهويدي أن علاقتهما لم تنقطع بعد الاعتزال، وعلى الرغم من عودته للكويت وانتقال الجاسم للخبر ظلت أواصر المحبة، والتواصل الدائم من خلال تبادل الأحاديث والمكالمات، وتجادب الأحاديث الرياضية.

من جانبه، قال عبد الله جاسم عضو شرف نادي القادسية ومدير منتخب الناشئين سابقاً: «أعرف عبد الله - رحمه الله - منذ كان صغيراً بحكم أننا في مدينة واحدة، وبعد أن التحق بنادي القادسية أصبحت علاقتنا متينة، وهو من الأشخاص المحبوبين من قبل الجميع، واتضح هذا من حالة الحزن التي سادت على أبناء الخبر بعد نبأ وفاته، ولكن هذا حال الدنيا، وكلنا سائرون على هذا الطريق» واستذكر عبد الله جاسم الذكريات الجميلة التي جمعتها بعبد الله الشريدة، في اللحظة التي عزم فيها الرحيل لنادي الهلال، لافتاً أنه كان في قمة السعادة لإرثائه القميص الأزرق، وامتدح وفاء اللاعب ومخابرتة في العمل.

وأثقف محمد النهدي عضو مجلس إدارة نادي القادسية السابق، مع ما سبق، وقال: «عبد الله من اللاعبين المتضبطين داخل الملعب وخارجه، وهو الأخيرة لم تكن ناجحة لوجود الخليج في دوري الدرجة الأولى، ولم تدم هذه المحطة طويلاً، حتى أتجه للتحليل الرياضي». وقال جاسم الهويدي رئيس نادي القادسية السابق: «عرفته منذ صغره حيث قال: «انتقل لنادي الهلال وكنتم

بصفة مستمرة، وفضل الشريدة اختتام مسيرته الرياضية مع نادي الخليج في محافظة سيهات، والعودة من جديد لأجواء الخليج العربي وقضاء أحر أيامه الرياضية بين أهله وأقاربه بعد 10 سنوات قضاهها في العاصمة الرياض، إلا أن تجربته

معرفة في محافظة الخبر شرق المملكة العربية السعودية، والتحق بشقيقه الأكبر وجدي في نادي القادسية، وسبق لوجدي أن مثل المنتخب السعودي الأول، وكان وصول عبد الله للفرق الأول بعد تدرجه في الفئات السنية، قال خير على نادي، وحقق في أولى مشاركته بطولة كأس ولي العهد في موسم 1988، وبطولة كأس الكؤوس الآسيوية، وبفضل عطائه المميز، ومستواه المتجدد خطب الهلال ود اللاعب للانضمام إليه في موسم 1995، واستمر مع النادي العاصمة لمدة عشر سنوات متواصلة، وكان انضمامه للهلال بمثابة طاقة القدر التي فتحت له، حيث التحق بشكل رسمي بالمنتخب السعودي الأول، وصعد لمنصات التتويج في 21 مناسبة ما بين تحقيقه للبطولات مع الهلال في مناسبات محلية وقارية. وظل عبد الله الشريدة «رحمه

الله» عنصراً مهماً في الخريطة الزرقاء باختلاف المديرين، مما أسهم في وصوله للمنتخب السعودي الأول الذي شارك معه في 12 مباراة دولية بصفة أساسية، وبسبب الإصابات المتلاحقة التي لاحقت في مطلع الألفية الجديدة قلت حظوظه بالمشاركة مع الهلال، بسبب ترده على العيادة الطبية

الدمام، علي القطان شيع الرياضيون السعوديون أمس عبد الله الشريدة لاعب المنتخب السعودي الأول ونادي الهلال والقادسية، الذي وافته المنية بعد معاناة طويلة مع المرض، وتقدم المعزين رئيساً نادي القادسية السابقان الدكتور جاسم الباقوت ومعدني الهاجري، ومشرفا فريق كرة القدم محمد غلوم ويوسف الباقوت وعدد من رفقاء درب الشريدة من لاعبي القادسية من بينهم وليد جاسم وعبد الرحمن بورشيد وغازي عسيري وفهد الشامي، كما شارك الدولي الكويتي جاسم الهويدي في تشييع جثمان الشريدة وقدم واجب العزاء لأسرته. وكان نادي الهلال آخر محطات الفقد بعد انتقاله من القادسية بعد سجل حافل من الإنجازات مع النادي الشرقي، قبل أن يتوجه للتحليل الرياضي في السنوات الأخيرة، بيد أن صحته لم تساعده على مواصلة ظهوره الإعلامي عبر المحطات الفضائية، ودامت الأمراض صخرة الدفاع، وأحد أبرز المدافعين الذين مروا في تاريخ الكرة السعودي، حتى وافته المنية أول من أمس الإثنين. وانحدر الشريدة من أسرة رياضية



جمع من الرياضيين السعوديين وأصدقاء وأقارب الراحل عبد الله الشريدة كانوا حاضرين لتشيعه أمس (الشرق الأوسط)



رئيس رابطة «الليغا» الإسبانية يرى بطولته الأقوى في العالم ويحذر من سطوة الأندية الغنية مطالباً بإجراءات أكثر صرامة مع مخالفين قانون اللعب المالي النظيف

## تعباس لـ التنترق الأوسط: صفقة نيمار أصابت سوق الانتقالات بالتضخم

مدريد ستزيد من إثارة المسابقة هذا الموسم، وستدفع مزيداً من الفرق للتطلع للمنافسة على القمة.

وعن أهداف «الليغا» المستقبلية، وهل يضع التجربة الإنجليزية نصب عينيه خصوصاً أن الأخيرة ما زالت لها الأسبعية على الساحة العالمية، من حيث نسبة المشاهدة والعائدات المالية، وإذا كان الأمر كذلك، فما المدة التي يعتقد أنها سوف تستغرق للوصول إلى هذا المستوى؟ يقول تيباس: «نحن نهدف إلى مواصلة النمو، لكننا لا نغفركم في الدوري الإنجليزي الممتاز. الدوري الإنجليزي بدأ خطته التسويقية دولياً منذ 20 عاماً، بينما بدأت الليغا الإسبانية خططها التسوية منذ أقل من 5 سنوات، الفجوة في الإيرادات تزداد كل عام. في الليغا لدينا أهداف متعددة من أجل الحفاظ على جماهير عالمية متنامية، لذا نتنافس مع صناعة الترفيه بأكملها، من ألعاب الفيديو إلى الموسيقى إلى غيرها من الألعاب الرياضية».

وعن تحقيق المعادلة الصعبة برفع قيمة العائدات من تسويق البطولة عالمياً، وتلبية احتياجات البلدان الأقل نمواً التي لا تملك الأموال لشراء حقوق البث، يقول تيباس: «نحن نتحرك في الأسواق العالمية على أساس منفرد وحسب متطلبات كل دولة لضمان تحقيق الصفقات الصحيحة في المكان الأنسب. قدمنا لبعض الدول غير القادرة في أفريقيا وآسيا خدمات متابعة مباريات الدوري الإسباني مجاناً عبر الإنترنت. لدينا مندوبون في 66 دولة مختلفة يقومون ببناء علاقات مهمة على أرض الواقع، وخلق شركاء جدد وزيادة متابعة المسابقة. في بعض الأسواق، نعمل مع هيئات البث غير التقليدية مثل (فيسبوك/ Facebook) أو (يوتيوب/ YouTube) لزيادة المتابعين لمطولاتنا، إنها خدمات يمكن أن تحقق فوائد طويلة الأجل. نحن أيضاً شركاء مع اتحادات كرة القدم في جميع أنحاء العالم لإنشاء برامج على مستوى القاعدة الشعبية، ومساعدة المسابقات المحلية على النمو والارتقاء بلعبة كرة القدم».



أبرز نجوم كرة القدم العالمية خلال تقديمهم سفراء لـ «الليغا» الإسبانية (خاص بـ «الليغا»)

العام الماضي؛ فاز مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي حاصداً 98 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام ليفربول، وفي العام قبل الماضي، فاز سيتي باللقب بفارق كبير بعدما جمع 103 نقاط، لكن هذه الأرقام تؤكد أيضاً أن هناك هيمنة من فريق أو فريقين فقط على القمة. وأوضح: «أريد أن أرى سباقاً ساخناً في الليغا من أكثر من منافس، لا أهتم بهوية الفائز، فقط أرغب في ألا يصل من يفوز بها إلى 100 نقطة، أو حتى 90. مسابقة الدوري ستكون شديدة التنافس إذا حقق البطل ما بين 85 و90 نقطة، لأن هذا يعني أن الكبار قدقوا نقاطاً في مشوارهم نحو اللقب، كما يعني أن هناك صراعاً في القمة من أجل حجز أماكن للتأهل للبطولات الأوروبية، وأيضاً لنقادي الهبوط، ويرى تيباس أن البداية المتعثره لكل من برشلونة وريال

ويضيف: «الليغا تضم نخبة من أفضل لاعبي العالم، ولدينا أفضل المدربين، ومعظم ملاحظتنا على المستوى العالمي، لذا نطمح أن نكون البطولة الأكثر إثارة وجاذبية للمشاهدين عبر أرجاء المعمورة». وعن هدفه في تسمية 28 اسماً من أبرز لاعبي العالم السابقين سفراء لـ «الليغا» الإسبانية، قال تيباس: «مع وجود فريق كبير من هؤلاء السفراء اللامعين سنبقى أفضل دوري في العالم». وأضاف: «أردنا أن نظهر حجم ونمو البطولة الإسبانية، السفراء المختارون جميعهم وجوه معترف بها دولياً، ولهم بصمة على كرة القدم في جميع أنحاء العالم وبالطبع إسبانيا. أردنا أن نسلط الضوء على مجموعة واسعة من الأنباط المؤمنين ببطولاتنا والمدافعين عن أهدافها. هؤلاء السفراء هم أيقونات لامعة لها إنجازات

بوسعها تحمل هذه الضغوطات والأعباء المالية، وسوف تغرق بالديون». تيباس (57 عاماً)، الرجل القوي الذي يقود «الليغا» الإسبانية منذ عام 2001، يرجع له الفضل في جذب كثير من الشركاء التجاريين رعاية للدوري الإسباني، وزيادة مداخيل البطولة من البث التلفزيوني إلى نحو 2,7 مليار يورو على مدار 3 سنوات. والأهم هو نجاحه في توزيع العائدات على الأندية بشكل أكثر عدالة، بعدما كان قلباً الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة بحصان وحدهما نحو 75 في المائة من العائدات. ويفتخر تيباس بما حققه، ويقول: «الأندية الصغرى التي كانت دائماً تعاني الديون باتت تضمين نحو 40 مليون يورو سنوياً من أرباح البث، وهو الشيء الذي منحها القدرة التنافسية بالبطولة».

وتأثيرها على سوق الانتقالات العالمية، قال تيباس: «مبلغ 222 مليون يورو الذي تم دفعه مقابل انتقال نيمار من برشلونة إلى سان جيرمان كان خارج حدود المنطق، لقد أصاب سوق الانتقالات بالتضخم. في السابق كان مبلغ المائة مليون يورو الذي يدفع للتعاقد مع نجم كبير ينظر إليه على أنه مبالغ فيه ولكن الآن لم يعد يمثل شيئاً، الأندية لن يكون



تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني

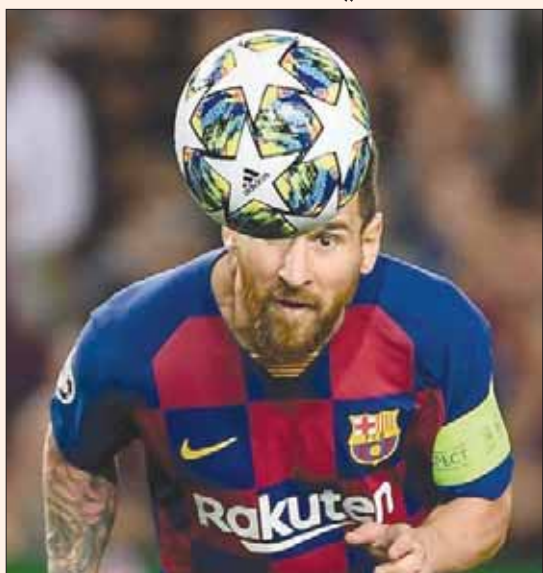
مدريد، هاني عبد السلام عبر خافيير تيباس رئيس رابطة أندية الدوري الإسباني لكرة القدم عن ثقته في نجاح خطط «الليغا» في التوسع عبر أرجاء المعمورة، وتأكيد مكانتها كأفضل بطولة في العالم، في الوقت الذي أشار فيه إلى أن سوق الانتقالات بالتضخم وأصبحت خارج السيطرة، مطالباً الاتحاد الأوروبي للعبة باتخاذ إجراءات أكثر صرامة مع الأندية المخالفة لقواعد اللعب المالي النظيف.

وخلال حديثه لـ «الشرق الأوسط» على هامش تقديم نخبة من أبرز لاعبي العالم السابقين سفراء لـ «الليغا» الإسبانية، كرر تيباس شكواه من سطوة الأندية الغنية، وخص بذلك باريس سان جيرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الإنجليزي، مخالفتها قانون اللعب المالي النظيف، وقال: «دائماً ما حذرت من تبعية أندية كرة القدم للحكومات والدول، ووجهت انتقادي لسان جيرمان وسيتي لأن مكيتهما لشركتين تابعيتين لدولتي قطر والإمارات، إنها ظاهرة جديدة تشكل خطراً على كرة القدم بصورة لم نعهدها من قبل». وأضاف: «خلال السنوات الأربع الأخيرة كان إنفاق الناديين الفرنسي والإنجليزي على التعاقدات يفوق جميع الأندية الأخرى وبشكل كبير. على سبيل المثال، ضم سان جيرمان عام 2017 أعلى لاعبين في العالم؛ البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني لقاء 222 مليون يورو، والفرنسي كيليان مبابي من موناكو في صفقة قدرت قيمتها بـ 180 مليوناً. في المقابل، كان سيتي أبرز الأندية إنفاقاً على التعاقدات في إنجلترا، لا سيما في الموسمين الماضيين. نذكر أن الناديين الآن يتعثران المساءلة من الاتحاد الأوروبي، لكن هذا لا يكفي».

ويسؤله عن الأندية الإسبانية التي أضاع كثيراً ما يوجه إليها اتهامات باختراق قانون اللعب المالي النظيف... أجاب: «نحن في الليغا الإسبانية لا نسمح بتبعية أي من الأندية لدول، ولا

## ألمانيا تواجه الأرجنتين ودياً اليوم

### في استعادة لذكريات نهائي مونديال 2014



ميسي لن يشارك مع الأرجنتين اليوم (أ.ف.ب)

برلين، «الشرق الأوسط» قبل أكثر من خمسة أعوام، اصطدم المنتخب الأرجنتيني بظهوره الألماني وخسر أمامه في نهائي كأس العالم 2014 لكرة القدم بالبرازيل، واليوم تتجدد المواجهة بين الفريقين لكن في مباراة ودية بمدينة تورموند. المنتخب الألماني الذي يستعد لتصفيات أمم أوروبا سيدخل اللقاء على أمل تجربة بعض الوجوه الجديدة، ولا يوجد لاعب بينهم سبق له أن شارك في نهائي المونديال البرازيلي.

ولا يزال يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني يمضي في طريق إعادة بناء المنتخب وتطوير فريق آخر شاباً وسريعاً، قادراً على المنافسة بقوة في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020). وكان لوف قد استدعى في البداية ثلاثة لاعبين ممن شاركوا في 2014 ضمن تشكيلته لمباراة اليوم وكذلك للمباراة المقررة أمام إسبانيا يوم الأحد المقبل ضمن التصفيات المؤهلة إلى يورو 2020 لكن لاعب خط الوسط توني كروس والمدافع ماتياس غينتر تعرضا للإصابة. ورغم أن مانويل نوير قائد المنتخب وحارس مرماه، متاح للمشاركة، قدم لوف وعدا بمنح الحارس البديل مارك-أندري تير شتيغن فرصة اللعب أساسياً أمام منتخب ألمانيا في مباراة إعادة البناء قبل أن يفجر مفاجأة بإعلان استبعاد مانس هومبلس وغيرهم بوتاتينغ الأهم في هذه المباريات (الودية). ورغم أن المنتخب الأرجنتيني سيخوض المباراة من دون نجمه الأبرز ليونيل ميسي، فلا تزال المباراة تشكل اختباراً للمنتخب الألماني، وقال لوف: «المنافس لديه الكثير من اللاعبين الجدد ذوي القدرات العالية».

في طلبعة المرشحين لتولي تدريب ميلان بطل إيطاليا 18 مرة. بيد أن سباليتي لم يتفق مع إنتر ميلان حول التعويضات التي سيطلبها إثر إقالته من منصبه، علماً بأنه لا يزال مرتبطاً بمقعد معه حتى 2021 رغم حلول أنطونيو كونتي بديلاً له. وإذا لم يجد سباليتي حلاً لأزمته مع إنتر ميلان، فإن ميلان قد يتجه إلى ستيفانو بيولي لتولي تدريب ميلان بطل أوروبا 7 مرات الذي توج للمرة الأخيرة بطلاً لإيطاليا عام 2011، أو مدرب روما السابق الفرنسي رودي غارسيا. وفي إسبانيا، أعلن نادي إسبانيول المتعثر أيضاً إقالة مدربه ديفيد غاييجو أمس بعد مرور 8 مباريات بالدوري المحلي، وعين بابلو ماتشيز مدرب إسبيلية وجيرونا السابق بدلاً منه. وترك غاييجو إسبانيول قابعاً في المركز قبل الأخير في الدوري برصيد 5 نقاط بعد أن حقق انتصاراً واحداً فقط وتعادل مرتين وخسر خمس مرات. وكانت الخسارة 2 - 0 صفر أمام ريال مايوركا المتعثر الأحد الماضي هي القشة التي قصمت ظهر بعض وحقق غاييجو بعض النجاحات على المستوى الأوروبي. فبعد اجتياز ثلاثة أدوار بالتصفيات قاد إسبانيول لدور المجموعات في الدوري الأوروبي وحصل على أربع نقاط من أول مباراتين. أما سباليتي ماتشيز فحقق نجاحاً كبيراً مع جيرونا غريمه المحلي في إقليم كاتالونيا وقاد الفريق للصعود لدوري الأبطال لأول مرة في 2017 واحتل المركز العاشر في الموسم التالي. ويفضل إنجازات ماتشيز مع جيرونا تولى تدريب إسبيلية واستهل مشواره بقوة ونافس مبكراً على لقب الدوري قبل تراجع أداء الفريق وأقفل من منصبه في مارس على أن مانويل نوير هو قائد

## إقالة سيلفيينو ودي فرانيسكو وغاييجو مدربي ليون وسمبدوريا وإسبانيول

### فترة التوقف الدولية فرصة للأندية المتعثرة للتخلص من مدربيها

سيلفيينو رحل عن ليون (أ.ف.ب)



العاصمة في مارس (أنا) الماضي. وأشارت تقارير صحافية إيطالية إلى أن اسمي ستيفانو بيولي، المدرب السابق لآنتز، أو كلاوديو راندييري الذي خلف دي فرانيسكو مؤقتاً في روما بعد رحيله في الموسم الماضي، مطروحان بدلاً منه في سمبدوريا.

ويبدو أن فترة التوقف الدولية لن تتوقف على إقالة مدرب سمبدوريا حيث يلوح في الأفق نية نادي ميلان لإقالة مدربه ماركو جامباولو بسبب النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي. ويحتل الفريق المركز الثالث عشر في الدوري المحلي متقدماً بفارق 3 نقاط فقط عن أول الهابطين. وتسلم جامباولو (52 عاماً) تدريب الفريق خلفاً للاعب وسط ميلان السابق جينارو غاتوزو خلال الصيف الماضي لكن الفريق مني به هزائم في سبع مباريات حتى الآن بإشرافه.

ويحسب صحيفة «كورييري ديللو سبورت» وشبكة «سكاكي سبورت إيطاليا» فإن مدرب إنتر ميلان السابق لوتشيانو سباليتي



دي فرانيسكو ترك سمبدوريا (أ.ب)

دي فرانيسكو ترك سمبدوريا (أ.ب) غاييجو مدرب إسبانيول المقال (أ.ب) دي فرانيسكو مدرب ليون

دي فرانيسكو مدرب ليون (أ.ب) دي فرانيسكو مدرب ليون (أ.ب) دي فرانيسكو مدرب ليون (أ.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

يبدو أن فترة التوقف الدولية التي تستمر حتى الثامن عشر من هذا الشهر ستكون فرصة للأندية المتعثرة للتخلص من مدربيها، وقد بدأ ليون الفرنسي المسلسل أمس بعزل مدربه البرازيلي سيلفيينو، ثم تبعه سمبدوريا الإيطالي وإسبانيول الإسباني بإقالة كل من المدربين الفنزويلي أوزبيجو دي فرانيسكو، وديفيد غاييجو.

وأعلن نادي ليون عزل سيلفيينو على خلفية النتائج السيئة للفريق المشارك في دوري أبطال أوروبا، التي أدت إلى احتلاله المركز الرابع عشر في الدوري المحلي. وجاء في بيان النادي أمس: «قرر نادي ليون الشروع في إجراء فسخ عقد العمل مع المدرب سيلفيو منديز كامبو جونيو». وتابع البيان: «خلال هذا الإجراء، سيولى جيرال باتيكل (مساعداً سيلفيينو) مهمة قيادة التدريبات، في إشراف المدير الرياضي جونينو». ويأتي قرار عزل سيلفيينو غداة خسارة ليون في المرحلة التاسعة (صفر - 1) في «الديربي» ضد مضيغه سانت إتيان، علماً بأن الأخير حقق فوزه الأول بإشراف مدربه كلود بويل الذي خلف غيسلان برانغان بعد إقالته الجمعة. ويعوداً بدأ ليون الموسم بقوة محققاً الفوز في أول مرحلتين بنتيجة 3 - صفر خارج أرضه أمام موناكو و6 - صفر أمام مضيغه، تعرض له هزائم و3 تعادلات أدت إلى تراجعه إلى المركز الـ14 برصيد 9 نقاط من 9 مراحل. ويحتل بطل فرنسا في سبع مناسبات آخرها عام 2008، المركز الثاني في المجموعة السابعة من



## مهاجم بورنموث يؤكد أن الفرنسي أحد أفضل 5 لاعبي خط وسط بالعالم عندما يكون في أفضل حالاته جوشوا كينغ: ليس من العدل تحميل بوغبا مسؤولية تعثر مانشستر يونايتد



كينغ (يسار) يحتفل بهزه شبك وستهام

موريسون بكل تأكيد. هذا هو أسهل سؤال وجهته لي. وإذا سألت أي لاعب في مانشستر يونايتد في ذلك الوقت عن اللاعب الأفضل فسبقول لك من دون تردد إنه رافيل، لأنه كان في مستوى آخر عن باقي اللاعبين. كان بمقدور رافيل أن يقدم مستويات تقترب من مستوى ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو». ويضيف: «لقد كان سببي الحظ، لكنه كان يمتلك قلباً طيباً للغاية. ربما يأخذ الناس انطباعاً سيئاً عنه، لكن عندما يكبر المرء فإن الأمور تزداد صعوبة وربما لا يتمكن من التحكم في سير الأحداث من حوله، لكنه كان طيباً للغاية، وأؤكد على أنه أكثر لاعب موهوب لعبت معه طوال حياتي».

ويبلغ كينغ من العمر 27 عاماً، وبالتالي فهو واحد من كبار اللاعبين في نادي بورنموث ومنتخب النرويج، الذي يشهد تاليف اللاعب الشاب إيرلينغ هالاند، والذي يقول عنه كينغ: «أعتقد أن إيرلينغ سوف يذهب بعيداً للغاية بسبب الطريقة التي يفكر بها. يمكنك بكل سهولة أن ترى شغفه بكرة القدم وعمله بكل قوة وإرادة. إنه لاعب صغير في السن، وأشعر أن وسائل الإعلام النرويجية تضع كثيراً من الضغوط على كاهل اللاعبين الصغار، وهو ما حدث مع لاعب مثل مارتن أوبيغارد على سبيل المثال. ويمكننا الآن أن نرى ما بدأ في تحقيقه، لكنه لا يزال في العشرين من عمره وما زال أمامه الكثير ليقدمه».

ويواصل كينغ في يقول: «بورنموث لاحتلال أحد المراكز العشرة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. أما على المدى الطويل، فيرى أنه لا يوجد أي سبب يمنع النادي من المنافسة على التاهل لبطولة الدوري الأوروبي، خاصة أن الفريق يمتلك مديراً فنياً رائعاً مثل إيدي هـاو. ويقول: «المدير الفني يريد من كل لاعب أن يقدم أفضل ما لديه، بداية من عمليات الإحماء وصولاً إلى الاستعداد على الكرة والتدريب الدقيق وبذل أقصى جهد ممكن خلال المباريات. يمكن للاعبين أن يمزحوا مع بعضهم بعضاً بعد نهاية التدريبات، لكن عندما تكون داخل الملعب فإننا نتعامل مع كافة الأمور بمنتهى الجدية. الشيء الوحيد الذي يطالبه المدير الفني من اللاعبين هو بذل أقصى جهد ممكن. وإذا فعلت ذلك - حتى لو لم تؤت الأمور الأخرى ثمارها - فإنه سوف يساندك بكل قوة».

بلعب معي، لكن المشكلة تتمثل في أنني أكون عائداً للتلو من التدريبات، لذلك اللعب معه لبعض الوقت، لكنه لا يتعب من اللعب ولا يفهم أن هناك وقتاً معيناً يجب التوقف فيه عن اللعب. بدون أي مبالغة، فإنه يمكنه الركض داخل الحديقة لمدة ساعتين متواصلتين، لكنني لا أملك الطاقة أو القوة للقيام بذلك، لأنه يكون لدي مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم السبت من كل أسبوع. إنه طفل جيد للغاية، وأفضل شيء في حياتي على الإطلاق».

وكان بورنموث قد تعاقد مع كينغ مقابل مليون جنيه إسترليني قادماً من نادي بلاكبيرن قبل أربع سنوات من الآن، وهو ما يعد استثماراً رائعاً بالنسبة لنادي بورنموث بكل تأكيد. أما بالنسبة للفترة التي لعبها في مانشستر فخوراً به، لكن الشيء الوحيد الذي لا يمكنه التخلي عنه هو كينغ، الذي لا يمكنه القيام به هو خداعي». ويضيف كينغ مبتسماً: «عندما أعود للمنزل فإنه يريد أن يلعب كرة القدم، لكن لا يمكنه اللعب بمفرده. عندما أكون في الحديقة، فإنه يحب أن

يوم لكي يعلمه نفس الدروس التي تعلمها من والده. يقول كينغ: «يعتقد نجلي أنه من السهل الحصول على أي شيء بريده، لكنني كنت يوماً ما في نفس موقفه وأعلم تماماً ما يفكر به. إنني اعتزمت اصطحابه إلى أفريقيا لكي يعرف من أجلي أننا وكيف قاتلت من أجل عائلتي، وأنتي ما أزلت أحاول تحقيق المزيد لأسترتي، وأن الأشياء لا تتحقق بسهولة التي يتخيلها. يتعين عليه أن يعرف أنه يجب عليه أن يعمل بكل قوة، وأمل أن يكبر ويكون رجلاً عظيماً».

فخوراً به، بغض النظر عما سيحدث. إذا كان يريد أن يكون لاعب كرة قدم أو لاعب تنس، أو إذا كان يريد أن يكون مهندساً معمارياً أو محامياً - بغض النظر عما يريد أن يكون عليه في المستقبل - فسأظل دائماً فخوراً به، لكن الشيء الوحيد الذي لا يمكنه التخلي عنه هو كينغ، الذي لا يمكنه القيام به هو خداعي». ويضيف كينغ مبتسماً: «عندما أعود للمنزل فإنه يريد أن يلعب كرة القدم، لكن لا يمكنه اللعب بمفرده. عندما أكون في الحديقة، فإنه يحب أن

عام. ويروي كينغ أنه في فترة أعياد الميلاد، عندما كان في الثامنة من عمره تقريبا، كانت إحدى عماته المقيمت في أفريقيا تشعر بسعادة غامرة عندما تلقت هدية عبارة عن علبة مملوءة بفحم الكوك! ويقول عن ذلك: «لقد جعلني ذلك أقول لنفسي: كيف يمكننا بعد ذلك أن نشكو من أي شيء يحدث لنا في النرويج؟»

### يأمل كينغ أن يقود بورنموث لاحتلال أحد المراكز العشرة الأولى في الدوري الإنجليزي هذا الموسم

لقد أراد والدي أن يجعلني أفهم أن لدي عائلة في غامبيا، وأن هذه هي أسرتي، وهذا هو المكان الذي أتيت منه، وهؤلاء هم أولاد أخي وأبناء عمومي. عندما تولد في النرويج فإن كل شيء يكون رائعاً بالنسبة لك، خاصة أن النرويج تعد أحد أفضل الأماكن التي يمكن أن تنشأ فيها على الإطلاق، من حيث المستشفيات وأطباء الأسنان والأمن، وغير ذلك». ويعتزم كينغ أن يأخذ نجله، نوح، البالغ من العمر ثلاثة أعوام، إلى غامبيا ذات

أبطال بالنسبة لنا. لقد شهدت كرة القدم بعض الأحداث المنصرية في الأونة الأخيرة، وفي الحقيقة لا يمكنني أن اتفهم الدوافع وراء ذلك. إننا في عام 2019. ولا يزال هذا الأمر مستمراً، لكن على أي حال هذا هو العالم الذي نعيش فيه. وبصفتنا لاعبي كرة قدم محترفين، يتعين علينا أن نكون قدوة للأطفال وأن

تنصرف بالطريقة الصحيحة. وبالتالي، فإنه ليس من الجيد أن نسمع الهتافات العنصرية توجه للاعبين من أمثال بول بوغبا ورومبيلو لوكاكو. أعتقد أن هذا غير مقبول». وعندما كان كينغ في المرحلة العمرية بين عامين و16 عاماً - وهو السن الذي انضم فيه إلى مانشستر يونايتد ولم يلعب معه سوى مبارتين فقط قبل انتقاله إلى بلاكبيرن - كان والده يأخذته لزيارة عائلته بالقرب من بانجول، عاصمة غامبيا، كن

وصراحة. ويرى كينغ، الذي ولد لأب من غامبيا في منطقة رومسا بمدينة أوسلو، أن أولئك الذين توجد صورهم على ظهرهم يمثلون مصدر إلهام كبير بالنسبة له، ويقول: «إنني أضع صورة للملاك محمد علي أيضاً. إنهم ليسوا أشخاصاً عاديين، لكنهم

صراحة. ويرى كينغ، الذي ولد لأب من غامبيا في منطقة رومسا بمدينة أوسلو، أن أولئك الذين توجد صورهم على ظهرهم يمثلون مصدر إلهام كبير بالنسبة له، ويقول: «إنني أضع صورة للملاك محمد علي أيضاً. إنهم ليسوا أشخاصاً عاديين، لكنهم

أجله، ورفضت الانتقال من مكانها وخُكم عليها بالسجن. إنهم أبطال قاتلوا من أجل أن نصف ساعة، تحدث خلالها عن كل شيء، بدءاً من المعايير الصارمة التي يضعها المدير الفني إيدي هـاو، مروراً بالحدث عن النجم النرويجي الشاب إيرلينغ براوت هالاند، وعن مدى تأثره بالمدير الفني النرويجي، أولي غونار سولسكاير، عندما كان يلعب تحت قيادة في فريق الرديف بنادي مانشستر يونايتد. لكن أكثر ما جذبني في الحوار مع المهاجم النرويجي هو حديثه عن أهمية الوشم الأسود الذي يغطي كينغ ظهره وبوشم لكل من مارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، ويوب مارلي، ومالكولم إكس، وغيرهم. يقول كينغ: «إنني أضع على ظهري وشمًا لروزا باركس أيضاً. إنني أضع صورتي في المرة الأولى التي تسمح لها فيها بالجلوس في مقعد الحافلة، عندما تم تغيير القانون، التي قاتلت باركس من

لندن، بن فيشر

أجريت حواراً مع المهاجم النرويجي جوشوا كينغ لمدة نصف ساعة، تحدث خلالها عن كل شيء، بدءاً من المعايير الصارمة التي يضعها المدير الفني إيدي هـاو، مروراً بالحدث عن النجم النرويجي الشاب إيرلينغ براوت هالاند، وعن مدى تأثره بالمدير الفني النرويجي، أولي غونار سولسكاير، عندما كان يلعب تحت قيادة في فريق الرديف بنادي مانشستر يونايتد. لكن أكثر ما جذبني في الحوار مع المهاجم النرويجي هو حديثه عن أهمية الوشم الأسود الذي يغطي كينغ ظهره وبوشم لكل من مارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، ويوب مارلي، ومالكولم إكس، وغيرهم. يقول كينغ: «إنني أضع على ظهري وشمًا لروزا باركس أيضاً. إنني أضع صورتي في المرة الأولى التي تسمح لها فيها بالجلوس في مقعد الحافلة، عندما تم تغيير القانون، التي قاتلت باركس من

ويغطي كينغ ظهره وبوشم لكل من مارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، ويوب مارلي، ومالكولم إكس، وغيرهم. يقول كينغ: «إنني أضع على ظهري وشمًا لروزا باركس أيضاً. إنني أضع صورتي في المرة الأولى التي تسمح لها فيها بالجلوس في مقعد الحافلة، عندما تم تغيير القانون، التي قاتلت باركس من

لندن، بن فيشر

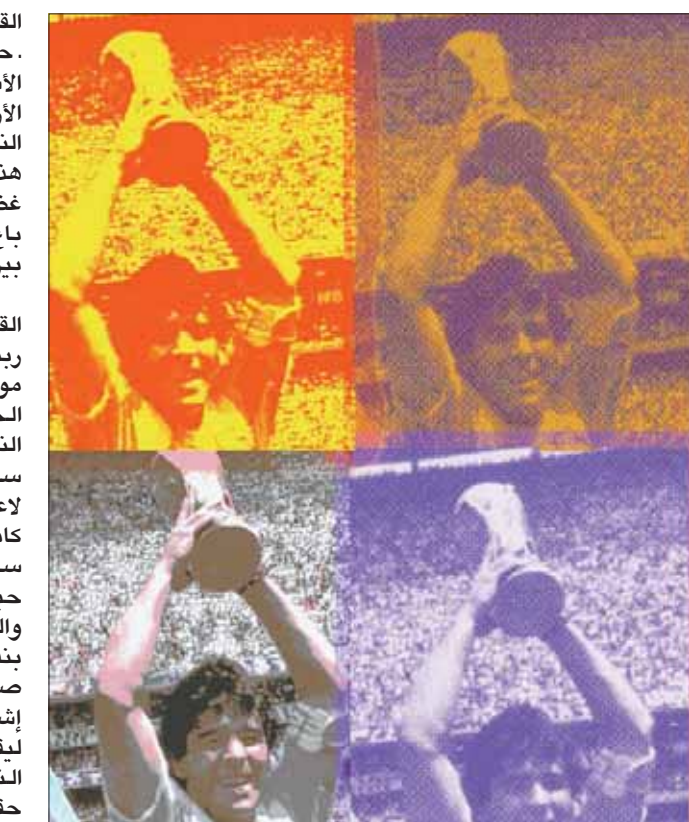
أجريت حواراً مع المهاجم النرويجي جوشوا كينغ لمدة نصف ساعة، تحدث خلالها عن كل شيء، بدءاً من المعايير الصارمة التي يضعها المدير الفني إيدي هـاو، مروراً بالحدث عن النجم النرويجي الشاب إيرلينغ براوت هالاند، وعن مدى تأثره بالمدير الفني النرويجي، أولي غونار سولسكاير، عندما كان يلعب تحت قيادة في فريق الرديف بنادي مانشستر يونايتد. لكن أكثر ما جذبني في الحوار مع المهاجم النرويجي هو حديثه عن أهمية الوشم الأسود الذي يغطي كينغ ظهره وبوشم لكل من مارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، ويوب مارلي، ومالكولم إكس، وغيرهم. يقول كينغ: «إنني أضع على ظهري وشمًا لروزا باركس أيضاً. إنني أضع صورتي في المرة الأولى التي تسمح لها فيها بالجلوس في مقعد الحافلة، عندما تم تغيير القانون، التي قاتلت باركس من

ويغطي كينغ ظهره وبوشم لكل من مارتن لوثر كينغ، ونيلسون مانديلا، ويوب مارلي، ومالكولم إكس، وغيرهم. يقول كينغ: «إنني أضع على ظهري وشمًا لروزا باركس أيضاً. إنني أضع صورتي في المرة الأولى التي تسمح لها فيها بالجلوس في مقعد الحافلة، عندما تم تغيير القانون، التي قاتلت باركس من

تحميل بوغبا مسؤولية إخفاق يونايتد بدأ في عهد مورينيو (غيتي)

## فيلم كاباديا الوثائقي... محاولة لتحرير اللاعب الإنسان من قيود مارادونا الأسطورة

القائمة بين عائلة فيرنانديز والنادي. حالة وجود مثل هذه الروابط من الأساس. لكن مجلة «نوتيسياس» الأرجنتينية الأسبوعية أفادت بأن النادي يتوقع جني 3 ملايين دولار هذا الموسم من عقود الرعاية. وفي غضون 10 أيام من صدور هذا المقال، باع النادي قصصاً بقيمة 6 ملايين بيزو (105,000 دولار أميركي). والآن، ربما يكون لاعب كرة القدم الذي أعانني على عشق بلادي ربما يكون أداة طيعة لتشتيت أنظار مواطني الأرجنتين عن الانتخابات الحرجة المقبلة. أو ربما يخوض النادي فحسب رهاناً كبيراً على أنه سيحقق ذات النجاح الذي حققه كاباديا لنا مارادونا مرتعداً، رجل سمح لاسطورهته بأن تستنزف حياته، وتقتضي عليه نهاية الأمر. والسؤال الآن: هل يلقي مارادونا بنفسه في حفرة جديدة يخلق فيها صلة بينه وبين السلطة من أجل إشباع رغبتة في أن يكون محبوباً لقطع خطواته الأخيرة نحو الأبول النهائي؟ وهل يعي من الأساس حقيقة ما يفعله؟



مطلع اللفية الجديدة، يناضل من أجل التوصل لمصالحة بين هويته الثقافية ووطنه الجديد. وفي خضم كل ذلك، تشبثت بمارادونا. كان مارادونا بمثابة تجسيد للهوية الأرجنتينية الأفلاطونية من وجهة نظري، ووجدت في أسطورهته جميع الإجابات التي سعيت خلفها. وكان المجد الذي بلغه مارادونا قمة تستحق النضال بداب للوصول إليها، وبدا دأبه قيمة جدية بالمحاكاة. وخلال المراهقة، رأيت في مارادونا إجابات عما تعنيه الرجولة («أن يكون المرء قوياً ويعمل بداب ويتولى زمام القيادة» وما يعنيه أن يكون المرء رياضياً «دعونا ننس هذا الأمر».

مطلع اللفية الجديدة، يناضل من أجل التوصل لمصالحة بين هويته الثقافية ووطنه الجديد. وفي خضم كل ذلك، تشبثت بمارادونا. كان مارادونا بمثابة تجسيد للهوية الأرجنتينية الأفلاطونية من وجهة نظري، ووجدت في أسطورهته جميع الإجابات التي سعيت خلفها. وكان المجد الذي بلغه مارادونا قمة تستحق النضال بداب للوصول إليها، وبدا دأبه قيمة جدية بالمحاكاة. وخلال المراهقة، رأيت في مارادونا إجابات عما تعنيه الرجولة («أن يكون المرء قوياً ويعمل بداب ويتولى زمام القيادة» وما يعنيه أن يكون المرء رياضياً «دعونا ننس هذا الأمر».

مطلع اللفية الجديدة، يناضل من أجل التوصل لمصالحة بين هويته الثقافية ووطنه الجديد. وفي خضم كل ذلك، تشبثت بمارادونا. كان مارادونا بمثابة تجسيد للهوية الأرجنتينية الأفلاطونية من وجهة نظري، ووجدت في أسطورهته جميع الإجابات التي سعيت خلفها. وكان المجد الذي بلغه مارادونا قمة تستحق النضال بداب للوصول إليها، وبدا دأبه قيمة جدية بالمحاكاة. وخلال المراهقة، رأيت في مارادونا إجابات عما تعنيه الرجولة («أن يكون المرء قوياً ويعمل بداب ويتولى زمام القيادة» وما يعنيه أن يكون المرء رياضياً «دعونا ننس هذا الأمر».

مطلع اللفية الجديدة، يناضل من أجل التوصل لمصالحة بين هويته الثقافية ووطنه الجديد. وفي خضم كل ذلك، تشبثت بمارادونا. كان مارادونا بمثابة تجسيد للهوية الأرجنتينية الأفلاطونية من وجهة نظري، ووجدت في أسطورهته جميع الإجابات التي سعيت خلفها. وكان المجد الذي بلغه مارادونا قمة تستحق النضال بداب للوصول إليها، وبدا دأبه قيمة جدية بالمحاكاة. وخلال المراهقة، رأيت في مارادونا إجابات عما تعنيه الرجولة («أن يكون المرء قوياً ويعمل بداب ويتولى زمام القيادة» وما يعنيه أن يكون المرء رياضياً «دعونا ننس هذا الأمر».

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

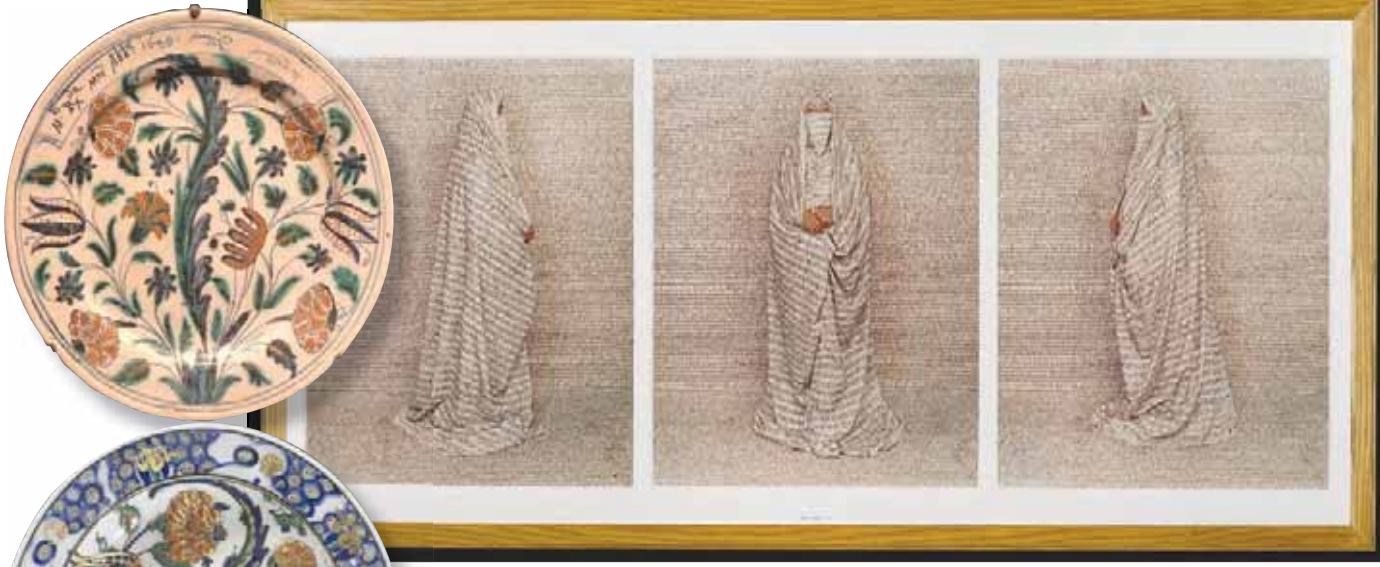
رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.

رغم هذا، تبقى هناك دروس يمكن استخلاصها من مارادونا الذي أحبه. مثابرتة وقوة عزميته. أما السمات الأخرى السلبية، فالتقت بها جانجاً. ومع مرور الوقت، ستستمر أسطورة مارادونا في التغيير والتبدل. أما الأمر الوحيد المؤكد، فهو أن الصورة التي نحملها لمارادونا هي ذاتها التي نحملها لمارلين مونرو: خيال، ويمكننا الاستفادة منهما بتعلم الدروس التي نريدها أو نتركها.



موضوع معرض ضخيم في المتحف البريطاني

## «إلهام من الشرق»... الفن الاستشراقي بمنظور جديد



«نساء المغرب» للفنانة ليلي الصيادي (المتحف البريطاني)

صحن من الخزف صنع في البندقية عام 1629  
وبالأسفل صحن من خزف إزنيك صنع في تركيا 1600-25

والمارة والمباني بتفاصيلها المعمارية الدقيقة. وبالطبع لن ننسى تصوير النساء في المشرق، والذي جنح به خيال الفنانين الغربيين لجوانب حسية مبالغ بها، وهنا نتذكر مشاهد الحريم التي ظهرت في لوحات كبار الفنانين الاستشراقيين. المعرض هنا أراد أن يقدم لوحة تختلف عن ذلك، وهي لوحة لامرأة تنثر البخور على مجمرة، اللوحة فيها ما يريده الفنان الغربي من الإحساس بالجمال والإيحاء بالأجواء الشرقية وسحرها، لكنه يبتعد عن التصوير النمطي للنساء في الحريم.

وبما أن المعرض حول التبادل الفني والثقافي بين الشرق والغرب، والعكس، نرى لوحة للفنان التركي عثمان حمدي بييه، الذي نقرأ عبارة «أكثر العثمانيين باريسية وأكثر الباريسيين عثمانيين»، في إشارة إلى التأثيرات المتبادلة في فنه، وبالطبع نرى هنا لوحة لغتاة تجلس لتقرأ القرآن، اللوحة فيها من الشرق الكثير، وفيها من الغرب الأسلوب الفني الذي أثر على الفنان بلا شك. مما يجذب إلى المعرض هو القطع التي لم ترها من قبل هنا، وهو بالطبع عائد إلى الاتفاق بين المتحف البريطاني والمتحف ماليزيا للفن الإسلامي، وهو ما تعلق عليه أوليفيا ثريلكيلد، المنسقة المشاركة للمعرض بقولها: «المعرض فرصة نادرة لرؤية أعمال من أكبر متحف بجنوب شرقي آسيا متخصص في الفن الإسلامي».

مزهرية الحمراء  
(متحف ماليزيا  
للفن الإسلامي)

ووفرت تلك الرسومات فرصة للشعوب في أوروبا للاطلاع على حياة مجتمعات بعيدة ومغلقة. يستعين المعرض بجملة لدبلوماسي من النمسا في بلاط القسطنطينية قال فيها: «كان الأتراك مبهورين بتصرفاتنا وملابسنا تماماً مثلما كنا مبهورين بهم». التجارة أيضاً لعبت دورها، وهي مرتبطة بشكل كبير مع الدبلوماسية، فعبر ممثلي الحكومات الأوروبية الذين ابتاعوا قطعاً من القسطنطينية تعرفت الأسواق الأوروبية على تلك المنتجات، مثل الحرير والخزف. في المعرض بعض الحقائق النسائية المصنوعة من الحرير، والتي كانت مطلوبة بكثرة في فرنسا. هنا أيضاً نجد أنواعاً من أطباق الخزف الذي تميزت به مدينة إزنيك التركية، كما نرى هنا أيضاً محاولات لحرفيين من إيطاليا لتقليدها، لكن المقارنة لا تنتهي لصالح الحرفي الغربي.

نمر على جانب من المعرض يضم نموذجاً لقصر الحمراء بالأندلس، بديع التفاصيل بالفعل، نعرف أنه كان ضمن مجموعة من النماذج المشابهة التي كانت تمنح للسفراء وللشخصيات الهامة. إلى جانبه عدد من القطع النحاسية التي تعود للفترة نفسها، وإلى جانبها لوحة للفنان اليوناني ثيودوريس رالي «الحارس» من عام 1879. وفي إطار المزج ما بين الشرقي والغربي، نرى مجموعة من قطع الخزف المختلفة، التي أنتجت في الشرق، واستخدمت في الغرب بكثافة، فهي توفر النظافة، وأيضا الفخامة، ولا عجب هنا أن نرى رسماً من سفينة «تايانتيك» بصور غرفة حمام البخار المبطنة جدرانها بالسيراميك الملون، كما استخدم السيراميك أيضاً في غرف التدخين في منازل الأثرياء بأوروبا.

مشاهد من الحياة اليومية

صوّر الفنانون الغربيون الحياة في الشرق من جوانب عدة، كان أهمها الدينية، فصوّروا المساجد والمصلين ورحلات الحج ورحلات المحمل المصري الذي كان يسافر حاملاً كسوة الكعبة، وهنا نجد نماذج لتلك اللوحات لمصلين في الصحراء وآخرين في المسجد وحلقة تدريس داخل أحد الجوامع وغيرها من اللوحات. الجانب الآخر الذي اهتم به الفنان الغربي هو الحياة في الشارع، حيث صوّر الناس



المسجد الأموي في دمشق للفنان كارل ووتكي (متحف ماليزيا للفن الإسلامي)

وليلة، بترجمته الإنجليزية عام 1907. هناك أيضاً شريط متحرك لفيلم رسوم متحركة «مغامرات الأمير أحمد» تم إنتاجه عام 1923.

انتهار متبادل بين الشرقي والغربي

الدبلوماسية تعد عنصراً مهماً في السرد المتحفي لقصة العلاقة بين الشرق والغرب، فالإملاط العثماني استقبل بعثات دبلوماسية كبيرة، ولا شك أن ذلك وفر الفرص للفنانين من الغرب، وأيضاً من الشرق،

محمد الثاني عام 1480. يُعرج بنا المعرض على مجموعة من المجلدات والرسومات التي تصور طريقة الملبس في الإمبراطورية العثمانية، بعضها نفذه رسامون غربيون، والبعض بأيدي فنانين محليين. يضم المعرض لوحات لكبار فناني موجة الاستشراق، منهم يوجين ديلاكروا، وجون فريديريك لويس، إلى جانب قطع غير مالوفة مثل رسومات الفنان البريطاني إدmond دولاك، المصاحبة لكتاب «الف ليلة

وهؤلاء نقلوا لبلدانهم صوراً وحكايات وقطعاً ابتاعوها من القسطنطينية وغيرها من المدن. من المعارض لوحة تصور سفير البندقية، وهو يجلس على مائدة في القصر الحاكم بالقسطنطينية، هناك أيضاً بورترية بديع للسلطان بايزيد الأول، نفذه فنانو استديو الفنان الإيطالي فيرونيزي في 1548. اللوحة أمامنا هنا سبقتها لوحة الرسام الإيطالي جينبلي بيليني للسلطان



لوحة تمثل السلطان بايزيد الأول من تنفيذ استديو الفنان فيرونيزي (متحف ماليزيا للفن الإسلامي)



تمثال نصفي لشيخ من القاهرة للفنان شارلز كورديي (متحف ماليزيا للفن الإسلامي)

لندن، عيبر مشخص ما الجديد الذي يمكن المتحف بحجم المتحف البريطاني تقديمه في موضوع «الفن الاستشراقي»؟ مبدئياً يمكن القول إنه لا جديد هناك، ولكن بعد زيارة للمعرض الجديد «إلهام من الشرق... كيف أثر العالم الإسلامي على الفن الغربي؟»، يمكننا القول إن الفن الاستشراقي ليس فقط في اللوحات التي رسمها الأوروبيون وأميركان لبلدان المشرق، ولكن حسب ما يطرح معدو المعرض، يمتد التأثير لا بعد من ذلك بكثير، ربما منذ القرن السادس عشر عبر علاقات تجارية ودبلوماسية بين الشرق والغرب. ويغطي المعرض مساحة زمنية، مدتها 5 قرون تخللتها تأثيرات فنية متبادلة.

بداية، إعداد المعرض على المستوى البصري متفوق جداً، فمعظم القطع أمامنا مستعارة من متحف الفن الإسلامي بماليزيا، وجانب آخر من مقتنيات المتحف البريطاني، وربما لأن القطع غير مالوفة نجد أننا نحلل فكرة الاستشراق مرة أخرى، مدفوعين بقطع فنية وكتب ورسومات لم نعرفها من قبل. كما يضيف المعرض بعداً آخر للموضوع بضمة أعمالاً فنية من المشرق تأثرت بأساليب الفن الاستشراقي، وينتهي بعرض عدد من الأعمال المعاصرة التي تنتقد صورة المرأة في الفن الاستشراقي، وتعتبر عنها

بأسلوب مختلف، فيه كثير من الفن والتمرد. المعرض يبدأ بلوحة «الصلاة» من عمل الفنان الأميركي فريديريك آرثر بريدجمان، تمثل رجلاً يصلي أو يرفع يده بالدعاء، يبدو من ملبسه ومن السجادة التي يصلي عليها أنه من الوجهاء، وإلى جانبه شخص آخر ملبسه توجي أنه شخص أفقر أو ربما متصوف. اللوحة تقليدية الموضوع، وتضع أمامنا أسلوب الفن الاستشراقي كما نعرفه... منظر متخيل رسمه الفنان في الاستديو الخاص به لدى عودته من الشرق، واستعان في الرسم ببعض القطع التي ابتاعها من هناك، مثل السجادة والمصباح. من هنا نبدأ في استكشاف عناصر المعرض المختلفة. ينطلق المعرض من فكرة محددة، وهي أن الفن الاستشراقي أو التأثير الإسلامي في الفن الغربي بدأ من عهد الدولة العثمانية، التي بحكم قربها من أوروبا كانت مركزاً للتجارة، وأيضاً لا ننسى البلاط العثماني الذي استقبل السفراء الأجانب،



«الحارس» للفنان الأسباني أنطونيو ياكوستا (متحف ماليزيا للفن الإسلامي)



لوحة «الصلاة» للفنان الأميركي فريديريك آرثر بريدجمان



قنديل مسجد على الطراز المملوكي من صنع الفرنسي فيليب جوزف بوكار (متحف ماليزيا للفن الإسلامي)





محمد النفيس

## «النفيس الأوتوقراطي»!

حينما تدخل مؤسسة ما أو إدارة ما قد تشتم منها «رائحة أوتوقراطية». حتى تجد من حولك يتبادلون نظرات مبهمة، وكأنهم ليسوا مغنيين بكلامك. ولسان حالهم المثل الشعبي «قال: انفع يا شريم، قال ما من برطم»، و«البرطم» هو الشفاه، وكيف بنفخ من ليس لديه شفاه أصلاً (أو صلاحيات).

مشكلة هذه البيئة أن صاحب القرار «الأوتوقراطي» (المستطلس) يحتكر لنفسه الصلاحيات كافة، رغم مرونة اللوائح الداخلية التي تخوله توزيع المهام. ويصادر حق الموظفين في التفويض الذي يعد سبباً أصيلاً للتعلم التطبيقي. ولذا يندر أن تجد تحت المستطلس أو محتر الصلاحيات صفاً ثانياً. وهذا ما يجعل من حوله يفقدون - بمرور الوقت - الرغبة في المبادرة والاقتراح وتقديم الحلول البناءة، حتى لا يصطدموا بموقف مسؤولهم «المترمت» تجاه مبادرات لا تدور في فلكه ما يستسيغه.

مشكلة «النفيس الأوتوقراطي» أنه يبدأ من الأعلى إلى الأسفل، فيتغلغل تدريجياً في المنظمات. لأنه عادة ما يعين القيادي الأوتوقراطي من هم على شاكلته كمديرين، فيفقاومون بدورهم معاناة المرؤوسين تحتهم في بيئة خانقة تقتل الإبداع.

ومشكلة الأوتوقراطيين، وهم درجة من درجات الاستبداديين، أنهم لا يتقنون بمن حولهم، ويفتقرون إلى بناء وشائج من المودة مع الآخرين لإفراطهم في احتكار العمل. يميلون إلى مسر الخشخشة الواحد (one man show)، كما يسميه الأميركيون. ولا تظهر على خشبة مسرحهم مواهب جديدة لأنهم لا يرجحون أصلاً بنجوم جدد.

من ينجح في اختراق دائرة الأوتوقراطيين هم من قرروا السمع والطاعة، فتتحول عقولهم وخبراتهم المتراكمة إلى هباء منثور، لأنهم صاروا مجرد أشخاص منفذين. وهو دور يمكن أن يتصدى له أي شخص يمتلك ربع مواهبهم.

ومن الأسباب الكامنة وراء بروز المسؤولين الأوتوقراطيين (المستطلسين) عدم ثققتهم بالناس. وقد تكون سطحية معلوماتهم وخوفهم من الآخرين هو ما يدفعهم نحو هذا التوجه الحاد. وعلى النقيض قد يكون الإفراط بإعجابهم بانفسهم يجعلهم لا يرون فيمن حولهم شيئاً يستحق الاهتمام أو حسن الإصغاء.

وعلى الرغم من ذلك، يبقى النمط الأوتوقراطي محبباً لدى البعض في حالات محددة، مثل تراخي العاملين، أو تقاعس فريق العمل، رغم الملاحظات العديدة المرسله إليهم. هنا يتدخل المسؤول بقوة، ليعيد الأمور إلى نصابها، ويظهر الوجه الآخر لمهاراته وجزاه.

كل مسؤول لديه الحرية في اختيار الأسلوب الذي يراه مناسباً. إلا أن الإطالة في التعامل مع الآخرين «بنفس أوتوقراطي» سلطوي حاد هو أسرع وصفة لفخور الموظفين وواد ما تبقى من مواهب واعدة في الصف الثاني.

## الروقي قال لـ الشرق الأوسط إن التعامل مع البيانات يتم إلكترونياً «الجوازات» السعودية: 3 وسائل لإصدار التأشيرة السياحية في المطارات والمنافذ الحدودية

والتأكد من عدم وجود أي قيود تمنع دخوله، حيث تبلغ مدة الإقامة 90 يوماً وهي تأشيرة متعددة الزيارة وصلاحياتها عام لغرض السياحة». ويأتي إطلاق التأشيرات السياحية ضمن خطط السعودية لخلق مليون وظيفة، والوصول إلى 100 مليون سائح بحلول عام 2030 من خلال إنعاش قطاع السياحة في البلاد. وتحقق الروقي إلى أن بيانات السائح تظهر في مكتب استقبال الجوازات بالمنافذ الحدودية في الوقت نفسه عند مشغلي جهاز الجوازات، موضحاً أن جميع منافذ السعودية على استعداد تام لاستقبال السائح، وذلك لجاهزية تلك المنافذ بجميع التقنيات والخدمات والدفع في إصدار التأشيرة والتي جرى الإشارة إليها.

وأكد الروقي أن الوسيلة الإضافية لإصدار التأشيرة يمكن أن تكون أيضاً عن طريق موقع هيئة السياحة قبل الوصول إلى السعودية، أو عن طريق الوسائل الثلاث عند الوصول، موضحاً أن



الرائد ذعار الروقي يشرح عمل الجهاز في معرض جاينتس دبي (الشرق الأوسط)

وتابع الروقي قائلاً إن «البيانات تنتقل في اللحظة نفسها إلى مكتب استقبال الجوازات ويتم التحقق من هوية الشخص الذي أصدر التأشيرة عن طريق المكتب

اللوحية إنه تم تأمين من 5 إلى 10 أجهزة في المنافذ السبعة كمرحلة أولى حسب حجم المنفذ والإقبال، وفيما يتعلق بمكتب استقبال الجوازات يعمل مشغل المكتب بتحصيل الرسوم عن طريق نقاط الدفع. وأضاف الروقي خلال مشاركته في معرض جاينتس التقني بمدينة دبي الإماراتية أن نسخة الأولى من جهاز إصدار التأشيرة، تم تأمينها في مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وذلك في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، مع الإعلان عن التأشيرة السياحية في مؤتمر «أهلاً بالعالم». وتابع أن «الجهاز يقرأ بيانات الجواز ويسجل الخصائص الحيوية ويتم دفع رسوم التأشيرة 300 ريال (80 دولاراً) والتأمين 140 ريالاً (37 دولاراً) بمجموع يصل إلى 440 ريالاً (117 دولاراً) عن طريق خدمة مدى المزود بها الجهاز، ومن ثم يجري إصدار التأشيرة ورقم التأمين الطبي وطباعة فاتورة بذلك، بالإضافة إلى إرسال بيانات التأشيرة إلى البريد الإلكتروني الذي تم إدخاله من السائح». وقال الروقي في حديث لـ «الشرق الأوسط»: إن «الوسائل الثلاث تتضمن جهاز إصدار التأشيرة السياحية عند الوصول إلى منافذ السعودية، والمسوح للدول الـ49، أو عن طريق الأجهزة اللوحية التي جرى توفيرها في المنافذ السبعة، إضافة إلى مكاتب استقبال الجوازات المزودة بنقاط دفع عن طريق خدمة (مدى) للدفع الإلكتروني، التي جرى تأمينها لأول مرة في جميع منافذ البلاد لاستقبال السياح». وقال عن الأجهزة

## «طباخ الرئيس» الأبرز في مشواره الفني

### الموت يغيب الفنان طلعت زكريا «صديق مبارك»

تصدر طلعت زكريا محرك المصنفات الفنية». وشارك زكريا الذي كان يتمتع بكارييرته المميزة وخفة ظل لافتة في أكثر من 170 عملاً فنياً، وكانت معظم أدواره كوميدية، لكن بطولته لفيلم «حاحا وتفاحة» و«طباخ الرئيس»، حققت له شهرة واسعة في مصر والعالم العربي. وكان فيلم «حليمو أسطورة الشواطئ»، الذي عرض في بداية العام الماضي، آخر الأعمال السينمائية التي قدم زكريا بطولتها على شاشة السينما، وأرجع حينها ضعف إيرادات الفيلم إلى «توقيت عرضه غير المناسب» أثناء موجة الطقس الباردة التي ضربت مصر وقتئذ، بجانب «امتحانات نصف العام الدراسي» وارتفاع سعر تذكرة السينما.

وفي إسرائيل (نيسان) الماضي، وقّع الفنان طلعت زكريا، على المشاركة في فيلم سعودي - إماراتي، يحمل اسم «بعد الخميس»، من إنتاج شركة «العندو برودكشن» للإنتاج الفني، ومن إخراج حيدر سمير الناصر، ويضم نخبة من نجوم الدراما والسينما، من 5 جنسيات في مصر والسعودية والإمارات ولبنان وسوريا، لكن المرض منعه من إنجاز دوره بالفيلم.



الفنان طلعت زكريا

لمدة ثلاث سنوات، سافر خلالها للعلاج في الخارج، وقد ساهم عدد كبير من الفنانين في دفع تكاليف علاجه بجانب الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك الذي دفع له 800 ألف يورو من أمواله الخاصة، وفق ما قاله الفنان الراحل في أكثر من حوار سابق. وعشق الفنان الراحل التمثيل منذ صغر سنه، حتى

بالاعتماد على نفسه.

بعد سنوات من البحث عن ذاته، حقق زكريا شهرة لافتة في مجال الفن، واشترى بيتاً أنيقاً بدلاً من الشقة الضيقة التي عاش بها صغيراً، وسيارة رائعة بدلاً من الدراجة التي حلم بها.

زكريا عبّر في حوارات صحافية سابقة عن «انكساره» ومعاناته الكبيرة بعد مرضه المفاجئ في وقت كانت الدنيا

قد بدأت تفتح له ذراعيها بعد النجاح الكبير الذي حققه في فيلمه «طباخ الرئيس» عام 2008، والذي كان يعتبره علامة مضيئة في مشواره الفني بعد أفلام «حاحا وتفاحة» و«قصة الحي الشعبي»، لكن المرض أصابه في آخر أيام تصوير «طباخ الرئيس» الذي شاهد مرضه الخاص على كرتي متحرك.

طلعت زكريا المولود في عام 1960 في مدينة الإسكندرية عاش طفولة غير مرفهة وسط أسرة مكونة من 12 أخاً وأختاً، كان ينفق عليهم والده الموظف البسيط، لذا حُرّم من أشياء عدة، كان يحلم بها في طفولته من بينها دراجة هوائية كان يتمنى شراءها مثل أقرانه بالشارع، وكان يدفعه شعوره بمعاناة والده إلى عدم طلب أي شيء ترفيهي منه، متمنياً تحقيق كل أحلامه في المستقبل

عبد الفتاح هرج

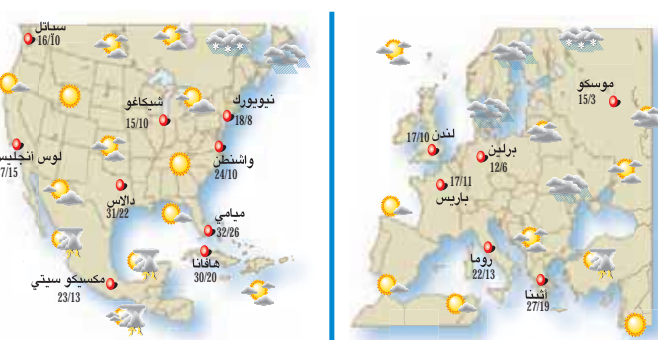
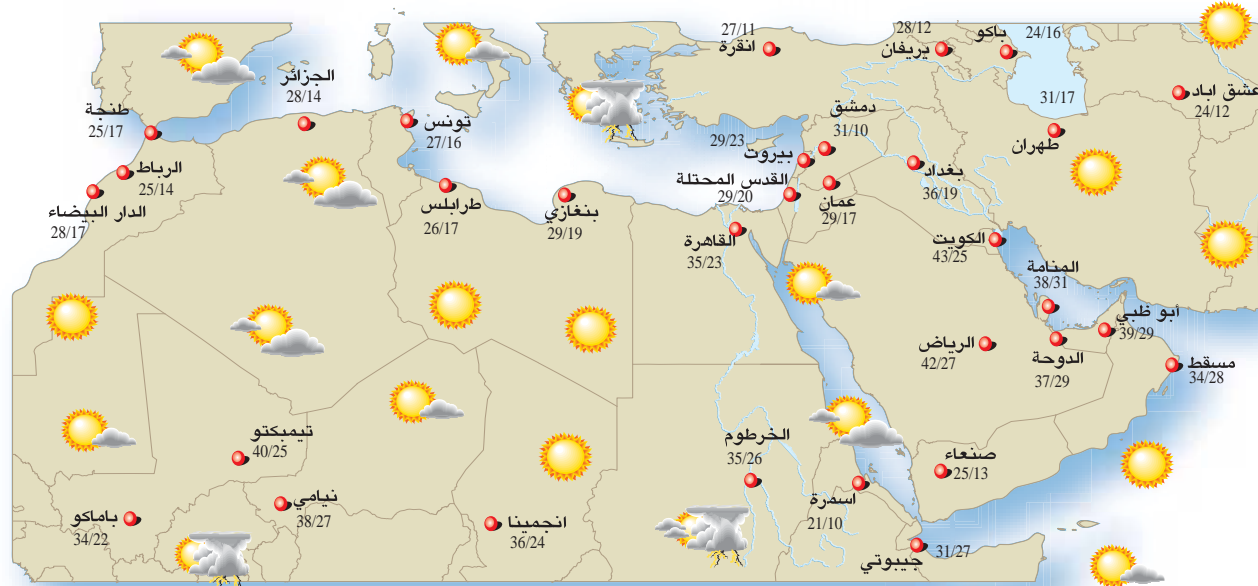
## سودوكو

		9		6	8
9		4	6	2	
4		1			9
				5	
	6		8		3
6		3		2	4
			3		8
5	2				

### الحل السابق

1	7	5	6	2	8	3	4	9
8	6	9	3	5	4	1	2	7
4	2	3	1	9	7	5	6	8
5	8	2	7	1	6	9	3	4
7	9	1	4	3	2	6	8	5
3	4	6	5	8	9	7	1	2
6	1	7	8	4	5	2	9	3
9	3	4	2	7	1	8	5	6
2	5	8	9	6	3	4	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أمريكا الشمالية

تؤدي جبهة باردة على سقوط الأمطار على بنسلفانيا ونيويورك شرق عبر نيويورك. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على وادي تينيسي، مع سقوط أمطار على امتداد ساحل الخليج. وتسقط بعض الأمطار على شمال البحيرات العظمى، فيما تسقط الأمطار في فترة ما بعد الظهر على امتداد ساحل واشنطن.

### أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الأمطار على أيرلندا والمملكة المتحدة، فيما يسود طقس جاف في اسكتلندا، وتسقط أمطار قليلة على شرق فرنسا وأقصى جنوب ألمانيا. ومن المتوقع أن يسود طقس جاف وتهب عواصف رعدية على جنوب إيطاليا واليونان.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب غربي اليمن وأقصى جنوب السعودية، ومن المتوقع أن يسود طقس جاف في السعودية، وتهب عواصف رعدية على شمال غربي اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف ودافئ موسمي مع سطوع قوي للشمس، باستثناء أقصى غربي سوريا حيث تتسبب منطقة اضطرابات في طبقات الجو العليا في سقوط بعض الأمطار.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط بعض الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شمال شرقي الجزائر، فيما تهب عواصف رعدية على جنوب السودان. ويسود طقس جاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا.





بكر عويضة

«الجوكر» الأخطر

بدءاً، المقال لا يتناول فيلم «الجوكر» من منظور نقد سينمائي. ما هذا مجال تخصصي. إنما اخترت العنوان متأثراً بما قرأت عن الفيلم المثير للجدل الكثير، حتى قبل بدء العرض اعتباراً من السبت الماضي. بل يبدو أن بعض مشاهد الفيلم استقرت كثيرين، ما استدعى استنفار الأمن الأمريكي. المضمون هنا هو عن أكثر من «جوكر» حالم تراوده أحلام تفنيت العالم العربي، حتى يقف على فئات ما تبقى من ديار العرب، إذ هي أشتات، وقد تكافرت عليها أطماع الأمم من كل صوب ومن غير حذب.

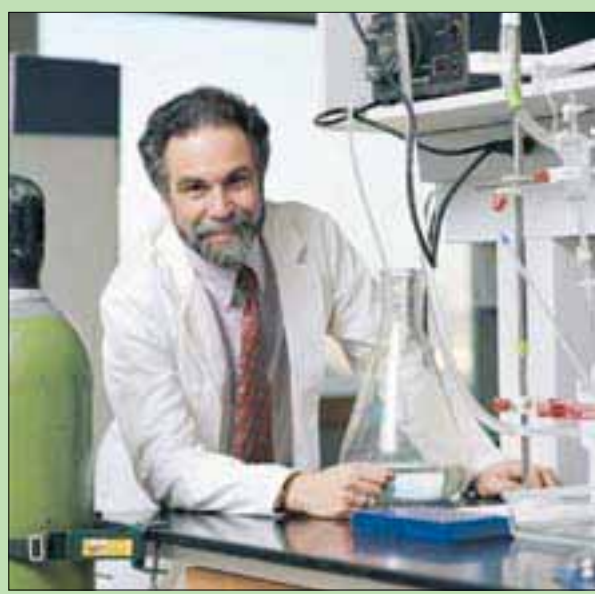
قبل أي استطراد، ربما من المفيد الاستعانة بالمعجم، بقصد الفهم الدقيق لمعنى الكلمة. ولو من باب التدكير، لن سبق لهم ولهن العلم. وفق «المورد»، قاموس العلامة منير البعلبكي، فإن تعريب «جوكر» هو التالي: «(1) - الكثير المزاح أو التكتيك، (2) - فتي، شخص. (ب) 1 - الجوكر في ورق اللعب. 2 - جملة غامضة تُفهم في وثيقة تشريعية تُغيّج جعلها غير فعالة. 3 - جملة أو كلمة مُضلة أو مُساء فهمها، في وثيقة ما، تبطل هذه الوثيقة أو تحذفها تحريفًا كبيراً. 4 - شيء يُحفظ به لتحقيق هدف أو اجتناب مازق. 5 - عامل غير مُتوقع يحبط أو يعطل فائدة ظاهرة». شكراً للعلامة الكبير، ثم لشكر موصول لأسرة «المورد»، القاموس النافع للناس كافة. لك، بعد ذلك، إمعان النظر بكم من المعاني تحمل كلمة «جوكر»، ثم تأمل منها: إن شئت، ما يعينك على فهم ادوار ما ابتلي به العرب من «جواكر» زمنهم المعاصر.

من جهتي، سوف أغض النظر عن المعنى المتداول، أو قل المعروف بين أكثر الناس، أي المزاح أو المنكت، إذ بين معاني «الجوكر» ما هو أخطر، ولم يزل العرب يعانون آثاره منذ عقود مضت، إنه المعنى القائل إن «الجوكر» هو: «جملة أو كلمة مُضلة أو مُساء فهمها، في وثيقة ما، تبطل هذه الوثيقة أو تحذفها تحريفًا كبيراً». اليس من الجائز، في سياق هذا المعنى، تذكر تضمين النص الإنجليزي للقرار الدولي رقم 242، الصادر في 22-11-1967، إلزام إسرائيل بالانسحاب من «أراض»، وليس من «الأراضي»، العربية المحتلة؟ قيل إن لورد كارادون، مندوب بريطانيا في الأمم المتحدة آنذاك، هو سيد ذلك التابع، ما يعني أنه كان يؤدي مهمة الجوكر، الذي سوف يخدم غموض القرار لصالح حليف بريطانيا الإسرائيلي.

لكن ذلك زمن يبدو بعيداً الآن، رغم أن الآثار لم تزل محسوسة، كأنما الأرض كُرِّلت تحت نهار أمس. أما من مثل أقرب زمنياً؟ بلَى. الأحد الماضي مرت الذكرى السادسة والأربعون لانتصار العرب، بقيادة مصر، في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. ترى، أي «جوكر» يستحق أن يستحضر، وهم كثر، للتحقق من دوره في إزهاق روح ذلك النصر الذي أفرح العرب أجمعين؟ قبل الغفر إلى أي استنتاج، أسارع للقول إنني لست أعني محمد أنور السادات، رئيس مصر حينذاك وقائد العبور، الذي يُرمى بتهمة إجهاد حرب حررت معظم الأرض المصرية، وأعادت الاعتبار لجيش الكفالة، لأنه أريم معاهدة كامب ديفيد. راجح غير متوقع جندود مصر، ثاني أيام المعارك، قائلاً إنها حرب للتحريك وليست للتحريك. حتى لو صح ذلك القول، زمنذاك، ليس من خطأ، أساساً، خوض حرب بغرض تحريك وضع جامد، إنما الخطيئة هي تعدد القذافي إضعاف الروح المعنوية لجندود مصر، ومعهم كل العرب.

ثم، تقرب زمنياً أكثر، فنرى مصر المنتصرة في أكتوبر 1973 تواجه آخر من «جوكر»، فريد النيل من استقرار المصريين وأمنهم. لماذا تعنت إنيويا فيما يتعلق بالتفاوض حول اقتسام مياه نهر النيل؟ ولماذا لا يفت عضد داعمي التسلسل عبر الحدود من شرق ليبيا بقصد التخريب في مصر؟ هل هذه مجرد صدف؟ بالتأكيد كلا. ثم ماذا عن «جواكر»، خبث ليست تمل من خطل أوراق اللعب في ملاعب العراق وسوريا ولبنان، وصولاً إلى فلسطين والسودان؟ يبقى أن الأهم، في ضوء ما سبق، هو السؤال: ألم يأن للعرب أن يفيقوا من أوهام طال أمم خداعها لهم، فيما «جواكر» الأغرب تعيث في ديارهم فساداً؟

ويضيف سيميئز «أدى العمل الذي بدأناه باكتشاف هذا البروتين إلى تطوير عقاقير من قبل الكثير من شركات الأدوية تحفز إنتاج خلايا الدم الحمراء لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن، بعض هذه الأدوية في مرحلة التجارب السريرية المتأخرة، ويمكن الموافقة عليها للاستخدام في السنوات القليلة المقبلة». ويعاني مرضى الكلى المزمن من نقص في هرمون الإريثروبويتين، وهو هرمون تنتجه الكلى بنسبة 85 في المائة، ويتحكم في عملية تكوين كريات الدم الحمراء، ويتم إنتاجه بشكل طبيعي في الكلى مع استئصالها انخفاض مستويات الأكسجين. وإضافة إلى الفشل الكلوي المزمن توجد جهود لعلاج سرطان الكلى بالاعتماد أيضاً على أدوية سيميئز.



العالم الأمريكي غريغ سيميئز

سريعاً بواسطة البروتينومات، وهي مركب بروتيني يُدرَس الأكسجين تنظيم عملية التحلل.

القاهرة، حازم بدر  
قال العالم الأمريكي غريغ سيميئز، أحد الفائزين بجائزة نوبل في الطب هذا العام، إنه لم يتوقع أن يحظى بهذا الشرف العظيم مع اثنين من العلماء الآخرين، معيراً عن سعادته بأن ينال إنتاجه العلمي هذا التقدير العالمي. ومُنح سيميئز الذي يدير برنامج أبحاث الأوعية الدموية في معهد «جون هوبكنز» لهندسة الخلايا، الجائزة مع اثنين من العلماء هما ويليام كيلين، الذي يعمل في معهد «هواردي هينوز» الطبي في الولايات المتحدة، وبيتر راتكليف، مدير البحوث السريرية في معهد «فرانسيس كريك» في لندن، ومعهد «ديسكفري» للاكتشاف في أكسفورد. ووصف سيميئز في تصريحاته خاصة لـ«الشرق الأوسط» يوم إعلان الفوز بأنه كان «يوماً مجنوناً»، مضيفاً «استيقظت من نومي على هذا رنين الهاتف وغمرت الرسائل بريدي الإلكتروني». وساعدت اكتشافات العلماء الثلاثة في معرفة كيفية شعور الخلايا وتاقلمها مع مستويات الأكسجين، وحددوا كيفية انعكاس ذلك على عملية الأيض الخلوية والوظيفة الفسيولوجية، وتركز جهد سيميئز على أحد العوامل المحفزة لنقص الأكسجين، وهي البروتين HIF - 1؛ إذ وجد أنه عندما تنخفض نسبة الأكسجين، تحافظ الخلية على هذا البروتين وتمنع تحلله؛ مما يزيد من تراكمه في نواة الخلية. أما في الظروف العادية، التي يكون فيها مستوى الأكسجين طبيعياً، فإن هذا البروتين يتحلل

اثان منهم اكتشفا كوكباً خارج المجموعة الشمسية

«نوبل» في الفيزياء لثلاثة علماء ساهموا في فهم تطور الكون



جيمس بيبلز

مماثلة لكبير عملاق للغاز في المجموعة الشمسية، وهو كوكب المشتري. ويقول التقرير، إن هذا الاكتشاف المهم بدأ ثورة في علم الفلك، ومنذ ذلك الحين تم العثور على أكثر من 4000 كوكب خارج المجموعة الشمسية في درب اللبانة، ولا يزال يتم اكتشاف عوالم جديدة غريبة، مع ثروة لا تصدق من الأحجام والأشكال والمدارات.

ويضيف التقرير «إنهم يتحدون أفكارنا المسبقة حول أنظمة الكواكب ويجبرون العلماء على مراجعة نظرياتهم حول العمليات الفيزيائية الكامنة وراء أصول الكواكب، ومع وجود الكثير من المشاريع المخطط لها للبحث عن الكواكب الخارجية، قد نجد في النهاية إجابة عن السؤال الأبدى حول ما إذا كانت هناك حياة أخرى موجودة».

وخلص التقرير في النهاية إلى القول «لقد حول الفائزون هذا العام أفكارنا حول الكون، فبينما ساهمت الاكتشافات النظرية لجيمس بيبلز في فهمنا كيفية تطور الكون بعد الانفجار الكبير، استكشف ميشال مايور وديدييه كيلوز أحياءنا الكونية بحثاً عن كواكب مجهولة، لقد غيرت اكتشافاتهم إلى الأبد مفاهيمنا للعالم».



ديدييه كيلوز وميشال مايور

الكون شفافاً، وكانت الأشعة الضوئية قادرة على السفر عبر الفضاء، وحتى هذا اليوم، فإن هذا الإشعاع القديم، الذي يعرف باسم «الإشعاع الخلفية الكونية الميكروي» موجود حولنا، وهي أشعة كهرومغناطيسية توجد في جميع أركان الكون بنفس الشدة والتوزيع، وهي تعادل درجة حرارة 2,725 درجة كلفن. ومن خلال الجمع بين معرفة فيزياء بيبلز ونسبية المادة، وهذا الإشعاع، قام بيبلز بأول

القاهرة، حازم بدر  
رغم قدم نظرية «الانفجار العظيم» حول نشأة الكون، فإن الحديث عنها كان ينظر له على أنه نوع من «المضاربة»، إلى أن بدأ العالم الأمريكي الكندي الأصل جيمس بيبلز أبحاثه في الستينات التي نقلت تلك النظرية من المضاربة إلى العلم، وصارت هي السائدة في علم الكون الفيزيائي لتفسر نشأة الكون، ليمنحه هذا الجهد البحثي المستمر منذ 59 عاماً، جائزة نوبل في الفيزياء، مع علمين آخرين اكتشفا كوكباً خارج المجموعة الشمسية.

وقال البروفيسور غوران هانسون، الأمين العام للجائزة في مؤتمر صحافي صباح أمس، إن «الإسهامات النظرية في علم الكونيات الفيزيائي لجيمس بيبلز، الإنساني في جامعة برنستون، إضافة إلى اكتشاف مايور وديدييه كيلوز في جامعة جنيف، قد ساعدت في فهم كيفية تطور الكون، ومكان الأرض فيه». ويقول تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجائزة، إن رؤى بيبلز في علم الكونيات الفيزيائي قد أقرت مجال البحث بأكمله، وأرسيت أساساً لتحويل علم الكونيات على مدار الخمسين

مواقيت الصلاة

البلد	الشرق	الغرب	العصر	الظهر	الغروب	العشاء
مكة المكرمة	06:12	06:08	03:34	12:11	04:57	07:38
المدينة المنورة	06:13	06:08	03:35	12:11	04:57	07:38
القدس	06:34	06:25	03:52	12:30	05:15	07:41
الرياض	05:45	05:40	03:07	11:43	04:29	07:10
القاهرة	05:48	05:40	03:08	11:45	04:23	06:57
الخرطوم	05:23	06:39	04:01	12:40	06:39	07:48
الرباط	07:22	07:11	04:39	01:17	06:01	08:29
تونس	06:15	06:02	03:29	12:09	04:50	07:23
الكويت	05:41	05:33	03:01	11:38	04:22	07:03
أبوظبي	06:14	06:09	03:36	12:12	04:58	07:39
المنامة	05:30	05:24	02:51	11:28	04:13	06:54
الدوحة	05:26	05:20	02:47	11:24	04:09	06:50
مسقط	05:57	05:53	03:19	11:56	04:41	07:23
بيروت	05:11	06:22	03:49	12:28	06:32	07:40
صنعاء	05:53	05:52	03:15	11:53	04:40	07:22
عمان	05:30	05:21	02:48	11:26	04:08	06:51
بغداد	05:57	05:47	03:14	11:52	04:36	07:04
اسطنبول	07:01	06:45	04:11	12:54	05:31	08:11
نيقوسيا	06:41	06:30	03:57	12:36	06:41	07:49
أثينا	07:21	07:07	04:34	01:15	05:55	08:30
لندن	07:02	06:37	03:55	12:50	05:13	08:21
باريس	07:51	07:28	04:49	01:41	06:08	09:07
نيس	07:29	07:11	04:35	01:21	05:55	08:41
روما	07:07	06:51	04:16	01:00	05:36	08:18
بروكسل	07:44	07:19	04:38	01:33	05:56	09:02
مريد	06:43	05:22	02:05	08:11	06:43	09:21
جنيف	07:34	07:14	04:37	01:25	05:56	08:48
فيينا	05:13	06:54	03:54	12:44	06:54	08:10
برلين	07:08	06:42	03:59	12:56	05:16	08:29
فراكتفورت	07:18	06:55	04:15	01:08	05:33	08:36
استوكهولم	07:14	06:34	03:38	12:55	04:46	08:54
كوبنهاغن	07:14	06:44	03:57	01:00	05:12	08:39
أمستردام	07:42	07:16	04:33	01:30	05:51	09:03
نيويورك	06:53	06:37	04:03	12:46	06:53	07:52
واشنطن	07:04	06:50	04:16	12:58	05:53	08:02
لوس أنجليس	06:48	06:36	04:04	12:43	05:41	07:45

التطور الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، مشيراً إلى المجالات الكثيرة الواعدة للتعاون بينهما، منوهاً بان الإمارات وقيادتها الرشيدة نجحت في خلق نموذج يحتذى به على مستوى الشرق الأوسط والعالم.

علي بن صالح  
رئيس مجلس الشؤون الإستراتيجية، مدير مكتب المنظمة العالمية لحماية الطفل، وأشاد الصالح بما تبذله المنظمات والهيئات العالمية، من جهود، وما تقدمه من مبادرات وبرامج في سبيل وضع الأطر والإجراءات التي توفر الحماية للأطفال، وتضمن حصولهم على حقوقهم وفق أنظمة قانونية وطنية، ومعاهدات واتفاقيات دولية، مؤكداً أن مملكة البحرين تعد نموذجاً متقدماً ومتطوراً في حماية الأطفال، ومنع استغلالهم بأي شكل من الأشكال.

تركي بن عبد الله  
الدخيل، سفير خادم الحرمين الشريفين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وزار أول من أمس، جناح وزارة الداخلية في معرض فيلادلفيا 2019، جيتسكس للتقنية 2019، وكان في استقباله وكيل وزارة الداخلية للقدرات الأمنية اللواء فهد بن زرعة. واطلع الدخيل على أهم ما تضمنه الجناح والتقنيات والحلول الذكية التي تساهم في رفع مستوى الأمن والسلامة والخدمات التي تقدمها القطاعات الأمنية بالمملكة للمواطنين والمقيمين، مشيداً بجهود الوزارة في تعزيز الجوانب التقنية لخدمة الأمن والسلامة.

الدكتور خالد بن محمد العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين بفرنسا، منحه الحكومة الفرنسية وسام «الاستحقاق الوطني برتبة ضابط أكبر»، تقديراً لجهوده في دعم وتعزيز العلاقات بين المملكة وفرنسا. وتم منح الوسام للسفير باسم رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون، حيث قلده المدير العام لإدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كريستوف فارنو، وخلال الزيارة التقى الوزير بطلاب الدفعة الأولى للمعهد العالي لفنون الطول، الأول من نوعه في مصر والشرق الأوسط، مؤكداً أنه يعد إضافة فاعلة للهيئة الثقافية التعليمية المتخصصة في مصر والوطن العربي، موجهاً بافتتاح فروع للمعهد في المحافظات التي ظل التوسع الذي تشهده الأكاديمية حالياً.

الدكتور فهد عبيد  
التفكير الإماراتي لدى أوجا، افتتح برفقة البروفيسور جيمي أوسنجاو، نائب رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، معرض الفن والثقافة الإماراتي النيجيري المقام في مركز مايك أدينوجا بمدينة لاغوس، الذي تنظمه سفارة الدولة في نيجيريا. وأثنى «أوسنجاو» على

كلمات متقاطعة

1- دولة أفريقية.  
2- من الألائل - عاصمة لروبية.  
3- هوا، عليل «معكوسة» - ثياب بالية.  
4- فكر - مدينة يمنية «معكوسة» - قاعدة «معكوسة».  
5- لفظوني، - ولاية أمريكية «معكوسة».  
6- فك «معكوسة» - للفتي - منتدَى «معكوسة».  
7- للفتي - صنم.  
8- بين وعبادة - عملات عربية.  
9- حيوان مفترس «معكوسة» - علم مذكر.  
10- للمناقة - صوت الألب.

الإطار اللغوي

1- ممثل سوري.  
2- من الألبيا - توجد في مياه البحار «معكوسة».  
3- فرعون مصري - حرف نصب.  
4- إنق الجرس - أحد اللواتين - مكتبة «معكوسة».





جوشوا كينغ؛ ليس من العدل تحميل بوغبا مسؤولية تعثر مانشستر يونايتد



مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## وجه الجوكر... وقناع فانديتا

الضجة التي أحدثتها النسخة الجديدة من فيلم «الجوكر» الذي أطلق في صالات العرض الأميركية، فتحت النقاش المثير من جديد. شخصية الجوكر الشهيرة، ممثل الشر مع باتمان، الرجل الخفاش، ممثل جانب الخير، قديمة منذ مجلات الكوميكس، حتى النسخ الحديثة من أفلام الأبطال الخارقين.

صار تقليد الجوكر، الشرير، وليس باتمان الخير، ظاهرة شبابية، خاصة بعد الأداء الخرافي لها من قبل الشاب الأسترالي المبدع هيث ليدغر عام 2008 الذي انتشر بعدها بقليل.

هذا يقود إلى تكتيك الرموز والإقنعة التي تصبح رمزاً عالمياً لحركات سياسية، كما قناع فانديتا Vendetta. ظهر قناع فانديتا في السينما لأول مرة عام 2005 ثم وصل ذروة الهوس العالمي من خلال المسلسل الإسباني الموجود على نتفليكس «La casa de papel» أو «البروفسور»، كما ترجم للعربية، والذي صار صرعة عالمية، حيث نجد شخصاً بالغ الحيلة والدهاء، البروفسور، يقود عصابة من شخصيات «مضطربة» نفسياً، للسطو على البنك المركزي للدولة الإسبانية، وكان قناع فانديتا وسيلة العصابة للتخفي، لكن الألف في المسلسل الشحنة المسارية المتطرفة الفوضوية المعادية للمؤسسات وبنى الدولة.

في مشهد من المسلسل، نجد زعيم العصابة يرفع من معنويات عصابته بقوله إن رسالة العصابة «المثالية»، وصلت للعالم، وتمر خلالها لقطات لمظاهرات حتى جماهير كرة قدم يرفعون وجه فانديتا، ويعتبر البروفسور ذلك نصراً له وإيماناً بقضيته.

ترجع لفيلم «الجوكر» المثير للجدل حالياً، فقد ذكرت وسائل إعلام أميركية أن الجيش أصدر توجيهها إلى أفرادها، أشار فيه إلى وجود تهديدات «ذات مصداقية» بحدوث إطلاق نار جماعي مع بدء عرض الفيلم في صالات السينما.

هذا التحذير سببه ما جرى عام 2013، حين قتل 12 شخصاً وجرح 70 بمدينة أورويا بولاية كولورادو الأميركية، عندما فتح رجل النار على الحضور أثناء عرض فيلم باتمان «صحوه فارس الظلام».

ساندي فيليبس، واحدة من أقارب الضحايا قالت، كما جاء في تقرير ل«بي بي سي»، إن الفيلم يذكرها بجيمس هولمز، منفذ الهجوم الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

طبعاً صنع العمل دافعوا عنه الدفاع المعتاد، أن كلام الناس عنه مجرد توهامات، وأن وظيفة الفيلم هي إثارة الجدل... إلخ.

خلاصة الفيلم سرد الأسباب التي أدت بالجوكر إلى هذا السبيل، بعد أزمات معينة في حياته... هذا هل تقرير له: الشركة المنتجة تقول لا.

نحن هنا أمام ظاهرة ليست محصورة بشاشات العرض، سواء في صالة السينما أم على أريكتك بمنزلك من خلال شاشة الأيباد... نحن أمام فعل على الواقع يستمد طاقته من سردية الفيلم، كما في مثال مجزة سينما كولورادو.

الأمر كبير لدرجة أن عالم النفس ترافيس لانغلي، وهو مؤلف كتاب «نفسية الجوكر - المهرجون الأشرار والنساء اللاتي يحبونهن»، قال، حسب «بي بي سي»، إن «البعض منا يريد أن يتخيل ما يمكن أن يفعله في غياب أي قيود».

العالم متصل بعضه ببعض، اليوم، على مدار الدقيقة، شرقاً... وخيراً.



المثلة الأميركية آرييل فاندنبرغ تصل إلى العرض الأول لفيلم «ديكنغ باد» في صالة قرية ريجنسي في لوس أنجلوس (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## انعزالية الجزائر

سافرت مرة مع زوجتي إلى جزيرة الأمير إدوارد في كندا، وهي إحدى أجمل الجزر أو الدقع الطبيعية في العالم، وكانت لا تزال في السبعينات قليلة السكان، كثيرة الهدوء ومبالغة في العزلة، وعندما ركبتا الباخرة أو العبارة للوصول إلى الجزيرة، لاحظت أن العيون كلها على القادسين الغربيين، مما يوحي بأن أهل الجزيرة يعرفون بعضهم بعضاً، فرداً فرداً. وبالفعل تقدم مني رجل طويل القامة، نحيلها، وقال في شيء من الغفظة: «ماذا يحملكما إلى الجزيرة»، وشرحت باننا قادمان لزيارة بعض الأصدقاء، فقلنا أسماءهم، وكأنه لا يصدقنا، وتركتنا نشعر باننا نشكل غزواً خارجياً خطراً على تلك البقعة من الأرض والمياه.

أثرت يومها بنفسها ما كنت قد قرأت عنه بالكتب عن نفسية أهل الجزر، وخوفهم من الدخلاء ومن كل غريب، ويسود هذا الشعور بالتعصب حتى ضمن البلد الواحد مثل اليونان أو إندونيسيا. وكانت الجزر البريطانية غرابية الغرابة، إذ خرجت هي إلى العالم تبني إمبراطوريتها في كل مكان تحت الشمس، وبدل أن تخاف على عزلتها، خاف الآخرون من توسعها. فقد رفعت علمها في كل مكان، وزرعت لغتها في أرجاء الكون، فأصبحت لغة الفكر والأدب والتجارة والعلوم عبر القارات. وعندما ذهب الإنسان إلى الكواكب الأخرى، كانت هي أيضاً لغة الفضاء بعد زيادة روسية مختصرة.

لم تكن الإنجليزية لغة شكسبير وحده، بل شكّلت أيضاً مجد البولندي جوزيف كونراد، والهنگاري آرثر كوستلر، وسلسلة طويلة من عباقرة أيرلندا مثل جورج بيرنارد شو وجيمس جويس ووليم باتلر ييتس. وتحولت لندن، بسبب تلك اللغة، إلى المركز العالمي للمسرح والمال والصحافة والفكر السياسي. الآن يعبت رجل واحد بكل ذلك التراث، ويحاول إعادة الجزر الإمبراطورية إلى ما كانت عليه في العصور البدائية. ويصن على الخروج من أوروبا في نهاية هذا الشهر من دون أي اتفاق قانوني، يحفظ حقوق الآخرين وحقوق شعبه. لم يحدث في الديمقراطية أن ضربت في مهدها بمثل هذا الإلحاح وهذه الحاجة، ومنذ وصوله إلى داونغ ستريت، ينفرط من حوله الحلفاء والمحاذيون ميمناً وشمالاً، وبالسرعة التي ينفرطون بها من حول دونالد ترمب.

طبعاً بوريس جونسون ليس وحده في هذا العصف التعسفي بالقيم والتقاليد. هناك من يؤيده كما هناك من يؤيد ترمب. كما هناك من يرفع الراية الانعزالية في كل مكان. لكن هؤلاء جميعاً لا يشكلون أكثر من أقلية تعاكس التاريخ والمنطق وتلحق الضرر بالحاضر والمستقبل. وسواء بقي بوريس جونسون، أو أرغم على الاستقالة، فإن مرحلته لا تتسح كثيراً مع تاريخ بلاده.

## تقرر تسريحهم من الخدمة على مدى سنوات

# 40 ألف دمية تسلط الضوء على مجنة المحاربين البريطانيين



40 ألف دمية مصغرة على هيئة جنود في مانشستر (رويترز)

البريطانية لم تكن مشاركة في قتال نشط في تلك الفترة. ووجد مسح أجري لصالح المؤسسة أن 70% من المسرّحين يرون أن الانتقال إلى الحياة المدنية تجربة سلبية.

وقال نحو 40% من 403 شملهم المسح إن الفترة الانتقالية لم تكن كافية، بينما قال ما يقرب من النصف إنه تقرر إخراجهم من الخدمة دون تشخيص كامل لإصابتهم أو علتهم.

هيروز» (مساعدة الأبطال)، في بيان: «الإصابات أنهت مستقبل 40 ألف جندي في 20 عاماً ويزداد هذا الرقم كل يوم. وكثير منهم وخبروننا بأن التحول الذي طرأ على حياتهم أثر بشدة على صحتهم وحالتهم العامة وأسرتهم».

وأضاف: «عملية التسريح من الخدمة لأسباب طبية تخذل بقوة من يلمسون اختلافاً كبيراً في الدعم، لذا نتشاهد الحكومة

على مدى السنوات العشرين الأخيرة، حسب «رويترز». ويقول منظمو الفعالية إنه ينبغي بذل المزيد لمساعدتهم. وسبعة من الأشكال التي وضعت في صدارة اللوحة المعروضة في مركز «أرنولد» في مانشستر هي نماذج لمحاربين حقيقيين ثُرت أظرفهم أو أصبحوا مقعدين بعد أن خدموا في القوات المسلحة. وقال ميل ووترز، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «هلب فور لندن»، «الشرق الأوسط» تسلط 40 ألف دمية مصغرة على هيئة جنود، معروضة على لوحة في مركز تجاري في مانشستر بشمال إنجلترا، الضوء على مجنة بواجبها كثير من الجنود البريطانيين إذا انتهت خدمتهم بإصابة. وتمثل الأشكال البلاستيكية الصغيرة الخضراء عدد المحاربين الذين تقرر تسريحهم من الخدمة

## لصوص يسرقون حقيبة مليئة بالأفاعي

تندن: «الشرق الأوسط»  
قال أحد محبي الزواحف في أميركا إن لصوصاً قاموا بسرقة حقيبة ظلنوا أن بها مالا، لكنها كانت ممتلئة بالأفاعي. وكان برايان جوندي، الذي يربي ويبيع وتباع وهو يبيع عرض لتلك الزواحف في مكتبة عامة في سان خوسيه يوم السبت الماضي وترك معادته في موقف للسيارات.

وعندما عاد وجد حقيبة التي كانت تحتوي على ثلاثة ثعابين قد اختفت، حسب موقع (أي تي في). وفي نداء بالفديو، قال السيد جوندي إن السرقة «مرعبة للغاية»، مضيفاً «اهتمامي الأكبر هو سلامة الحيوانات». وتابع وهو يضع أحد الثعابين حول رقبتة: «من الواضح أن هؤلاء الأشخاص الذين أخذوا هذه الحقيبة مني... ربما لا يعرفون

أي شيء عن رعاية الثعابين والسحالي». وقال السيد جوندي في وقت لاحق إنه تم العثور على ثعابين في سلة مهملات، لكنه قلق على سلامة الزواحف الأخرى. وقدم جوندي تقريراً للشرطة، ويأمل أن يساعد مقطع الفيديو الأمني الخاص بموقف السيارات في مساعدة الجمهور في القبض على اللصوص.

## نبرة صوت الأبوين لها دور كبير في استجابة الأبناء

تعليمات من أمهاتهم ونشرت الدراسة في دورية «ديفيلوبمنتال سايكولوجي» واشتملت على 486 شاباً و524 فتاة في الفئة العمرية المستهدفة. وفي الدراسة، تحدثت الأمهات في رسائل مسجلة بنبرة صوت الشفهية أثرت على الاستجابات العاطفية والسلوكية للمراهقين. يمكن أن تكون تربية المراهقين أمراً مثيراً للتحدي، ومن السهل عندما يصبحون متوترين أو مجاهدين أو يشعرون بانهم تحت ضغط. غير أن هذه الدراسة خلصت إلى أن نغمة الصوت قد لا تأتي لهم بالنتائج التي يرغبون فيها.

تندن: «الشرق الأوسط»  
كشفت دراسة أجريت أخيراً أن المراهقين أقل احتمالاً في الاستجابة لامهاتهم إذا ما استخدمت نبرة صوت «مسيطرة». ويذكر أنه يمكن أن تحدث نبرة صوت الأبوين فارقاً كبيراً في عواطف واستجابة الأبناء. اشتملت الدراسة التي رأستها الطبيبة نيتا وينستين من جامعة كارديف، على أكثر من ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 14 و15 عاماً.

وهذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تتناول كيف يستجيب الأشخاص لنبرات الصوت المختلفة عندما يتلقون

تعليمات من أمهاتهم ونشرت الدراسة في دورية «ديفيلوبمنتال سايكولوجي» واشتملت على 486 شاباً و524 فتاة في الفئة العمرية المستهدفة. وفي الدراسة، تحدثت الأمهات في رسائل مسجلة بنبرة صوت الشفهية أثرت على الاستجابات العاطفية والسلوكية للمراهقين. يمكن أن تكون تربية المراهقين أمراً مثيراً للتحدي، ومن السهل عندما يصبحون متوترين أو مجاهدين أو يشعرون بانهم تحت ضغط. غير أن هذه الدراسة خلصت إلى أن نغمة الصوت قد لا تأتي لهم بالنتائج التي يرغبون فيها.



منحوتة للفنان الروسي الكسندر كودولايوف في شوارع مونت دي مارسان (جنوب غرب فرنسا) خلال مهرجان «منحوتات مونت دي مارسان» الذي يعقد كل 3 سنوات حول موضوع الخرافات (أ.ق.ب)

## الترجسية تتراجع مع التقدم في العمر

تندن: «الشرق الأوسط»  
تتراجع مع التقدم في العمر الترجسية ومكوناتها: الغرور والاستحقاق والقيادة، وجاء ذلك حسب دراسة جديدة لأفراد جيل «أكس» والتي أجريت على مدار 23 عاماً. وفي عام 1992، قام الباحثون بعمل دراسة شملت 486 طالباً بجامعة كاليفورنيا في بيركلي ثم التقوا بـ237 شخصاً من المشاركين الأصليين بعد ذلك بـ23 عاماً.

ورغم أن هذه الفئة العمرية تضم نخبة من الأفراد، 64 في المائة منهم حصلوا على مؤهلات علمية عليا وبالتالي يحصلون على ضعف متوسط الدخل الوطني، شعر مؤلفو الدراسة أن الترجسية، غير أن الموجودة في الحيوانات قوية للغاية لدرجة أنها من الممكن أن تطبق على الجيل إكس بشكل عام (وهم الذين ولدوا في أوائل الستينات إلى أوائل الثمانينات من القرن الماضي). كما أن نتائج الدراسة تتسق مع الأبحاث السابقة.

وتوضح إيميلي جريكالف، المؤلفة المشاركة في الدراسة وأستاذة السلوك المنظم بكلية سانت لويس أولين للأعمال التابعة لجامعة واشنطن، أن «العمل الماضي أيد القول إن الأشخاص يميلون للتضخ على مدار الوقت بإظهار أنهم أصبحوا واعين بشكل أكبر وأكثر قبولاً واستقراراً عاطفياً، وأقل توتراً واكتئاباً من فترة البلوغ إلى منتصف العمر»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وفي معرض التأكيد على أن الترجسية هي «النقيض للنضج»، تشير إلى أن «النضج هنا يعني من الناحية الاجتماعية، مواطن أكثر لطفاً وإنتاجية في المجتمع». ولم يظهر سوى 3 في المائة من المشاركين في الدراسة زيادة في الترجسية. غير أن «البعض ظلوا نرجسين في عمر الـ31 مثلاً كانوا وهم في عمر الـ18»، بحسب المؤلفة المشاركة للدراسة أوينيكه فنتسل من جامعة أوتو - فون - جوربيكه في ماغديبورغ بألمانيا. ونشرت الدراسة في العدد الأخير لدورية «بيرسوناليتي أند سوشيل سايكولوجي».